



الحراك الكردي المسلح يهدد إيران

لندن - لم يمر البيان الصادر عن الحرس الثوري الإيراني حول مقتل خمسة "متمردين" أكراد في شمال غرب إيران مروراً عادياً، ذلك أن سياق الحدث في بعده المحلي والإقليمي يكشف تطورات لافتة تنبئه لها المراقبون لشؤون المنطقة.

ويذكر مضمون البيان أنه تم رصد مجموعة من خمسة "إرهابيين" تابعين للحزب الديمقراطي الكردستاني (بيجاك) في منطقة سردشت، على مقربة من الحدود مع العراق، وأن قوات إيرانية خاصة قضت عليهم. وتتوقف أوساط دبلوماسية حول اعتراف طهران بوجود حراك عسكري كردي على أراضيها بصفته أول تطور لافت يفيد بانتقال حراك المنطقة، لأول مرة إلى داخل أراضيها. وترى هذه الأوساط أن الإعلان عن ذلك يعكس تفاقم التوتر بين الحكومة الإيرانية والمناطق ذات الغالبية الكردية، ما يؤشر إلى تـمـدـد "الحالة" الكردية إلى إيران بعد تطور تفاصيلها في تركيا وسوريا والعراق.

ويعتقد خبراء في الشؤون الكردية أن اندفاع مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان في العراق نحو المطالبة باستفتاء لاستقلال الإقليم، وتوسع حراك الأكراد في سوريا كما في تركيا، يعمقان اعتقاداً لدى الحركات السياسية الكردية في المنطقة بنضوج "اللحظة الكردية" بعد 100 عام على اتفاقات سايكس بيكو التي يرون أنها حرمتهم من دولتهم المستقلة.

وترى هذه الأوساط أن عودة النشاط العسكري الكردي إلى إيران قد يكون عائداً إلى قرار مصدره قيادة حزب العمال الكردستاني بقيادة عبدالله أوجلان في جبال قندیل، ليتسق مع الحراك الميداني السياسي الذي يقوم به حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي التابع لـ"بي كا كا" في تركيا. وتذكر أوساط كردية أن حزب بيجاك يعتبر امتداداً لحزب العمال الكردستاني في تركيا. وكان قد سحب في التسعينات مقاتليه وكوادره من الأراضي الإيرانية ولجأ إلى الأراضي العراقية بالاتفاق مع الحزبين الرئيسيين بإقليم كردستان العراق، لكن معلومات جديدة تؤكد أن الحزب أعاد مؤخرًا المئات من المقاتلين إلى المعق الإيراني بعد أن أعاد تدريبهم وتجهيزهم.

لكن خبراء عسكريين غربيين يعتبرون أن تقاطع موسكو وواشنطن في دعم "قوات سوريا الديمقراطية" رغم التحفظات التركية أغرى أكراد إيران بتنشيط حركتهم تحرياً لتأييد دولي موعود.

خطة ولد الشيخ تشترط إزالة مظاهر الانقلاب الحوثي

● لجنة عسكرية محايدة وقوات برعاية أممية للفصل بين المتمردين وقوات الحكومة



فلسطينية تقرأ القرآن الكريم في المدرسة الدينية في غزة، بينما يدخل المسلمون في جميع أنحاء العالم الأسبوع الثاني من شهر رمضان المبارك

لكن متابعين لمفاوضات الكويت يعتبرون أن هامش المناورة والرفض أمام الحوثيين، وحتى الوفد الحكومي، لم يعد ممكناً الآن في ظل تمسك الأطراف الراعية للمشاورات بحسم سريع للخلافات والمروء إلى التسوية. وأشار المتابعون إلى أن التفهم الخارجي لبعض مطالب الحوثيين قد يتوقف خاصة أن الدول الراعية للمفاوضات قد وفرت ما يكفي من الوقت لسماع موقف الحوثي وقراءة حساب لتخوفاتهم التي تمت مناقشتها باستفاضة في مشاورات مستمرة منذ يوم 21 أبريل الماضي.

وفي الجانب المقابل، يمثل دعم السعودية ودول التحالف العربي لتسوية سياسية ملف اليمن عنصراً ضاعطاً على حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي التي قد تترك مكانها لحكومة انتقالية يتم تشكيلها بتوافق إقليمي ودولي تتولى إدارة البلاد لفترة عامين.

وكان وفد الحوثيين وصالح قد استبق الرؤية المقدمة من المبعوث الدولي بإصدار بيان المخ إلى رفض هذه الرؤية. ووفقاً لبيان صادر عن الوفد، وحصلت "العرب" على نسخة منه، أكد المتمرّدون على أولوياتهم المتمثلة في"التوافق على المؤسسة الرئاسية وتشكيل حكومة توافقية".

وقال المحلل السياسي محمد الصالحي في تصريح لـ"العرب" إن رؤية الأمم المتحدة الجديدة بشأن التسوية لن تختلف كثيراً عن قرارات سابقة ألزمت المتمردين بالكثير من الاستحقاقات غير أنها جوبهت بالرفض. وأضاف الصالحي أن التحدي الحقيقي للأمم المتحدة يكمن في رغبته الحقيقية إلزام الحوثيين بالقرارات الدولية والمخرجات الوطنية، غير أن هذه الرؤية ستكون بمثابة انتصار جديد للحكومة اليمنية في معركتها السياسية مع الميليشيات.

وتتكون من قادة عسكريين لم يتورطوا في أعمال قتالية مع أي من أطراف الصراع. وتشرف هذه اللجنة على الانسحاب من المدن وفقاً لبرنامج زمني تقسم فيه اليمن إلى مناطق بحيث يبدأ الانسحاب تدريجياً لصالح قوات محايدة تحت إشراف أممي. ويبدأ هذا الإجراء من المنطقة (أ) والتي تم تحديد نطاقها الجغرافي بالعاصمة صنعاء والحزام الأمني لها، وهي الخطوة التي ستتهيئ لضمان عودة الحكومة إلى صنعاء خلال شهرين. ويتراق مع هذه المرحلة تسليم السلاح الثقيل، قبيل البدء بتشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى إصدار قرارات بالعمو العام والمصالحة الوطنية. أما المرحلة الأخيرة من الرؤية فتقدم مقترحات تتعلق باستئناف العملية السياسية وتحديد سلسلة الإجراءات التي تنظم ذلك خلال فترة انتقالية تمتد عامين.

الكويت - حصلت "العرب" على معلومات حول الخطوط العريضة للرؤية التي قدمها المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى مشاورات السلام في الكويت والتي تتضمن مقترحاً لخطة دائمة للتسوية في اليمن. وتقوم رؤية ولد الشيخ على إزالة مظاهر الانقلاب الحوثي وبيئتها إلغاء الإعلان الدستوري وحل اللجنة الثورية (حكومة الحوثيين).

ووفقاً لمصادر "العرب" تأتي هذه الرؤية بعد أن وصلت المفاوضات بين الفرقاء اليمنيين إلى طريق مسدود بسبب التباعد في الرؤى التي تقدم بها كل من وفد الحكومة ووفد الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وتتمسك الحكومة بجوهر القرار الدولي 2216 الذي ينص على ضرورة إنهاء كافة مظاهر الانقلاب، بما في ذلك الانسحاب من المدن وإعادة مؤسسات الدولة وتسليم الأسلحة المنهوبة، بينما يسعى الحوثيون إلى تكريس سلطة الأمر الواقع التي عملوا بمقتضاها منذ سيطرتهم على العاصمة صنعاء في 21 سبتمبر 2014 مع إصرارهم على البدء بمناقشة موضوع الحكومة الانتقالية. وأشارت مصادر سياسية مطلعة على مشاورات الكويت إلى أن رؤية الأمم المتحدة انسجمت مع القرارات الأممية ذات الصلة بالشأن اليمني، ومع رؤية الحكومة والتي تطالب بمعالجة نتائج التمرد الحوثي قبل البدء بأي نقاشات حول العملية السياسية.

وتنص رؤية الأمم المتحدة التي حصلت على تأييد الدول الراعية للسلام في اليمن على ضرورة البدء بجملة من الإجراءات التمهيدية التي تهيئ الأرضية للمضي قدماً في عملية التسوية من قبيل إلغاء الخطوات الفردية التي اتخذها الانقلابيون كالإعلان الدستوري الذي خول لهم الإمساك بزمام مؤسسات الدولة من خارج الدستور. وتشترط الوثيقة كذلك إلغاء المؤسسات التي استحدثت لغرض إدارة سيطرة الحوثيين مثل "اللجنة الثورية" التي منحتهم سلطة تتجاوز سلطات مؤسسات الدولة التقليدية بغرض الانقضاض عليها وإفراغها من محتواها، بما في ذلك الآلاف من القرارات والتعيينات التي سعت إلى تجريف مؤسسات الدولة وتغيير هويتها.

وتتضمن الرؤية الأممية البدء بمرحلة ثانية بعد تهيئة أرضية التسوية من خلال تشكيل لجنة عسكرية تحت إشراف دولي

انفجار بيروت يفتح أبواب المواجهة بين حزب الله وواشنطن

● المصارف اللبنانية عاجزة عن تحمل أي ضغوط أميركية • أوساط سياسية تهدد بسحب ودائع الشيعة من المصارف

أخرى، من خلال الترويج بأن العقوبات تستهدف أموال الشيعة في لبنان، وأنه سرب للصحف إمكانية الطلب من الممولين الشيعة سحب أرصدهم، المقدرة بحوالي 50 مليار دولار حسب تسريبات الحزب، من المصارف اللبنانية.

وقد سمع في الأيام الأخيرة كلام علني لمقربين من الحزب لوسائل الإعلام بأن الحزب لن يقف مكتوف الأيدي أمام الهجوم المالي الذي تتعرض له "بيئة المقاومة". وترى مصادر دبلوماسية أن تفجير بيروت الأخير سيكون مفصلياً في سيورة المواجهة بين واشنطن وحزب الله.

فالعبرة التي استهدفت بنك لبنان والمهجر استهدفت المراسيم الأميركية، وأتت بعد أيام على زيارة غلاسكو، وبالتالي تمثل دعوة إلى تغيير شروط اللعبة، لا سيما وأن الكونغرس يناقش دعوة إلى الانحداد الأوروبي لوضع حزب الله وكافة مؤسساته على لائحة الإرهاب في مسعى لزيادة عزلة الحزب.

الأميركية المقدمة، إغلاق أكثر من 3 آلاف حساب في المستقبل. ولا تستطيع البنوك اللبنانية وفق نظامها الاقتصادي تحمل أي ضغوط أميركية سياسية واقتصادية، وهي ليست بمستوى البنوك السويسرية بكل قوتها سبق وأن خضعت للضغوط الأميركية.

وكان حزب الله، وعلى لسان أمينه العام حسن نصرالله، قد قلل قبل أشهر من أهمية العقوبات المالية الأميركية، ملمحاً إلى أن تعاملاته المالية تتم خارج النظام المصرفي. وتحديث معلومات سابقة عن جسر جوي نقدي يتم بين طهران ومطار رفيق الحريري في بيروت، وأن تواطؤاً من داخل المطار يسهل هذه الرحلات، بيد أن رد الفعل الغاضب مؤخراً يعكس اعتماد الحزب على شبكة مصرفية، كما يكشف تواطؤ النظام المصرفي اللبناني في تيسير التدفقات المالية للحزب. وتقول مصادر مالية لبنانية إن الحزب يحاول التخفي وراء الطائفة الشيعية مرة

وكانت منابر قريبة من حزب الله قد ذكرت بأن صاحب بنك لبنان والمهجر نعمان أزهرى هو سوري يبدو أنه ينفذ أجندة معينة ضد الحزب مقابل وعود بمواقع ومنافع معينة في سوريا المستقبل.

واللافت أن هذه الاتهامات استمر تداولها من قبل القريبين من الحزب حتى بعد حصول الانفجار، مصحوبة بإدانة وتوجيه الاتهام لأعداء "المقاومة" بالوقوف وراء ذلك. ونقلت أوساط صحافية لبنانية أن مدير عام الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم كان حذر الإدارة الأميركية، أثناء زيارته الأخيرة لواشنطن، من مغبة استهداف حزب الله من خلال العقوبات المالية.

وباتى الهجوم على المصرف اللبناني مساء الأحد بعد ساعات على إعلان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في مقابلة مع تلفزيون سبي أن بي سي الأميركي عن إغلاق 100 حساب مصرفي مرتبطة بحزب الله، فيما تتوقع أوساط مصرفية، وفق اللوائح

المتفجرة لم يكن هدفه إلحاق أذى بشري، بل إرسال رسالة لمن يهيمه الأمر. وتقصد الفاعلون أن تكون العبرة صغيرة وتوضع في الجانب الخلفي للمبنى وليس أمام واجهته الرئيسية المظلة على شارع كثير الحركة، وتنفجر في ساعة الإفطار حيث تخف جلبة الناس في الشارع.

واستهدف الانفجار مبنى زجاجيا بحيث يترك أضراراً كبيرة، فيما رأى البعض أن الهدف يعد إشارة رمزية تذكر النظام المصرفي بزجاجيته أمام حجارة من يعاديه. وترى أوساط مصرفية لبنانية أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة كما رئيس مجلس إدارة بنك لبنان والمهجر سعد أزهرى دعوا إلى عدم التسرع في توجيه التهم وترك الأمر للتحقيق. لكن وقائع الأيام الأخيرة شهدت هجمات شنتها أوساط حزب الله ضد سلامة، فيما وجهت إلى بنك لبنان والمهجر تهديدات سرية وأخرى علنية تولت حسابات التواصل الاجتماعي القريبة من الحزب توصيلها.

بيروت - للوهلة الأولى التي تلت التفجير الذي استهدف بنك لبنان والمهجر في شارع فردان ببيروت اتجهت أصابع الاتهام مباشرة إلى حزب الله بالوقوف خلف الحادث. ويرى المراقبون أن الصراخ الذي سُمع عشية الجريمة، والذي أطلقه الحزب وأبواقه ضد النظام المصرفي اللبناني، ناهيك عن تهديدات نشرتها وسائل التواصل ضد بنك لبنان والمهجر بالذات، لا يترك للعامة مجالاً للشك في هوية الفاعل.

واستناداً إلى بساطة العمل وفجائته، بنى حزب الله وحلفاؤه حججهم للتصل منه واعتباره يروم إلصاق تهمة الإرهاب بالحزب. لكن البيان السريع الصادر عن الحزب كما أقلام الصحافة التي تدور في فلكه بدوا متلعثمين بحذران من مقاصد ما يريده الفاعلون دون وجود أي لهجة إدانة صادقة للتفجير الذي هز بيروت في ساعة الإفطار. وتلاحق مصادر أمنية أن الانفجار الناجم عن عبوة تزن خمسة كيلوغرامات من المواد



«مشاركة جماعة الإخوان في الانتخابات هي في سياق اختيارها للجنة المؤقتة، أي رسالة تهدئة للدولة بأنها تريد العودة إلى بيت الطاعة».

سميح المعايطة
كاتب صحافي أردني

«القطاع المصرفي يشكّل العمود الفقري للاقتصاد اللبناني، الصامد إلى جانب المؤسسات الأمنية في ظل ترهل باقي المؤسسات بفعل الفراغ الرئاسي الذي ينخر الجسد اللبناني».

ميشال سليمان
الرئيس السابق للبنان



أخبار

محاولات حثيثة لمنع فك الارتباط بين القوات والمستقبل

● قانون الانتخاب الاختبار الفعلي للعلاقة بين الحليفين اللبنانيين



عقوبة إزدراء الأديان تعود إلى دائرة الضوء في مصر

□ القاهرة – لجنت لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في البرلمان المصري إلى مؤسسات الأزهر ودار الإفتاء والكنيسة، لتتبع موقفها حيال إلغاء عقوبة قانون إزدراء الأديان بعد أن رفضت الحكومة ذلك.

وبدأت اللجنة التشريعية مؤخرًا النظر في هذه العقوبة المثيرة للجدل والتي سقطت ضحيتها العديد من الكتاب والمفكرين على غرار فاطمة ناعوت لمجرد إبداء موقف أو رأي في مسألة دينية.

واصطدم هذا التوجه بموقف متصلب من الحكومة، التي رفضت إلغاء العقوبة التي نصت عليها المادة 98 من قانون العقوبات بالقول إن ذلك يتعارض مع نصوص الدستور الذي يعتبر التمييز على أساس الدين والحض على الكراهية والعنف جريمة يعاقب عليها القانون.

وتنص المادة 98 من قانون العقوبات على أنه "يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تتجاوز خمس سنوات أو بغرامة لا تقل عن خمسمئة جنيه، ولا تتجاوز ألف جنيه كل من استغل الدين في الترويج أو التحريض بالقبول أو بالكتابة أو بأي وسيلة أخرى لأفكار متطرفة، بقصد إثارة الفتنة أو تحقير أو إزدراء أحد الأديان السماوية أو الطوائف الدينية المنتمية إليها أو الإضرار بالوحدة الوطنية".

وقالت عضو مجلس النواب نادية هنري، "إن الحكومة لم تستند إلى تحليل منضبط خلال طلبها رفض تعديل مادة إزدراء الأديان"، لافتة إلى أن أغلب الوقائع التي تم تطبيق المادة فيها لم تكن في إطار نبذ التمييز وتجريم الكراهية والحفاظ على حرية التعبير، مشيرة إلى محاكمة إسلام بحيري وفاطمة ناعوت.

وشددت القيادية في حزب المصريين الأحرار في تصريحات صحافية على أن قرار الحكومة يتناقض مع الإرادة السياسية التي أوصاها بها الرئيس عبدالفتاح السيسي، أكثر من مرة، بضرورة تجديد الخطاب الديني وإحداث ثورة دينية على المفاهيم التي تحض على التمييز وكراهية الآخر والأفكار الوهابية. ولفتت عضو مجلس النواب إلى أن مادة إزدراء الأديان أضيفت إلى الدستور في ظرف سياسي معين انتهى، ولكنها بقيت كما هي وأسوء استخداماتها، لافتة إلى أن الكلمة النهائية في قرار تعديل المادة في يد مجلس النواب.

ويتبنى العديد وجهة نظر هنري باعتبار أن المادة 98 تحمل دلالات "مطاطة" وهذا يجد ذاته يهدد حرية التعبير التي نص عليها الدستور المصري.

ما يجمعنا أكبر

وليس مع حليف الحليف. ويدرك جعجع أنه لا يستطيع التحويل على أصوات الشيعية في بعض الدوائر المشتركة جراء موقف الحزب، كما يدرك أن استمرار الجفاء مع الحريري سيحرمه من أصوات السنة.

ويرى متابعون أن هناك حاجة متبادلة أخرى بين القوات والمستقبل وهي قانون الانتخاب، حيث يتشارك الاثنان نفس الرؤية (القانون المختلط) مع الاختلاف في بعض التفاصيل (عدد الدوائر).

ويعتبر العديد أن القانون الانتخابي سيكون اختباراً فعلياً للعلاقة بين الجانبين.

للاشارة فإن القوات كان في وقت من الأوقات قد وافق على القانون الأرثوذكسي الذي طرحه عون قبل أن يعود ويتفق مع المستقبل على القانون المختلط.

وتبقى الاتصالات بين الجانبين دليلاً على قناعة لدى كليهما بأن النقاط المشتركة التي تربطهما أكثر بكثير من تلك التي تفصلهما.

تبار المستقبل داخليا إعادة ترميم العلاقات التي تربطه مع قوى تحالف 14 آذار وأهمها القوات اللبنانية، فيما استنتج سمير جعجع ارتباط حلفه مع ميشال عون من خلال دروس الانتخابات، لا سيما تنافسهما في بعض الدوائر الانتخابية وخصوصا تلك الأساسية في مدينة جونبة.

ولا يريد سمير جعجع أن يخسر حليفه السني خاصة وأن هناك انتخابات نيابية قادمة، وإنهيار تحالفه مع المستقبل سيغني الوقوف أمام خيار وحيد وهو التيار الحر.

وحدير بالإشارة أن العلاقة بين جعجع والأطراف الشيعية ليست جيدة وتصل إلى درجة العداوة خاصة مع حزب الله.

وتقول أنباء إن جعجع الذي حاول تخفيف لهجته نحو حزب الله سعياً وراء تحالفات محتملة في الانتخابات النيابية جوبه بموقف سلبي من قبل الحزب الذي أعلن أمينه العام في توجيهه لعون أن الحزب مع الحليف

وقد أحدث السجل الأخير بين الحريري وجعجع، رجة في الوسط السياسي اللبناني، وكثرت التكهنات عن طلاق بين الجانبين. ولكن الاتصالات الجارية بين الطرفين، وخاصة تلك البعيدة عن الأعين، توحي بوجود رغبة لدى كليهما في تجنب فك الارتباط بينهما والذي يعني نهاية تحالف 14 آذار (تشكل في العام 2005) وبالتالي سقوط مشروع سيادة الدولة وإنهاء مظاهر السلاح غير الشرعي. وينطلق تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية في اتصالاتهما الراهنة من قاعدة نتائج الانتخابات البلدية. فقد أرسلت تلك الانتخابات رسائل قاسية للطرفين، فإذا ما كانت انتخابات طرابلس والفوز الذي حققته اللائحة المدعومة من الوزير أشرف ريفي أحدثت صدمة واضحة في قلب تيار المستقبل فإن وقع تلك الانتخابات كانت صدماتية ضمنية داخل القوات اللبنانية. وتستدعي المراجعة العامة التي يجريها

يستبعد متابعون أن يسير تيار المستقبل نحو فك الارتباط مع حزب القوات، بالرغم من التوتر الذي طبع العلاقة بينهما خلال الفترة الماضية، ويعزو محللون التشبث بالتحالف بينهما إلى وجود أهداف ومصالح مشتركة لا يمكن القفز عليها.

□ بيروت – أوفد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الاثنين، مسؤول جهاز الإعلام والتواصل في الحزب، ملحم الرياشي إلى بيت الوسط للقاء رئيس تيار المستقبل سعد الحريري.

وسبقت لقاء الرياشي والحريري، الذي حضره مستشار الأخير غطاس خوري، زيارة كان أداها نائب رئيس مجلس النواب (من كتلة المستقبل) فريد مكاري لمعراب قبل أيام حيث التقى خلالها رئيس القوات سمير جعجع.

وتعكس هذه الزيارات، التي لم يرشح عنها الكثير، وجود رغبة متبادلة في تجاوز منغصات الفترة السابقة، وإعادة الدفء إلى العلاقات بين الطرفين.

وكانت العلاقة بين جعجع والحريري قد شهدت في الفترة الماضية توتراً غير مسبق، عندما وجه رئيس القوات، عبر إحدى وسائل الإعلام المرئية اللبنانية، اتهاماً لرئيس التيار الأزرق بالوقوف ضد تحالفه مع رئيس التيار الوطني الحر ميشال عون، ليرد الحريري في تغريدات على موقعه على "تويتر" وأضعا القوات في خانة واحدة مع حزب الله في تعطيل عملية انتخاب رئيس للجمهورية.

ويعيش لبنان فراغاً في سدة الرئاسة منذ أكثر من عامين بسبب مقاطعة كل من حزب الله والتيار الوطني الحر لجلسات الانتخاب.

ورفض جعجع قبل أشهر مبادرة تقدم بها الحريري لحل الأزمة تقضي بتولي رئيس تيار المردة سليمان فرنجية المنصب، ولقطع الطريق على المبادرة قام جعجع بتبني ترشيح ميشال عون، ومنذ ذلك الحين والعلاقة بين رئيسي القوات والمستقبل يكسوها الفتور.

◀ جعجع يدرك أنه لا يستطيع التعويل على أصوات الشيعة في الانتخابات النيابية جراء موقف حزب الله

باختصار

◀ يؤدي العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني زيارة لدولة الكويت حيث سيلتقي بالأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، لبحث العلاقات الثنائية، وتطورات الأوضاع بالمنطقة.

◀ يجري وفد من حركة فتح اجتماعات مع مسؤولين مصريين، في العاصمة القاهرة، قبل التوجه لقطر لحضور مباحثات مع حركة حماس.

◀ قتل 224 مواطناً مدنيا بينهم 67 طفلاً و28 مواطنة خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان جراء الصراع الجاري في سوريا.

◀ رفع الجيش الإسرائيلي الإغلاق المفروض منذ الجمعة على الأراضي الفلسطينية المحتلة رداً على هجوم شنه فلسطينيان في تل أبيب، الأربعاء، وأوقع أربعة قتلى.

◀ أذان الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي بشدة "العمل الإرهابي" الذي أودى بحياة 49 شخصاً في مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا الأميركية وتبنى تنفيذ تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل ثمانية سجناء على الأقل و10 عناصر من تنظيم داعش، جراء قصف طائرات التحالف الدولي مدرسة ثانوية في الأطراف الشرقية من مدينة منبج التي يسيطر عليها التنظيم بريف حلب الشمالي الشرقي.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الأسد وحلفاؤه يحاصرون حلب من الجو بعد فشلهم على الأرض



لا حياة لمن تنادي

روسيا تبحث عن ذرائع جديدة لشن هجوم، وفي حين أن جبهة النصرة ناشطة في جنوبي حلب فإن المعارضين الأكثر اعتدالاً يقولون إنه لا وجود لها في المدينة نفسها. ولم يشمل اتفاق وقف إطلاق النار الذي رعته واشنطن وموسكو جبهة النصرة شأنها شأن تنظيم الدولة الإسلامية.

ويشق المعارضون الذين يقاثلون الجيش السوري في حلب في قدرتهم على صد الهجمات البرية التي يؤدي فيها مقاتلون شيعية من إيران وأفغانستان وحزب الله اللبناني دوراً كبيراً لدعم الحكومة السورية.

ويتلقى عدد من هذه الجماعات المعارضة دعماً عسكرياً خارجياً عبر تركيا من دول مناهضة للرئيس السوري. وقال المعارضون إنهم تصدوا لثلاث هجمات من القوات الموالية للحكومة ضد حذرات القريبة من طريق الكاستيلو خلال أقل من شهر واحد.

وقال أبو ياسين زعيم الجبهة الشامية إن النظام يحاول إحراز تقدم على الأرض فيكسب نقطة أو اثنتين ثم لا يلبث أن يخسرهما.

وأضاف أن هذه الظروف ليست جديدة على المقاتلين.

حلب بأكملها وبالتالي القضاء على ما تبقى من أمل ضعيف لإحياء الجهود الدبلوماسية لإنهاء الصراع المستمر منذ خمسة أعوام بعد انهيار محادثات واتفاق لوقف إطلاق النار برعاية أميركية وروسية أبرم في وقت سابق من العام الجاري.

ومنذ أعوام صارت حلب كبرى المدن السورية قبل الحرب – حيث كان يقطنها مليوناً نسمة – منقسمة بين قطاع للمعارضة وآخر للحكومة. وصارت استعادة المحافظة بالكامل أحد أكبر أهداف الرئيس السوري بشار الأسد.

ويعتقد بأن ما يقدر بنحو 350 ألف شخص مازالوا يعيشون في القطاع الذي تسيطر عليه المعارضة المسلحة في ظروف صعبة زادت سوءاً بعد المحاولة الأخيرة لحصارهم من خلال قطع آخر طريق مؤد إلى حلب وهو طريق الكاستيلو المسمى بذلك نسبة إلى قصر قديم في المدينة.

وقال زكريا ملاحجي القيادي في جماعة "فاستقيم" المعارضة في حلب "إن النظام لم يقدر على قطع الطريق براً إذا قرر شن ضربات جوية مستمرة لاستهداف كل ما يمر على الطريق بغض النظر عن كينونته".

وأضاف أن من يرغب في المرور عبر طريق الكاستيلو سيكون كمن قرر تنفيذ مهمة انتحارية.

وتابع من مقر الجماعة في مدينة غازي عنتاب التركية القريبة من الحدود مع سوريا، أن الأمر على هذا الحال منذ 10 إلى 12 يوماً. وقال "إن الوضع كان صعباً من قبل حيث كان يجري استهداف الطريق وكانت الناس تمر بصعوبة بالغة لكنه الآن قطع تماماً ولا يجزأ أحد على المرور عبره".

وقل بعض الناشطين من أثر هذا الحصار الجوي على الفصائل المسلحة وأكد أنه سيقصر أثر الحصار على المدنيين بالدرجة الأولى، وقال ناشط سوري في داخل مدينة حلب إن وطء هذا الحصار سيكون "علينا نحن المدنيين لأننا لن نستطيع الخروج أو الدخول إلى حلب عبر طريق

□ دمشق – يحاول الجيش السوري مدعوماً بحلفائه من ميليشيات حزب الله والمليشيات الإيرانية وبالتعاون مع الغطاء الجوي الروسي محاصرة مدينة حلب وتحديدًا القسم الخاضع لقوات المعارضة.

ويواجه النظام صعوبات ميدانية لتحقيق ذلك على الأرض نظراً لانعدام إمكانية التحرك ضمن الأحياء والشوارع الضيقة الملعمة والمحصنة، ولم يستطع برغم محاولاته تحقيق تقدم منذ عدة أشهر رغم اعتبارها ذات أولوية عسكرية كما ذكر الرئيس السوري في خطابه أمام البرلمان.

وتعهد الأسد قبل أيام باستعادة "كل شبر" من سوريا، وقال إن حلب ستكون "مقبرة" لأمال غريمه الإقليمي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يدعم الفصائل الإسلامية في سوريا.

وكذلك أعلنت روسيا عدة مرات أن قواتها الجوية ستوفر أكبر دعم ممكن لمنع سقوط حلب والمنطقة المحيطة بها في أيدي من سميتهم إرهابيين وهي التسمية التي تطلقها موسكو ودمشق على معارضي الأسد.

وقد أدى تكثيف الضربات الجوية والقصف المدفعي على الطريق الوحيد المؤدي لمدينة حلب السورية المقسمة، إلى عزل قطاع تسيطر عليه المعارضة المسلحة بالمدينة عن العالم الخارجي خلال الأيام القليلة الماضية مما وضع مئات الآلاف من سكانها تحت حصار فعلي.

ويرى خبراء عسكريون أن اعتماد النظام السوري على القصف الجوي هو وسيلة لإبقاء الطريق الأخير الرابط بين حلب وتركيا تحت القصف المتواصل لخلق قوة نارية تردع من يحاول الانتقال من حلب إلى خارجها وصولاً إلى تركيا، نظراً لعدم توفر القدرات العسكرية الكافية على الأرض لتحقيق ذلك في الأوقات الحالية.

ويأمل النظام في محاصرة حلب من الجو في المرحلة الأولى لإطباق الحصار كامر واقع ثم اتباع سياسة القضم من مدينة حلب بشقها الواقع بيد المعارضة وصولاً إلى استعادة

350

ألف شخص

يعيشون في الجزء الذي تسيطر عليه المعارضة في حلب



«لم يعد بإمكاننا مساعدة وإغاثة العوائل النازحة لنفاد الأموال المخصصة لهم بعد تزايد أعدادهم في الآونة الأخيرة بسبب العمليات العسكرية التي تشهدها مناطقهم»،
رعد الدهلكي
رئيس لجنة الهجرة والمهجرين في البرلمان العراقي

«أصبحت السعودية من أفضل حلفائنا في مجال مكافحة الإرهاب، وبوجود الملك سلمان ووزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان نشعر بأن لدينا شركاء أقوىاء وحقيقيين».

جون برينان
مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية



أخبار

الجرائم بحق المدنيين تلقي بظلالها على «تحرير» الفلوجة وما بعده

● عناصر مخابرات إيرانية يشاركون في تعذيب المعتقلين ● انتهاكات تعمق الشرخ الطائفي في العراق وتهدد وحدة مجتمعه



أوشفيتز عراقي

داعش يحاولون التسلل بين المغادرين. كما أظهرت لقطات أخرى عناصر من الحشد الشعبي وهم يمثلون بجثث أشخاص تمت تصفيتهم بعد احتجازهم وفق ما يفته حوار بين عناصر من الميليشيات.

وتحاول دوائر حكومية عراقية، وجهات مدافعة عن الحشد الشعبي التقليل من شأن الانتهاكات في الفلوجة بالقول إنها أعمال معزولة وتصرفات فردية، فيما يؤكد عراقيون أنها أعمال ممنهجة قائلين إن عمليات القتل التي تمارسها فصائل الحشد الشعبي في حق المدنيين الهاربين من الفلوجة تاتي تكرارا لما سبق أن شهدته مناطق من محافظة ديالى ومدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين في وقت سابق.

ويذهب البعض من هؤلاء إلى حد القول إنّ ترهيب السكان السنة أمر مقصود لذاته من خلال تقديم المقابل الشيعي لداعش "السني" عبر نحت شخصيات مبالغ في توخسها مثل "أبو عزرائيل" و"أبو درع".

ومثبت رسميا، الأمر الذي يؤكد مسؤولية الحكومة عن هذه الجرائم.

وكانت لقطات فيديو قد راجت على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي تظهر تعرّض مقاتلين شيعية بالضرب المبرح والشتم ومختلف أنواع الإهانة لأشخاص مقيدين بينهم شبان يافعون، عرف أنهم من أبناء الطائفة السنية من خلال صراخ جلاديهم بشعارات طائفية وبشتائم لرموز الدين السني.

وظهرت في البعض من اللقطات آثار تعذيب وكدمات وجروح غائرة وكسور على أجساد عدد من الأشخاص عُرفوا بأنهم من سكان مدينة الفلوجة، وقد تم اعتقالهم عند مغادرتهم مواطن سكنهم فرارا من تنظيم داعش.

وتقول مصادر محلية من محافظة الأنبار إنّ اعتقال الذكور الذين تفوق أعمارهم 13 أو 14 سنة من بين النازحين عن مدينة الفلوجة أمر شبه ألي بذريعة أنهم مقاتلون من تنظيم

يستمدونهم من قوة قادتهم وسلطاتهم التي تفوق سلطات رئيس الوزراء بحد ذاته.

ومن جهته حمل ائتلاف "متحدون للإصلاح" بزعامة أسامة النجيفي، رئيس الوزراء حيدر العبادي، الاثنين، مسؤولية الانتهاكات التي طالت مدنيين من أبناء الفلوجة والتي أعلن عنها محافظ الأنبار، داعيا إلى سحب قوات الحشد الشعبي من المعركة، فيما طالب رئاسة البرلمان بعقد جلسة استثنائية لمناقشة هذه الانتهاكات.

وقال الائتلاف في بيان "لظهور الخطب الأبيض من الأسود، صدر تقرير اللجنة الخاصة التي شكلت في محافظة الأنبار للوقوف على حجم الجرائم والانتهاكات التي نسبت إلى بعض فصائل الحشد الشعبي، والتي أظهرت بما لا يقبل الشك أن المئات من الشهداء والاف المفقودين من أهالي المنطقة الأبرياء راحوا ضحية أعمال إجرامية قامت بها مجموعات من الحشد الشعبي التي ترتبط برئيس مجلس الوزراء حسبما هو معلن

الأحداث الجارية حول مدينة الفلوجة من تعذيب وقتل واعتقال عشوائي لسكان المدينة على أيدي ميليشيات الحشد الشعبي تحمل مخاطر تتجاوز آثارها حاضر البلد إلى مستقبله نظرا لما ستخلفه من جروح عميقة في علاقة أبناء الطائفتين السنية والشيعية بما يؤثر في مستقبل التعايش بينهما داخل المجتمع العراقي.

للاستقصاء بشأن قضية انتهاكات الحشد الشعبي بحق المدنيين من أهالي مدينة الفلوجة أثبتت مقتل 49 مدنيا بينهم 3 جثث مجهولة الهوية وفقدان 643 آخرين كانوا قد سلموا أنفسهم لفصائل الحشد في ناحية الصقلاوية بعد تعرضهم للتعذيب الجماعي بمختلف الوسائل ومصادرة أموالهم والمصوغات الذهبية والسيارات الخاصة.

وأضاف الراوي أن "عدد القتلى قابل للزيادة من خلال التوسع في التحقيقات ولا نعرف مصير المفقودين وأماكن احتجازهم، وأن المحتجزين الناجين منن تم إطلاق سراحهم تعرضوا للتعذيب الجماعي الشديد بمختلف الوسائل وأصيبوا إصابات خطيرة ومتوسطة".

وأشار إلى أن "جميع الناجين من المدنيين الذين كانوا محتجزين لدى الحشد الشعبي مورست بحقهم أساليب مست بكرامتهم الشخصية ونالت من اعتقادهم المذهبي وانتمائهم المناطقي".

وأكد الراوي أن "إفادة الناجين وشهود العيان خلال التحقيقات تبين وجود أجانب من غير العراقيين يعملون مع فصائل الحشد ومن جهتها قالت مصادر محلية بمحافظة الأنبار إنّ الأمر يتعلق بالمئات من الإيرانيين يقاتلون كمثطوعين إلى جانب الحشد الشعبي، لكن مشاركتهم في التحقيقات مع المعتقلين من سكان الفلوجة واهتمامهم الكبير بجمع المعلومات خلال المعركة وتوثيقها بشتى الوسائل ترجّح أنهم عناصر مخابرات إيرانية تم نشرهم في الجبهة حتى تظل طهران في صورة الأحداث وقادرة على التحكم فيها.

ولتفادي الحرج أمام المجتمع الدولي والذي سيسببه هذا الكشف الجديد عن جرائم الميليشيات بحق سكان الفلوجة، بادرت الحكومة العراقية إلى الإعلان الإثنين، على لسان المتحدث باسمها سعد الحديثي، بأن عددا من الاعتقالات جرى في صفوف المتهمين باقتراف تلك الجرائم.

لكن مصادر عراقية شكّكت في صدقية ذلك الإجراء وقالت إنه شكلي، مؤكدة تمتع عناصر الحشد الشعبي بحصانة ضد المحاسبة

بغداد - تتواتر الأنباء عن انتهاكات كبيرة بحق المدنيين العزل على أيدي الميليشيات الشيعية مع تقدّم العمليات العسكرية في مدينة الفلوجة بغرب العراق، مكرسة توسيع الشرخ الطائفي داخل المجتمع العراقي.

وصرح مسؤول عراقي الإثنين بأن ما يقارب السبعمة مدني من سكان الفلوجة يعتبرون في عداد القتلى أو المغييبين على أيدي فصائل الحشد الشعبي المشاركة في عملية استعادة مدينة الفلوجة من سيطرة تنظيم داعش.

ويخشى عراقيون من أنّ تخلف الأحداث الجارية في الفلوجة ندوبا غائرة يصعب محوها في علاقة أبناء الطائفتين السنية والشيعية بما يؤثر في مستقبل التعايش بينهما داخل المجتمع العراقي.

أما العسكريون فيحذرون من أن الانتهاكات الجسيمة بحق سكان الفلوجة تؤثر بشكل مباشر على المعركة ضدّ تنظيم داعش في العراق ككل بحيث تقلل حماس شرائح واسعة من أبناء الطائفة السنية للانخراط فيها، بل تدفع قسما منهم نحو التطرف ومساندة التنظيم المتشدد.

وإعلان صهيبي الراوي محافظ الأنبار في تصريح صحافي أن نتائج التحقيقات التي أجرتها اللجنة التي تم تشكيلها محليا

التشكيك في إجراءات حكومية لمحاسبة عناصر من الحشد المحصنين بقوة قادتهم وسلطاتهم الواسعة

صدور الأحكام في قضيتي إخوان اليمن وجبهة النصرة بالإمارات

بفعل تطبيقها نمونجا اجتماعيا يقوم على الوسطية والاعتدال فضلا عن نجاح نموذجها الاقتصادي الذي يساعد على تحقيق رخاء المجتمع واستقراره.

وتتعلق الغالبية العظمى من القضايا ذات الصلة بالإرهاب والتي يجري النظر فيها أمام القضاء الإماراتي بعمليات يتم إحباطها في المهّد وبتنظيمات في طور محاولة التشكيل، وذلك بفعل المظومة الأمنية المحكمة والمعتمدة على أحدث التقنيات والوسائل.

بوقوع الجرائم الإرهابية السابقة التي اقترفها المتهم الأول وعدم المبادرة بإبلاغ السلطات. كما قضت بحبس متهّم آخر ثلاثة أشهر عن تهمة حيازة سلاح غير ناري دون ترخيص.

وتعتبر القضايا المتعلقة بالإرهاب في دولة الإمارات العربية المتحدة نادرة بالقياس إلى عدّة دول إقليمية أخرى، حيث تعرف هذه الدولة الخليجية استقرارا فريدا لا يعود فقط إلى يقظة أجهزتها الأمنية، بل أساسا إلى استقرار مجتمعيها وازدهاره وتفتّحه

الإخوان المسلمين المحظور بالدولة، إضافة إلى عدة تهم أخرى منها جمع تبرعات وأموال دون ترخيص مسبق.

وفي القضية المتعلقة بالتعاون مع تنظيم جبهة النصرة والمتهّم فيها 6 أشخاص، قضت المحكمة بمعاقبة متهّم يحمل جنسية بلد عربي بالسجن خمس سنوات عن تهمة التعاون مع تنظيم إرهابي، كما قضت بإبعاده عن الدولة بعد انقضاء عقوبته. وحكمت المحكمة أيضا بمعاقبة 4 متهّمين بالحبس سنة بتهمة العلم

أبوظبيي - أصدرت دائرة أمن الدولة في المحكمة الاتحادية العليا بالإمارات، الإثنين، أحكاما في قضية "تنظيم الإخوان المسلمين اليمنيين" تراوحت بين البراءة والسجن ثلاث سنوات.

كما أصدرت دائرة أمن الدولة أيضا أحكاما في قضية تتعلق بالتعاون مع تنظيم جبهة النصرة المصنّف إرهابيا.

وحوكم في القضية الأولى 15 يمنيا و4 إماراتيين بتهمة إنشاء وتأسيس فرع لتنظيم

مصدر سعودي: سفاح

أورلاندو أدى العمرة مرتين

الرياض - قال اللواء منصور تركي المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية الإثنين إن عمر متين الذي قتل 49 شخصا في هجوم بالأسلحة النارية على ملهى ليلي للمثليين في ولاية فلوريدا الأميركية سبق له أن زار السعودية مرتين.

وأوضح أنّ دخول متين أراضي المملكة كان بدافع أداء مناسك العمرة التي قام بها على مدى عشرة أيام في 2011 وعلى مدى ثمانية أيام في العام التالي 2012.

ويتوقع أن تكون السعودية قد وضعت بين أيدي السلطات الأميركية مختلف المعلومات المتوفرة عن دخول متين إلى أراضيها في إطار التعاون في محاربة الإرهاب حيث تعتبر واشنطن الرياض في مقدمة حلفائها في هذا المجال وفق تصريح جون برينان مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية.

وجاء الإعلان السعودي بشأن عمر متين، في وقت أكد فيه الرئيس الأميركي باراك أوباما أن لا دليل واضحا حتى الآن على أن اعتداء أورلاندو الدامي في ولاية فلوريدا تم تدبيره من الخارج.

وقال أوباما ضمّ مدير ألف بي أي جيمس كومي وزير الأمن الداخلي جيه جونسون ومسؤولين آخرين "يبدو أن مطلق النار تآثر بمصادر معلومات متطرفة مختلفة على الإنترنت".



مظاهر الفاقة على أطفال يمينين بصطفون أمام مركز خبري لتوزيع وجبات الإفطار، في انعكاس لصعوبة الوضع الإنساني في اليمن الذي صنفته الأمم المتحدة بأنه على عتبة المجاعة.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«لست من الذين يفرون من المسؤولية، والاستقالة بالنسبة إلي تعني حصول فراغ في الحكم، من شأنه أن يربك أوضاع البلاد التي تواجه تحديات وصعوبات كثيرة».

الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية

«نعتقد أنه من الضروري أن تعرف منطقتنا الاستقرار والسلام، لذلك وجب دعم العملية السياسية في ليبيا، التي تقودها حكومة الوفاق».

عبدالقادر مساهل
وزير الشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي الجزائري



البوليساريو تتحول إلى عبء ثقیل على النظام الجزائري

● تكلیف جمال بن عمر ضمن بعثة أممية للصحراء یثير تحفظ الجبهة ● انتصارات المغرب الدبلوماسية انتكاسة للأطروحة الانفصالية



ضعف البوليساريو يحبط أنصارها

أن الجبهة تشكل واحدا من العوامل الرئيسية المزعزعة للاستقرار في منطقة الساحل والصحراء، في إشارة إلى علاقاتها التي لم تعد مخفية بالنشاط الإرهابي المتداخل مع تجارة التهريب في دول المنطقة. وأكد كريستوف بوتان أستاذ في جامعة كاين بفرنسا في هذا الصدد، أن المنطقة تعاني من مواجهة صعود ظاهرة الإرهاب وانتشار التهريب بجميع أنواعه. وأضاف أن هذه المنطقة في غنى عن مشروع انفصالي من شأنه الزيادة من حدة الانقسامات، وتعبيد الطريق لحركات إرهابية سياسية ودينية وشبكات إجرامية.

الإنسان خاصة بالتلويح في كل مرة بالعودة إلى النزاع المسلح، حيث قالت ممثلة الجبهة بأسبانيا، خيرة بلاهي منذ يومين، إن «استمرار المغرب في عرقلة التزامات اتفاق السلام سيدفع الصحراويين إلى حمل السلاح للدفاع عن أنفسهم، رغم أن هذا الخيار لم يكن أبدا من اهتمامات التنظيم». هذا وحذرت مجموعة من الأساتذة الجامعيين والباحثين الفرنسيين من التهديد الذي صارت تشكله جبهة البوليساريو، معتبرين في مؤتمر نظمه مركز مورييس هوريو ومرصد الدراسات الاستراتيجية بجامعة باريس ديكارب بالعاصمة الفرنسية،

الإجرامية ونسج شبكات من العلاقات في ما يخص التمويل عبر تجارة المخدرات وكل أصناف التهريب العابر للصحراء الجزائرية نحو الدول الأخرى، وذلك بالتعاون التام مع أعوان جبهة البوليساريو. ومثلت انتصارات المغرب المتتالية على الصعيد السياسي نكسة للجبهة التي «فقدت بريقها» عند الموالين لها، فتدرجيا اكتشف ضعف أطروحتها الانفصالية ممّا أدى إلى بروز حركات تصحيحية داخلها وحدث انشقاقات في صفوفها. هذا الضعف تحاول الجبهة إخفائه بالتصعيد الإعلامي واللعب بورقة حقوق

عقده مبدئيا يومي 8 و9 يوليو المقبل، وكذلك اللائحة المنظمة للندوات السياسية السابقة للمؤتمر الذي سيتم خلاله اختيار قيادة جديدة للجبهة بعد رحيل محمد عبدالعزيز. وتبحث أجنحة القيادة مرحلة ما بعد عبدالعزيز، حيث يطالب العديد من عناصر هذه الأجنحة بمواصلة نفس السياسة التي كان ينتهجها منذ السبعينات، في حين يشدد المعارضون لهذا النهج على ضرورة التغيير والارتقاء بالملف الصحراوي إلى أبعاد أخرى قد تترك مناصري الأطروحة الانفصالية. وأفادت مصادر إعلامية، في وقت سابق، بأن الجزائر رشحت القيادي إبراهيم غالي لخلافة عبدالعزيز على رأس جبهة البوليساريو. ووفق ذات المصادر، فقد دافعت الجزائر عن تعيين إبراهيم غالي رئيسا للجنة التحضيرية للمؤتمر الاستثنائي للجبهة، وهو الذي سيسفر عن اختيار خليفة لعبدالعزیز لقيادة المرحلة المقبلة.

ويبدو أن وفاة عبدالعزيز أبانت مختلف المسؤولين في أروقة الحكم في الجزائر أن البوليساريو ستتحول في المستقبل القريب إلى عبء ثقیل على الدولة الجزائرية التي تمولها لمعاداة الوحدة الترابية المغربية، خاصة وأن العديد من التقارير الدولية كشفت ضلوع قادة الجبهة في ملفات فساد وارتباطهم بشبكات الجريمة المنظمة والإرهاب الدولي.

وتشير تقارير استخباراتية غربية منذ سنوات إلى ارتباطين جبهة البوليساريو وعدد من المنظمات الإرهابية التي تنشط بمنطقة الصحراء والساحل مثل تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي والحركة من أجل الوحدة والجهاد في أفريقيا الغربية وأنصار الدين.

وتقول التقارير الغربية إن أعضاء جميع المنظمات الإرهابية المذكورة وجدوا في مخيمات تندوف تربة خصبة لتنمية أنشطتهم

□ تسدوف (الجزائر) - أبدت جبهة البوليساريو الانفصالية تحفظاتها بخصوص تكليف جمال بن عمر مستشار الأمن العام للأمم المتحدة مغربي الأصل ضمن البعثة التقنية الدولية للصحراء المغربية.

ومن المنتظر أن يحل الدبلوماسي المغربي بمدينة العيون على رأس البعثة الأممية لبحث صيغة عودة أعضاء المينورسو الذين طردهم المغرب من الصحراء قبل أشهر احتجاجا على تصريحات بان كي مون.

وكان بان كي مون قد زار مخيمات اللاجئين الصحراويين في المنظمة، مطلع مارس الماضي، وأكد أنه لن يدخر جهدا للتوصل إلى حل لقضية الصحراء، واصفا وجود المغرب بـ«الاحتلال»، ما أثار حفيظة الرباط التي ردت على تصريحاته، بتقليص جزء كبير من المكوّن المدني وخاصة الشق السياسي من بعثة مينورسو وسحب إسهاماته المالية التطوعية المخصصة للبعثة الأممية.

ونقلت وكالة إيفي الأسبانية عن ستيفان دوجاريك المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة، قوله إن وفدا تقنيا عن الأمم المتحدة انتقل للعيون قصد إجراء مفاوضات مع ممثلين عن المملكة المغربية بخصوص إمكانية تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الذي أقر بعودة كاملة للمينورسو.

وأفادت الأمانة الوطنية لجبهة البوليساريو، في بيان لها، بأنها صادقت على مشروع النظام الداخلي للجنة التحضيرية لمؤتمرها الاستثنائي المقرر

◀ ارتباط جبهة البوليساريو بعدد من التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها القاعدة يهدد استقرار المنطقة المغربية

باختصار

◀ أعلنت وزارة الداخلية المغربية، الاثنين، أنه بالتنسيق مع جهاز مكافحة التجسس في الداخل تمكنت قوات الأمن في مطار وجدة-أنكاد (الحدود الشرقية مع الجزائر) من اعتقال مواطن إيطالي في شرق البلاد، قالت إنه قام بتكليف من تنظيم الدولة الإسلامية برصد أهداف ومنشآت حساسة في المملكة استعدادا لاستهدافها باعدياءات.

◀ قال مصدران أمنيان إن أفراد ميليشيا موالية للحكومة في مالي قتلوا ثمانية مقاتلين إسلاميين في معركة بشمال البلاد.

◀ أكد مصدر عسكري سقوط 4 قتلى من قوات عملية "البيان المرموص" التابعة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، و17 جريحا خلال اشتباكات في سرت.

◀ يحتضن مقر مجلس النواب المغربي، الثلاثاء، فعاليات الجلسة الشهرية لمساءلة رئيس الحكومة، عبدالإله بن كيران، حول السياسات العامة للسلطة التنفيذية.

◀ أوقفت قوات الأمن التونسية ستة عناصر إرهابية بجبهة القصرين (وسط غرب البلاد)، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية الإثنين. وقالت الوزارة إن العناصر الإرهابية الستة من منطقة حاسي الفريد التابعة لمحافظة القصرين، كانت تتولّى نقل وتأمين تحركات العناصر الإرهابية المتمركزة في جبال القصرين باتجاه محافظة سيدي بوزيد المجاورة عبر السيارات والدراجات النارية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

البرلمان الليبي يفشل في عقد جلسة لمنح الثقة لحكومة الوفاق

واستقرت في القاعدة البحرية في المدينة، وسرعان ما حظيت بدعم سياسي كبير مع إعلان بلديات مدن في الغرب وفي الجنوب الولاء لها.

كما نالت تأييد المؤسسات المالية والاقتصادية الرئيسية، وهي البنك المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط والمؤسسة الليبية للاستثمار في طرابلس. وانتشقت غالبية الجماعات المسلحة التي كانت داعمة لحكومة طرابلس عنها لتنضم إلى حكومة الوفاق.

رئيس المجلس عقيلة صالح، إلى توجيه كلمة متلفزة، طالب من خلالها النواب المتغيبين عن جلسات المجلس بضرورة حضور جلسة أخرى كلت بالفشل أيضا. وفي 21 أبريل الماضي، أصدر 102 من النواب بيانا منحوا به الثقة لتلك التشكيلة، فيما اعتبر نواب معارضون للحكومة الإجراء بأنه غير قانوني لأنه لم يتم خلال جلسة رسمية تحت قبة البرلمان. ودخلت حكومة الوفاق الوطني طرابلس في 30 مارس الماضي عن طريق البحر،

أحمد شعيب والثاني أحمد حومة لمناقشة إمكانية عقد جلسة الثلاثاء لكسر الجمود السياسي. وتحناج حكومة فايز السراج إلى موافقة 110 أعضاء من مجلس النواب في حالة اكتمال النصاب اللازم (120 عضوا) من إجمالي عدد المقاعد الـ186 لمجلس النواب. وخلال الشهرين الماضيين، أخفق مجلس النواب في عقد جلسة رسمية للتصويت على منح الثقة لهذه الحكومة من عدمه، بسبب تغيب أعضائه عن الحضور، الأمر الذي دعا

□ طرابلس - قال عضو مجلس النواب، صالح فحيمة، إن البرلمان لم يتمكن من عقد جلسته العادية لمناقشة تعديل الإعلان الدستوري ومنح الثقة لحكومة الوفاق، الاثنين، بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني. وأوضح فحيمة لموقع "بوابة الوسط" الإخباري أن رئيس المجلس عقيلة صالح حضر إلى مقر المجلس وبعد التأكد من عدم وجود نصاب كامل غادر المقر. وأكد النائب حضور نحو 70 عضوا فقط، مؤكدا أنه ينتظر حضور النائبيين الأول

العباسي ومرزوق يقودان جهودا لدعم مبادرة حكومة الوحدة في تونس



مبادرة حكومة الوحدة تحتاج إلى الدعم

النهضة لحكومة الوحدة الوطنية والعودة إلى مستنقع مربع الفشل، يقترح عدد من خبراء القانون الدستوري سيناريوهين اثنين. يتمثل الأول في إجراء البرلمان تعديلات جوهرية على القانون الانتخابي من خلال تغيير طريقة انتخاب الأعضاء من التمثيل النسبي إلى الأغلبية. ويتمثل السيناريو الثاني في إقدام الرئيس قائد السبسي على حل البرلمان على أن يدعو إلى انتخابات برلمانية سابقة لأوانها وفق مقتضيات الدستور لإفراز حزب أغلي يتولى رئيسته قيادة حكومة الوحدة الوطنية.

أن مسالة دعم الإسناد السياسي والمدني العلماني حظيت بالجانب الأوفر من اللقاء. وحرص محسن مرزوق على إشراك عبدالمجيد الصحراوي القيادي النقابي المعروف بمعارضته للنهضة وأحد أبرز مؤسسي حركة مشروع تونس في الاجتماع، لتسهيل مساعيه في التوصل مع العباسي إلى وضع تصور مشترك لوضع حد لسطوة الغنوشي المتنامية والتي باتت تهدد صلاحيات الرئيس التونسي. وفي ظل تمسك الحبيب الصيد بعدم الاستقالة واستفحال الخشية من إجهاض

وأضافت المصادر أن العباسي جدد لمرزوق رفض الاتحاد المشاركة في الحكم باعتباره منظمة وطنية تدافع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، غير أنه شدد بالمقابل على أن الاتحاد ماض في بذل كل ما في وسعه من جهود لإسناد المبادرة ولكن وفق مقترحات من شأنها أن تساعد على تذليل الصعوبات والتعقيدات التي تواجهها، بما من شأنه أن يركز تركيبة وطنية حقيقية.

وتحظى حكومة الوحدة الوطنية بدعم مبدئي من قبل اتحاد الشغل وحركة مشروع تونس، على أن تتشكل تركيبتها بناء على رؤية برامجية تنموية وسياسية وتقطع نهائيا مع سياسات الائتلاف الحاكم وإملاءات النهضة.

ويطالب كل من مرزوق والعباسي الرئيس التونسي بتحديد أولويات حكومة الوحدة، بناء على تشخيص دقيق لأوضاع البلاد اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا وسياسيا قبل اختيار الشخصية السياسية التي ستراستها.

وينفق الاتحاد ومشروع تونس على أن أزمة الحكم في تونس هي أزمة ناجمة عن عدم تبني الائتلاف الحاكم لأي سياسات واضحة نتيجة التناقضات بين مكوناته إلى جانب ضعف أداء الحبيب الصيد.

ولكن اكتفى مرزوق والعباسي بالإشارة إلى أن اللقاء تناول الوضع الدقيق الذي تعيشه تونس وتبادلا وجهات النظر ذات العلاقة بالشأن العام، فإن متابعين أكدوا

□ تونس - يسعى كل من محسن مرزوق المنسق العام لحركة مشروع تونس وحسين العباسي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل إلى قيادة جهود من أجل توفير الإسناد السياسي لمبادرة حكومة الوحدة الوطنية التي أطلقها الرئيس الباجي قائد السبسي. وجاءت جهود كل من مرزوق الذي كثيرا ما شدد على أن حزبه تأسس ليكون منافسا لحركة النهضة بصفة خاصة والإسلام السياسي بصفة عامة، والعباسي الذي يرأس أقوى قوة مدنية في وقت تواجه فيه حكومة الوحدة الوطنية عديد التعقيدات وفي مقدمتها تتشكل التركيبة بناء على نفس إسناد الائتلاف الحاكم.

وتركز اللقاء الذي جمع مرزوق والعباسي، الأحد، بالخصوص على الآليات الكفيلة بتركيز تركيبة تعكس الإجماع المبدئي لغالبية القوى العلمانية على قطع الطريق أمام النهضة لفرض شروطها، وفي مقدمتها فرض رئيس حكومة ترشحه بنفسها واستفثارها بأكثر ما يمكن من الحقائق الوزارية الهامة.

وقالت مصادر مطلعة إن اللقاء الذي جرى بمكتب العباسي جاء بمبادرة من محسن مرزوق في معنى إلى الرفع من اقتناع الاتحاد بأن مبادرة حكومة الوحدة الوطنية باتت حاليا في أمس الحاجة إلى حشد جهود القوة المدنية المتنفذة اجتماعيا وسياسيا لإسنادها حتى وإن تمسكت بعدم المشاركة في تركيبها.



«بصفتي مؤرخاً أخشى أن يسجل خروج بريطانيا ليس بداية انهيار الاتحاد الأوروبي فحسب، بل أيضاً بداية انهيار الحضارة الغربية».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي

«ندبن الهجوم الإرهابي في أورانندو ونعتبره جريمة والأفغان يعانون هذا النوع من الهجمات الإرهابية يوميا بالفعل إنها تضحية كبيرة».

عبدالله عبدالله
الرئيس التنفيذي الأفغاني



أخبار

عسكرة بولندا قبل قمة مرتقبة للناتو

● الحلف ينشر أربع كتائب في دول البلطيق وبولندا وسط غضب روسي



استعراض للقوة

«أناكوندا» التي تعتبر الأحدث في سلسلة من المناورات التي يجريها الحلف في المنطقة، 31 ألف جندي من 24 بلدا من بينهم 14 ألف جندي من الولايات المتحدة و 12 ألف جندي من بولندا و ألف جندي من بريطانيا، إضافة إلى جنود من دول «الشراكة من أجل السلام» وهي الجمهوريات السوفيتية السابقة ومن بينها أوكرانيا.

وقال جنرالات أميركيون في تورون بوسط بولندا إن نشر 500 من عناصر المظليين من قوات الرد السريع العالمية استغرق 24 ساعة على بعد 7200 كلم من قاعدة «فورت براغ» في شمال كارولينا والتي تعتبر أكبر قاعدة عسكرية في العالم.

وتحتج روسيا منذ فترة على توسع الحلف في الجمهوريات السوفيتية السابقة.

له منذ الحرب الباردة تتمثل في نشر المزيد من الجنود في دول أوروبا الشرقية الأعضاء في الحلف والقلقة من روسيا منذ ضمها شبه جزيرة القرم الأوكرانية في 2014.

وتلقى خطوات الحلف معارضة من روسيا، إلا أن الحلف يصف هذه الخطوات بأنها استراتيجية «ردع وحوار».

ورد الكرملين بغضب على بدء المناورات، التي تعتبر الأكبر منذ مناورات ترايدنت التي جرت العام الماضي وشارك فيها 36 ألف جندي من إيطاليا وأسبانيا والبرتغال.

وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن «المناورات (...) لا تسهم في نشر جو الثقة والأمن». وأضاف «لأسف لا تزال نشهد نقصا في الثقة المتبادلة». لاويشارك في مناورات

تاريخها الحديث، وهي في الوقت نفسه تهيب الأوضاع لنشر عناصر الدرع الصاروخية على أراضيها.

ويقول حلف شمال الأطلسي إن مناورات «أناكوندا» التي تستمر عشرة أيام ويشارك فيها 31 ألف جندي من التحالف، إنما لتعزيز الأمن في الخاصرة الشرقية، حيث تخشى الدول الأعضاء في الحلف من تزايد أعمال روسيا العدائية.

إلا أن بين هودجن، القائد العام للقوات الأميركية في أوروبا، قال للصحافيين «لا داعي للقلق»، مؤكدا أن التدريبات «دفاعية» بحتة.

وتأتي هذه المناورات قبل أقل من شهر من القمة التي سيعقدها حلف شمال الأطلسي في وارسو والتي ستشهد أكبر عملية تجديد

العلاقات المتردية بين حلف شمال الأطلسي وروسيا تزداد تعقيدا بإعلان الحلف عن استعداده لنشر المزيد من الكتائب العسكرية في دول البلطيق وبولندا وسط غضب روسي كبير.

□ بروكسل - أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، الاثنين، أن الحلف سينشر أربع كتائب «قوية» في بلدان البلطيق الثلاث وفي بولندا، ردا على التحركات الروسية في أوكرانيا.

وقال لدى عرض برنامج اجتماع لوزراء الدفاع في الحلف الثلاثاء والأربعاء في بروكسل، «سننق على أن ننشر بالتناوب أربع كتائب قوية متعددة الجنسيات في بلدان البلطيق وبولندا. وهذا سيبعث برسالة واضحة أن الحلف الأطلسي مستعد للدفاع عن جميع الحلفاء» في حال تعرضهم لعدوان.

ويكمل نشر هذه الكتائب سلسلة تدابير اتخذت منذ اندلاع النزاع الأوكراني في ربيع 2014 لزيادة قدرة الجيوش الحليفة على الرد ودعم الدول الأعضاء في الحلف التي لديها حدود مشتركة مع روسيا.

وقال ستولتنبرغ «ينبغي ألا يعتري ما فعلناه أي شك بأنه رد على تصرفات روسيا في القرم وفي أوكرانيا» حيث يتهم الغرب موسكو بدعم الانفصاليين.

وأضاف خلال مؤتمر صحافي «قبل ذلك لم يكن مطروحا الحديث عن وجود عسكري كالذي سننشره في بلدان البلطيق وبولندا (...) دفاعنا وردنا لا يقومان فقط على أربع كتائب. هذه (الكتائب) ستكون جزءا من تغير أعمق بكثير في قدراتنا ردا على التحديات التي نواجهها».

وسيؤكد قادة دول الحلف في قمتهم في وارسو في 8 و9 يوليو نشر هذه القوات وكشف تفاصيلها العملية.

وتأتي هذه التطورات لزيادة من تعكر العلاقات الأطلسية الروسية والتي تشهد في الآونة الأخيرة توترا بسبب توسع الحلف شرقا وزيادة تواجده العسكري بالقرب من الحدود الروسية. وهو ما تعتبره موسكو خرقا لعدد من الاتفاقات المنظمة للعلاقات مع الحلف. وبدأت القوات المسلحة البولندية أكبر وأضخم مناورات عسكرية (أناكوندا) في

لا مؤشرات على تحقيق وعد أوباما بإغلاق غوانتانامو

أي أمر تنفيذي يصدره أوباما يخالف ذلك. وضم السجن الموجود في القاعدة البحرية الأميركية في كوبا 800 نزيل في الحد الأقصى وصار رمزا لتجاوزات «الحرب على الإرهاب» ومرادفا للانتقاد للاعتقال دون محاكمة وللاتهامات بالتعذيب. ووصفه أوباما بأنه أداة لتجنيد الإرهابيين. وانخفض عدد النزلاء في غوانتانامو الآن إلى 80 وهو أقل عدد منذ فتحه.

وتركز إدارة أوباما على تخفيض عدد المعتقلين في غوانتانامو إلى نحو 20 معتقلا، الأمر الذي يجعل إبقاء مفتوحا غير مقبول من الكونغرس. والمشرعون الجمهوريون لا يزالون ثابتين على موقفهم.

درسوا اختبار تجاوز الحظر لكنهم لم يصلوا إلى موقف قانوني قوي أو بديل سياسي فعال في عام انتخابي.

وقال المصدر «يعتبر من الصعوبة بمكان التغلب على جميع العوائق التي يحتاجون إلى التغلب عليها ويعتقد أن مستوى التأييد الذي يرجح أن ينالوه منخفض للغاية في مجال إثارة مثل هذا الجدل خاصة في وقت حساس بشكل خاص في عام انتخابي».

ويعارض الجمهوريون في الكونغرس نقل المسجونين في غوانتانامو إلى سجون في الولايات المتحدة أو نقلهم إلى دول أخرى خشية أن يعود السجناء المفرج عنهم إلى النشاط المتطرف. وتعهدهوا بتحدي

غوانتانامو الذي استخدم في احتجاز من يشتبه بأنهم إرهابيون منذ فتحه في 2001. وقالت المصادر إن أوباما تواق إلى الوفاء بالوعد الذي قطعه على نفسه في 2008 ويمكن أن يكون مستعدا، إلى الآن، لاستخدام سلطاته كقائد أعلى للقوات المسلحة، لكن هذا الاختيار ليس هناك سعي بهمة للأخذ به.

ومن دون إجراء تنفيذي ستبقى فرص غلق السجن معلقة على إقناع الكونغرس الذي لا يزال يقاوم الرجوع عن حظر طال به الوقت لنقل العشرات من السجناء الباقين إلى سجون شديدة الحراسة في الولايات المتحدة. وقال مصدر مطلع على المناقشات إن محامين ومسؤولين آخرين في البيت الأبيض

□ واشنطن - قالت مصادر متصلة بالمناقشات الدائرة حول إغلاق السجن العسكري الأمريكي في غوانتانامو إن إدارة الرئيس باراك أوباما لا تسعى إلى إصدار أمر تنفيذي لإغلاق السجن بعد أن توصل مسؤولون إلى أن ذلك لن يكون استراتيجية مجدية.

وتضعف النتيجة التي توصل إليها المسؤولون في الإدارة الأميركية الفرص التي كانت ضعيفة أصلا ليوفي أوباما بالتعهد الذي قطعه على نفسه وهو أن يغلق هذا السجن سيء السمعة قبل أن يترك البيت الأبيض في يناير المقبل.

وكان البيت الأبيض قال مرارا وتكرارا إن أوباما لا يستبعد أي خيارات لغلق سجن

مواجهات عنيفة

بين إثيوبيا وإريتريا

□ أديس أبابا - أعلن المتحدث باسم الحكومة الإثيوبية، الاثنين، أن المواجهات الحدودية المستمرة منذ الأحد بين إثيوبيا وإريتريا أوقعت عددا «كثيرا» من الضحايا لدى الجانبين.

وقال المتحدث جيتاتنشو ريدا «سقط عدد كبير من الضحايا لدى الطرفين ولكن العدد أكبر لدى الجانب الإريتري»، محملا إريتريا مسؤولية بدء المواجهات.

وأكد أن «القوات الإريتريّة بدأت بإطلاق قذائف على مواقعنا، وخصوصا على سيارات إسعاف مدنية، وقمنا بالرد».

وكانت إريتريا اتهمت إثيوبيا في وقت سابق بمهاجمتها، الأحد، «على جبهة تسورونا» على الحدود بين البلدين.

واستقلت إريتريا عن إثيوبيا العام 1991 بعد حرب استمرت ثلاثين عاما. وخاض البلدان حربا دموية أخرى بين 1998 و 2000.

ومنذ ذلك الوقت، يستمر العداء بين البلدين وتبادل قواتهما الرصد على طول الحدود التي تشهد مواجهات محدودة بشكل متكرر.

وأوضح ريدا أن مواجهات الأحد هي الأخطر في الأعوام الأخيرة. وقال «تعودنا اتخاذ تدابير وقائية في مواجهة هذا النظام، ولكن هذه المرة اتخذت (المعارك) بعدا أكبر بكثير مقارنة مع الإجراءات التي اتخذناها حتى الآن».

باختصار

◀ أعلنت الشرطة الألمانية،

الاثنين، أن رجلا في الحادية والعشرين من العمر أطلق النار، الأحد، على مركز للاجئين ما أدى إلى إصابة طفلة في الخامسة وشاب في 18 من العمر بجروح طفيفة.

◀ أصيب خمسة أشخاص

بجروح، الاثنين، في اعتداء بسيارة مفخخة استهدف قصر العدل في مدينة أوفاجيك الصغيرة، كما أعلن مصدر أمني محلي.

◀ أعلنت السلطات في سيول،

الاثنين، أن قراصنة كوريين شماليين تمكنوا من الاستيلاء على عشرات الآلاف من الوثائق العائدة إلى شركات خاصة ودوائر حكومية في كوريا الجنوبية.

◀ أدان البابا فرنسيس، الاثنين،

استخدام سلاح التجويع في الحروب وعبر عن أسفه لأن نقل الأسلحة عبر الحدود أصبح أسهل من نقل المساعدات المطلوبة لإغاثة المدنيين.

◀ قالت المرشحة الديمقراطية

لرئاسة الأميركية، هيلاري كلينتون، الاثنين، بعد مذبة في ملهى ليلي بفلوريدا إنه يجب على الولايات المتحدة إيجاد سبيل لحماية أمن البلاد دون شيطنة الأميركيين المسلمين.

◀ قرر رئيس الوزراء البريطاني

الأسبق، غوردون براون، المساعدة في إنقاذ حملة مؤيدي البقاء في الاتحاد الأوروبي، بينما تشير استطلاعات الرأي التي نشرت في عطلة نهاية الأسبوع إلى تقدم مناصري الخروج.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



□ معتقلون بنغاليون في قبضة الشرطة التي أكدت، الاثنين، أنها اعتقلت حوالي 8000 شخص منذ بداية عملياتها الجمعة، لوقف موجة الاغتيالات التي تستهدف أفرادا من الأقليات الدينية ومدونين علمانيين.



«نطالب مجلس الأمن الدولي بإصدار قرار بسحب القوات الإيرانية المتواجدة في العراق، والتي اعترف وزير الخارجية الإيراني قبل بضعة أيام بوجودها واعتبارها قوة احتلال».

عبدالرزاق الشمري
محلل سياسي عراقي

«إيران تستعد لتشكيل حرس ثوري في سوريا واليمن إلى جانب العراق، وهدفها حصار دول خليجية وعربية لإكمال الهلال الشيعي من طهران إلى بيروت».

جيري ماهر
ناشط ومدون لبناني



6 العرب في الغمق

هل تنجح إيران في لم شتات ميليشياتها تحت جناح حرس ثوري عراقي

● ترشيحات إيرانية لسرايا الخرساني لتكون النواة الأولى ● الانقسام الطائفي في العراق يعقد استنساخ التجربة الإيرانية



أخطر ميليشيا إيرانية في العراق

إيران، وسيكون ذلك صحيحا خاصة في ما يتعلق بعامل آخر يمنع إيران من إحداث قوة أمنية أكثر تأثيرا في العراق، ألا وهو الحملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

عندما بدأ تنظيم الدولة الإسلامية في الاستيلاء على الأراضي في العراق تعاونت الفصائل الكردية والسنية المحلية بحماس مع الميليشيات الشيعية الممولة من إيران لمحاربة العدو المشترك.

لكن تلك القضية المشتركة لن تدوم إلا على مدى الفترة التي يسيطر تنظيم الدولة الإسلامية فيها على الفلوجة والموصل وغيرهما من الأراضي العراقية، حيث تدور الهجومات، وقد يركز خصوم الميليشيات الإيرانية جهودهم قريبا على تعطيل أهداف إيران في العراق.

كذلك يشكل الحكم الكردي في كردستان العراق تعقيدا بالنسبة إلى الإيرانيين، إذ تتعامل إيران بحذر مع الصراع الكردي في الشمال الغربي للبلاد، ويمكن أن يشتعل هذا التمرد إذا أزجعت أكراد العراق عن طريق السعي إلى إحكام سيطرتها في العراق بشكل مطلق وبما يضر بمصالحهم.

وبناء على كل ذلك، يقول الخبراء "يمكننا أن نفهم بأن جهود إيران لإنشاء الحرس الثوري العراقي لن تؤدي إلى مخططات ملموسة في أي وقت قريب"، خاصة إذا ما تمت أيضا مراجعة التجربة الإيرانية مع حزب الله في لبنان، حيث فشلت طهران في جعل الحزب يمتلك سيطرة مطلقة على لبنان، واصطدمت مخططاته بمعارضة امتلاكه للسلاح وسحب الشرعية.

تشكيل واحدة منها على الأقل وفقا للهيكل التراتبي للحرس الثوري الإيراني سيجعلها قوة سياسية وعسكرية رسمية في البلاد خاصة أن عدة قوات من الحشد الشعبي تتلقى التمويلات والتدريبات من إيران. وفي خضم هذه التصريحات والأوضاع الميدانية المتردية في العراق، قد يبدو مشروع الحرس الثوري العراقي أمرا "قابلا للتطبيق"، لكن خبراء في مركز ستراتفور الأميركي للدراسات الأمنية والاستراتيجية يرون عكس ذلك، فالعراق ليس إيران، ولا يمكن نسخ الحرس الثوري الإيراني بسهولة.

مشروع قابل للتطبيق ولكن...

أحد العوامل التي خولت للميليشيات البروز في العراق هو نفسه العامل الذي يحد من قدرة إيران على تأسيس ميليشيا رسمية في البلاد، ألا وهو الجمود السياسي في بغداد والطائفة التي تسيطر على الحياة السياسية، ومسألة المصالح التي قد تدفع جهات متحاربة اليوم إلى التعاون من أجل صد هذا المشروع؛ من ذلك أن الأكراد والسنة مستعدون للعمل معا بشكل خاص للحيلولة دون نشوء قوة موحدة مدعومة من إيران في البلاد من شأنها أن تعطي طهران المزيد من الثقل في بغداد.

وستكون هناك أيضا مسألة الصراع مع ميليشيات أخرى مثل سرايا السلام التابعة للزعيم الشيعي مقتدى الصدر، لذا من المنتظر أن ينشب في بغداد صراع مع الكتل السياسية والميليشيات الأقل استعدادا لمساندة مخططات

للحرس الثوري العراقي المرتقب، رجع صدى لكلام قائد في سرايا الخراساني الذي كان قد تسال في مارس الماضي، لم لا تكون قوات الحشد الشعبي أشبه بالحرس الثوري الإسلامي في إيران؛ وذكر أن نماذج ميليشيات الحشد الشعبي في العراق وسوريا واليمن تمهد لتأسيس الحرس الثوري في تلك البلدان.

وتتبع ميليشيا سرايا الخرساني الحرس الثوري الإيراني وتعمل تحت إشرافه المباشر. وكان قائد لميليشيا علي الياسري قد أعلن أن حركته تتبع ولاية الإمام الفقيه في إيران ولا تتبع النظام العراقي لأنه لم يعلن عن ولاية الفقيه. وأوضح أن تبعية الميليشيا هي لخاصتي وليست للسيستاني.

وتشكل الحرس الثوري الإيراني في سنة 1978، كمقابل جيد التدريب لجيش إيران الدائم، الأرتاش، ثم اكتسب صفة رسمية بعد الثورة الإسلامية في سنة 1979 لحماية الأماكن المقدسة وتأمين موقع الحكومة الجديدة، أولا في الداخل ثم على الصعيد الدولي. وتواصل تشكيل هويته في الثمانينات أثناء الحرب العراقية الإيرانية.

وبالرغم من أن الميليشيات الشيعية في كامل أرجاء العراق تملك ثقلا سياسيا، إلا أن

◀ الأكراد والسنة مستعدون للعمل معا بشكل خاص للحيلولة دون نشوء قوة موحدة مدعومة من إيران في البلاد

ترى إيران الطامحة إلى إحكام قبضتها على بغداد وتحقيق مشروع تصدير ثورتها إلى الخارج، أن الوقت قد حان لجمع شتات الميليشيات المسلحة التي نشرتها في العراق وضمّنها تحت تشكيل رئيسي يستنسخ تجربة الحرس الثوري الإيراني، في محاولة تبدو في ظاهرها قابلة للتطبيق خاصة في ظل الوضع العراقي الراهن، إلا أن التعمّق في حيثيات هذا الوضع وتفصيله بالإضافة إلى استحضار التجارب الإيرانية في محاولة لاستنساخ الحرس الثوري، تكشف أن ما يصدرح به المسؤولون الإيرانيون عن إنشاء حرس ثوري عراقي فكرة لن يتجاوز تحقيقها مستوى التصريحات والكلام، أما الجهود الرامية لتحويلها إلى واقع، فلن تؤدي إلى نتائج ملموسة.

◀ إيران ترى الفرصة مواتية لزيادة نفوذها في العراق من خلال بناء شبكة من الأصول السياسية والعسكرية

العراقي، خاصة بعد تصريح وزير الخارجية العراقي، إبراهيم الجعفري، والذي أكد فيه أن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، يعمل مستشارا للحكومة العراقية، وذلك لتبرير مشاركته في التخطيط مع الميليشيات لمعارك الفلوجة.

ويأتي هذا التصريح ليرسّخ عجز حكومة بغداد عن التحكم في مسار تدخلات طهران الساعية إلى تنفيذ أهم بند من بنود مشروع تصدير ثورتها وهو إنشاء نسخة من الحرس الثوري تكون أكبر ذراع عسكرية وسياسية واقتصادية لها خارج إيران، وذلك بعد فشل المحاولة مع حزب الله.

تكريس قبضة طهران

مرّد هذه الدعوات، وفق الكاتب وسام الأمير، في تقرير لموقع الجنوبية، أن إيران خائفة من تنامي قوة الجيش العراقي الموحد والقادر بفعل التسليح الغربي على قمع القلاقل والفتن في الداخل بالمستقبل، لذلك تأتي هذه الدعوة من قبل الجنرال ريفيدوست لاستباق الأمور وتجهيز ميليشيا أقوى من الجيش في العراق على نسق حزب الله في لبنان كي تضمن ضعف الدولة، وتكريس سيطرة طهران على القرار السياسي في بغداد.

وعلى ضوء الأوضاع السياسية في بغداد، ترى إيران الفرصة مواتية لزيادة نفوذها الواضح في العراق من خلال بناء شبكة من الأصول السياسية والعسكرية التي يمكن التعويل عليها أكثر.

وفي الخامس من مايو قال ممثل المرشد الأعلى آيات الله علي خمينائي في خوزستان (الحافظة الإيرانية المتاخمة لكبير عدد من الشيعة العراقيين) إن إيران تريد توسيع الحشد الشيعي والدعم في العراق.

وبين البرلمانى الإيراني محمد صالح جوكار، في 17 مايو الماضي، الخطوط العريضة لكيفية إعطاء إيران التوجهيات لتشكيل فيلق حرس ثوري في العراق على طراز الحرس الثوري في إيران.

وكان في حديثه، خاصة في ما يتعلق بأن تكون سرايا الخرساني، النواة الأولى

□ بغداد – اقترح الجنرال محسن ريفيدوست، القائد السابق للحرس الثوري الإيراني، وأحد أبرز مؤسسي الحرس بعد ثورة عام 1979، تشكيل حرس ثوري عراقي على غرار الحرس الإيراني؛ في خطوة تندرج ضمن ترسيخ قوة ميليشيات الحشد الشعبي في العراق وضمّنها تحت جناح مرجعية واحدة تدين بالولاء لإيران قبل العراق.

وقبل هذا التصريح بعدة أيام، كشف قائد القوات البرية الإيرانية، العميد أحمد رضا بورديستان، أن إيران حشدت 5 ألوية عسكرية لدخول الأراضي العراقية. وقال بورديستان "القوات المجهزة هي ألوية من القوات البرية، وأنجزت عمليات الاستطلاع في الجانب الآخر من الحدود العراقية، وأصبحت جاهزة للاشتباك بشدة".

ويستمد الطرح الإيراني خطورته وجديته من مجموعة الأحداث والتطوّرات الميدانية والسياسية التي تزامن معها، ولعل أهمها تصريحات هادي العامري، زعيم ميليشيا بدر المقرب من قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليماني، التي اتهم فيها القوات الحكومية بـ"الخيانة".

وبينما يرى العامري أن الحكومة العراقية "خاضعة لضغط الولايات المتحدة"، زعم أن "الإيرانيين لديهم خبرة كبيرة في محاربة الإرهاب وأن السبب في الحساسية تجاه اللواء قاسم سليماني، المتواجد في العراق بموافقة الحكومة العراقية لمساعدة الأجهزة الأمنية، هو نجاحه".

وتشدّد الأمن العام لمنظمة بدر على أن الحشد الشعبي مستلهم من تجربة التعبئة في إيران، محذرا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي من فتح أي جبهة قبل دخول الفلوجة، في إشارة إلى معركة الموصل.

ويدير العامري مع قاسم سليماني وقادة إيرانيين آخرين، غرفة عمليات خاصة بالميليشيات في الفلوجة، منفصلة عن غرفة عمليات الجيش العراقي، حيث يقول مراقبون إن الأوامر حول العمليات والمعارك تصدر من هذه الغرفة ويأشرف من سليماني نفسه.

وأفادت تقارير بأن اللغة المتداولة بين ميليشيات الحشد الشعبي العراقية وقادة الحرس الثوري الإيراني عبر أجهزة اللاسلكي هي "الفارسية"، بينما تتوسط غرفة العمليات صور للخميني، مؤسس نظام الجمهورية الإسلامية في إيران، وشعارات وهتافات طائفية يطلقها عناصر الميليشيات أثناء كل معركة.

وتصريحات العامري ليست إلا غيض من فيض من تصريحات مسؤولين عراقيين آخرين تؤكد حضور إيران المؤثر في المشهد

حازم طالب مشتاق.. عقل عراقي آخر يرحل بعيدا عن الديار

سلام الشامع

□ عمان - غَيَّب الموت في العاصمة الأردنية عمان، أستاذ الفلسفة والكاتب العراقي المغترب حازم طالب مشتاق، عن عمر ناهز الثمانين عاما، بعد رحلة مليئة توجها بكتابه "الفكر الاستراتيجي الأميركي وآراء وأحاديث أخرى في الفكر الاستراتيجي".

والراحل من مواليد محلة الأعظمية ببغداد سنة 1931، بدأ نشاطه السياسي والأدبي عندما كان طالبا في الجامعة الأميركية ببيروت في العام 1953 في ذروة المد القومي الذي انطلق بقيام ثورة 23



يوليو العام 1952. وعاصر الرعيل القومي

الأول من قيادات حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة القوميين العرب أمثال سعدون حمادي وهانسي الهندي وجورج حبش ووديع حداد وتأثر بأفكارهم، فكان صوتا وطنيا عربويا مدافعا عن العراق الذي فارقه بعد حرب الخليج الثانية.

وبشكل كتاب الفكر الاستراتيجي الأميركي وآراء وأحاديث أخرى في الفكر الاستراتيجي للراحل إضافة مهمة للباحثين عن معرفة خفايا الفكر الاستراتيجي الأميركي وأساره في تعامله مع القضايا العربية والإقليمية والدولية، إذ استند المؤلف في تحليلاته وقراءته للعقيدة الأميركية واستراتيجيتها وانعكاسها على الأمن القومي العربي إلى تجربته خلال مسيرته السياسية والعلمية عندما كان

أستاذا زائرا بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس ومستشارا إعلاميا في السفارة العراقية في بريطانيا.

ودرس حازم مشتاق الفلسفة اليونانية القديمة في جامعة أكسفورد سنة 1960 وحضر العديد من المؤتمرات العلمية العربية والأجنبية في الفلسفة والثقافة. وأظهر اهتماما مبكرا بالدراسات الاستراتيجية وشارك في الجدل ضد



أكاديمي إيراني: أزمت المنطقة تفاقت عقب الاتفاق النووي

أحمد دورسون

◀ لنذكر التأثيرات السلبية لأزمات المنطقة على إيران، يكفينا أن نلقي نظرة على علاقاتنا مع السعودية

الأزمة السورية زادت تعقيدا خلال فترة حكومة روحاني، وأن العراق لم يسد فيه الاستقرار، ولم يطرأ أي جديد للأوضاع السائدة في أفغانستان.

وتساءل الباحث والأكاديمي الإيراني صادق زيباكيلام عن التأثيرات السلبية لهذه الأزمات على إيران قائلا "لكي نذكر التأثيرات السلبية لأزمات المنطقة على إيران، يكفينا أن نلقي نظرة على علاقاتنا مع المملكة العربية السعودية".

وأضاف "رغم رغبة روحاني في تحسين العلاقات معها إلا أن هذه العلاقات لم تشهد تحسنا خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وذلك بفعل التطورات الإقليمية، وصحيح أنّ حكومة روحاني استطاعت تخليص البلاد من أزمة الملف النووي، إلا أنها فشلت في تحسين العلاقات مع دول الجوار، وخاصة مع تركيا والمملكة العربية السعودية".



«ملف التصالح مع الإخوان المسلمين شائك ومعقد للغاية، ومن الواضح أن إغلاقه بات ضرورة وعلى الحكومة أن تبحث عن طريقة لفضله بشكل مرض».

مختار الغياشي
نائب رئيس المركز العربي للدراسات



«مشروع قانون العدالة الانتقالية يستهدف أن يعود المجتمع المصري نسيجا واحدا، وهو ما يسمح بإمكانية أن يكون هناك تصالح مع عناصر جماعة الإخوان ممن لم تلوّث أياديهم».

مجدي العجاتي
وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب

في العمق

تشريع قانوني للعدالة الانتقالية.. مصالحة محفوفة بالمخاطر مع الإخوان

● الصلح مشروط باعتراف الجماعة بخطئها، وهي لن تعترف ● صمت النظام المصري على مبادرات الصلح يضعه في خانة المؤيدين



دخان أزمة ليس من السهل إخمادها

استفهام كثيرة حول الفلسفة القانونية لمحاكمة الإخوان على خطاياهم.

ولفت إلى أن النظام المصري في مأزق، لأنه يلمح إلى مصالحة مع من تلوّثت أياديهم بالدماء، رغم أنه أمام تنظيم متكامل "غالبية قياداته تلوّثت بالدماء بإدارتهم مؤامرات ومخططات لإنهاك وإرباك الشارع ومؤسسات الدولة".

وجزم بأن اتجاه النظام إلى عقد مصالحة دون وضع ضوابط حاكمة لمستقبل تنظيم الإخوان وقياداته ومصيرهم ومحاسبة مجرميهم، سيكون في نظره المجتمع "غير أمين، وسوف يدفع فاتورة باهظة". وشدد على أن السيسي لن يرضي الخارج ويقبل بمصالحة إلا بإطار يرضي جميع الأطراف.

الإخوان "يفرضون أي حديث عن المصالحة من قبل الجماعة، وسقف مطالبهم لا يزال مرتفعا، ويطالبون بعودة الرئيس المعزول محمد مرسي".

ويعتقد عبدالجليل الشرنوبلي، الباحث والمتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية، أن القضية ليست في إتمام مصالحة أم لا، ومتى يحدث ذلك، بقدر ما تتعلق بتساؤل مبهم ترفض الحكومة المصرية الإجابة عليه، وهو: هل حسمت الدولة موقفها من تنظيم الإخوان أم لا؟.

وقال في تصريحات لـ "العرب" إن النظام يؤمن بحق المواطنة للإخواني ولا يريد أن يعلن موقفه من التنظيم، أو يكشف عن رؤيته في هذا الصدد، وبالتالي فهناك علامات

اتهم وزارة الداخلية المصرية لحركة حماس بالتورط في اغتيال النائب العام السابق هشام بركات.

وترى مصادر مصرية سياسية أن المصالحة قادمة لا محالة، حتى وإن طال موعدها، لأسباب تتعلق بالتزام قطعه النظام المصري على نفسه في بيان 3 يوليو 2013 (خارطة الطريق) بأنه سوف يتصالح مع كل من لم تلوّث أياديهم بالدماء، وثانيتها أن الصراع السياسي طال بين النظام والإخوان، ولم يعد بمقدور أحد الطرفين حسمه نهائيا لمصالحة.

لكن حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، يرى أنه "لا مؤشرات إيجابية من النظام حتى الآن لإجراء مصالحة فعلية، وأن حديث وزير الشؤون البرلمانية لا يؤخذ على محمل الجد". وقال لـ "العرب" "القضية ليست في مصالحة الإخوان بقدر ما ترتبط بوجود رموز أخرى، أصبح لا غنى عنها عند طرح فكرة المصالحة".

وأوضح أنه من بين هؤلاء حركة شباب 6 إبريل، التي تعتبر إحدى أهم الحركات المؤيدة للإخوان، وغالبية شبابه في السجون، فضلا عن وجود شباب غير منضمين لحركات سياسية وثورية جرى حبسهم. وأضاف "الرغبة في المصالحة تبدأ بهؤلاء، وما دام الحديث لم يتطرق إلى هذه الفئة فإن ما يتردد عن المصالحة مجرد إحياء للدخل والخارج بأن هناك توجهها جديدا للنظام".

وزاد على ذلك أن النظام المصري به "مراكز قوى كثيرة، كل منها يحاول الاجتهاد في محاولة لمسيرة أمور النظام، وهناك أيضا رجل واحد يمسك بكل مقاليد الأمور هو الرئيس عبدالفتاح السيسي، والمصالحة إن لم تخرج منه وحده بشكل مباشر أو غير مباشر، تكون كالعدم".

صعوبات سياسية

حتى تكون هناك أرضية خصبة لإجراء مصالحة، يرى حسن نافعة ضرورة أن تكون لدى النظام رؤية سياسية للم شمل الشعب والشباب الغاضب، ونية لتحول ديمقراطي حقيقي، شريطة أن تكون أيضا لدى الإخوان شجاعة الاعتراف بالأخطاء التي ارتكبت وأن تحدث مراجعات فكرية وسياسية كجزء من ضمانات التحول الديمقراطي، مستبعدا حدوث هذا أو ذاك من الطرفين، على الأقل حاليا.

كشفت محللون لـ "العرب" أن هناك صعوبات في توحيد كلمة الإخوان أنفسهم في حال اقتراب إتمام المصالحة، بيد أن بعض رموز الجماعة لا يرفضون التصالح أو يغلقون الباب أمام التفاوض مع الدولة. أما شباب

جدّد تصريح وزير مجلس النواب المصري مجدي العجاتي باقتراب سن تشريع قانوني للعدالة الانتقالية يتيح التصالح مع جماعة الإخوان المسلمين ودمجهم في المجتمع، جدلا في الأوساط المصرية بين رافض لهذه الفكرة من أساسها وبين مؤيد لها شرط أن يتم تحديد شروط أتباع الإخوان الذين يمكن أن يتم التصالح معهم من الذين لم تلوّث أياديهم بالدماء. وبين هذا وذاك يبدو النظام المصري وكأنه يلقي بالكرة في ملعب الشعب والبرلمان للخروج من هذا المأزق، خاصة أن إعلان المصالحة مع الإخوان غير مأمون العواقب.

لدى النظام لحثه على إبرام مصالحة وطنية، تضم الإخوان، تقضي على الانقسام الحاصل في الشارع المصري، وتفتح أفقا سياسيا للإخوان، باعتبارهم أكثر اعتدالا، من وجهة نظر الجهات الضاغطة، لكن النظام لمصري يلقي دوما الكرة في ملعب الشعب والبرلمان للخروج من هذا المأزق، خاصة أن إعلان المصالحة مع الإخوان غير مأمون العواقب.

قد تؤدي الفكرة، بحسب بعض المراقبين، إلى المزيد من التآكل في شعبية الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي استمد جزءا كبيرا منها من خلال تصديده لحكم الإخوان، عندما كان على رأس المؤسسة العسكرية، كوزير للدفاع.

ولم يصرّح الرئيس المصري أنه سوف يبعد الإخوان عن العمل السياسي رغم تصنيفهم قضائيا بأنهم تنظيم إرهابي، وقال أكثر من مرة إن نظامه وحكومته ليسا في إشكالية مع الإخوان، هم مواطنون، ومشكلتهم مع الرأي العام في مصر.

الصمت الموحى

يعتبر بعض المتابعين أن الصمت الموحى من جانب مؤسسات الدولة ورموز الإخوان على مبادرات الصلح التي يعرضها "منظوعون" من حين لآخر، ومنهم سعد الدين إبراهيم، رئيس مركز ابن خلدون للدراسات، علامة رفض، وقد يكون على الأقل انفتاحا أوليا على الفكرة.

أبرز الشواهد على ذلك، التقارب الذي تم تسجيله بين حركة حماس والنظام المصري، بعد حالة شبه القطيعة بينهما منذ ثورة 30 يونيو 2013 والإطاحة بنظام الإخوان. وتجسّدت "المصالحة" بين النظام المصري وحماس من خلال زيارات متكررة من قيادات الحركة إلى القاهرة، في تناقض ظاهر مع

ما موقف النواب من المصالحة مع الإخوان



التصالح مع الإخوان سيكون عاملا قويا للنهوض بالدولة المصرية



لن نتصالح مع الإخوان، وقانون العدالة الانتقالية لم ينفذ للتصالح مع الجماعة

مصطفى الجندي رائف تمران نائب في البرلمان المصري وكيل لجنة الزراعة بالبرلمان

الإرهاب يمهّد الطريق أمام ترامب



اللهم أجرنّا من داعش ومن ترامب

"بلادنا" وربما بناء جدران عازلة "بيننا" و"بينهم". قد يكون كره عمر صديقي متين ابن المهاجرين الأفغانيين والمولود في الولايات المتحدة الأميركية للمثليين، هو السبب وراء ارتكابه جريمة المروعة إلا أن كونه مسلما فهذا يعني وفقا لحسابات السياسيين أمرا آخر، فهم قد لا يحلمون بخدمة أكبر مما قد يقدمها لهم التطرف المرتبط بالإسلام في إطار سعيهم للتغلب على خصومهم والوصول إلى غاياتهم دون أن يكتروا أصلا لا بارواح الضحايا ولا حتى بانتماؤاتهم.

وكما حدث من قبل في أعقاب الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها كل من العاصمة الفرنسية والبلجيكية فإن أصوات اليمين المتطرف تعلو للمطالبة بوضع قيود على قبول المهاجرين ذوي الأصول المسلمة، بل وذهب بعض السياسيين إلى وصف أولئك المهاجرين بالقنابل الموقوتة التي تهدد مستقبل الغرب، ولا يمكن السماح بالتهاون في التعامل معها، والحل وفق دونالد ترامب يتمثل في إغلاق الأبواب كليا أمام استقباليهم أو السماح لهم بالمجيء إلى

إلا أن اتصالا هاتفيا أجراه عمر متين قبل لحظات من تنفيذ جريمته برقم الطوارئ ليعلم مبايعته لتنظيم الدولة الإسلامية المتطرف نقل الأمر كله ليخرج من إطار جريمة استهدفت ملهى للمثليين، ووصفت بأنها "أكبر عملية قتل جماعية ارتكبتها شخص بمفرده في تاريخ الولايات المتحدة"، إلى جريمة إرهابية يقوم بها مسلم متشدد غير قادر على تقبل فكرة الآخر المختلف. وليعود النقاش الذي لم يتوقف أصلا عن طبيعة العلاقة بين الغرب والإسلام، ولتظهر الدول الإسلامية جمعاء بمظهر المتهم المطلوب منه إثبات براءته، حتى وإن كان هو نفسه عرضة للإرهاب الإسلامي، بل إن جريمة أورلاندو على جسامتها لا تكاد تقارن بالجرائم الأخرى التي حدثت ومازالت تحدث في العديد من الدول العربية والإسلامية.

ونفذ هجوم أورلاندو بعد ستة أشهر من هجوم سان برناردينو في كاليفورنيا، عندما قتل أميركي ابن لمهاجرين باكستانيين وزوجته الباكستانية التي تزوجها في السعودية 14 شخصا بالرصاص. وقتل المهاجمان -اللذان كان يستلهمان نهج تنظيم الدولة الإسلامية- في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة بعد الهجوم بساعات.

وأثار الهجوم الجدل من جديد ليس فقط بشأن قوانين حيازة السلاح ولكن الأمن القومي أيضا وأفضل سبل مواجهة التشدد الإسلامي، في ظل حملة انتخابات رئاسة محمومة بين المرشحة الديمقراطية المحتملة هيلاري كلينتون والمرشح الجمهوري المفترض دونالد ترامب.

ثائر الزعزوع

دخلت العملية الإرهابية التي وقعت في مدينة أورلاندو الأميركية بولاية فلوريدا، الأحد الماضي وأودت بحياة حوالي خمسين شخصا، سريعا في سباق الرئاسة الأميركية. وبدا واضحا أن المرشح الجمهوري دونالد ترامب استقبل تلك "الهدية"، ليعزّز بها موقفه المعادية للمسلمين وسعيه للحد من قبول المهاجرين للحفاظ على الشخصية الأميركية واستعادة الولايات المتحدة هيبته التي فقدتها بسبب التهاون الذي أبداه من سبقوه، وهو البلد الأول في برنامججه الانتخابي الذي يامل من خلاله في الوصول إلى البيت الأبيض.

وكما كان متوقعا، لم يتأخر تنظيم الدولة الإسلامية عن تبني العملية، التي بدت للوهلة الأولى غامضة وغير مفهومة، على الأقل بسبب الظروف المحيطة بشخص منفذها وهو عمر صديقي متين، المهاجر المسلم ذو الأصول الأفغانية والذي سارع والده لنفي أي علاقة لولده بالتطرف الإسلامي، بل وذهب أبعد من ذلك ليقول إن ولده لا علاقة له بالدين.

أصوات اليمين المتطرف تعلو للمطالبة بوضع قيود على قبول المهاجرين ذوي الأصول المسلمة



«هاجسي أن نتمكن من جعل الناس يعيشون مع بعضهم، ولم أعتقد يوما أن المسألة سهلة، وقد يكون انطباعي في الفترة الأخيرة أنها أصعب مما كنت أتصور».

أمين معلوف
الكاتب اللبناني الفرنسي

«مواجهة اليوم هي في التخفيف من أضرار العقوبات والتعاطي بذكاء للحفاظ على القطاع المصرفي اللبناني، وأدعو إلى تشكيل فريق اخصائي لدراسة الموضوع ومعاونة رياض سلامة».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني



عن الـ«إيران غيت».. وذنوب أمين معلوف



الطغاة وسواد ما يرتكبون. وما تريده جوقة الممانعة هو انتهاز أي فرصة عارضة ما وراء البحار من أجل تغطية روائح العفن في وسط البيت الكبير.

سنتحفظ كثيرا على ظهور أمين معلوف على شاشة قناة إسرائيلية، لا بسبب جذوره اللبنانية وهو الذي يخلق في العالمية ويقرع أبواب "نوبل"، بل بسبب كونه كاتباً فرنسياً إنسانوباً لا يجب أن تفوته مناسبة كهذه لتثبيت انتقاد لممارسات الدولة المحتلة الوحيدة في العالم، على حد ما عبّر عنه عمدة تل أبيب بعد ساعات على عملية إطلاق النار الأخيرة في المدينة.

ضبط أمين معلوف متلبساً ببقاء علني مع فضائية إسرائيلية. لم يبق بأي تواصل سري مع الموساد الإسرائيلي بأمر من قيادة بلاده، على ما كشف حديثاً أحد ضباط المخابرات الإيرانية السابقين، ولم يدبر صفقة سلاح على ما كشفتها الـ«إيران غيت» من تسليح إسرائيلي لجيش الجمهورية الإسلامية آنذاك.

هم لا يطالبون معلوف إلا بالاعتذار، تماماً كما لو اصطدم كتفه بكتف أحد المارة. نتحفظ على الحدث والحادثة ونعلم أن ظهور معلوف على شاشة إسرائيلية لا يؤخر تحرير فلسطين لمن ينوي ذلك، لكنه لا شك / ربما يستفز فلسطينيين أحبوا معلوفا وكتابات. نرجو لأمين معلوف أن يجري مراجعة يطلعنا عليها، ونقول للرجل من حقل أن تراجع وتراجع، لكن إياك أن تعتذر لهؤلاء.

للردّ على الصبح الذي تنأهى له من بيروت. وليس مطلوباً منا أن نطالب معلوف بموقف ضد التيار في فرنسا، فقط لأن في جيناته البيولوجية ارتباطاً بمنطقنا. لم نعرف للرجل أطروحة عروبية أو نزوعاً قومياً أو ميولاً عائلانية أو حتى تحدره من نسل يقاتل في فلسطين، حتى نستفيق على فعلته التي لم تعد معزولة لا سابقة لها. طالما اشتدّ ضيوف الفضائيات العرب ألا يكون حوار مباشر بينهم وبين ضيوف إسرائيليين. بعض هؤلاء فلسطينيين تفاوضت وتحاورت قيادتهم (في عهد أبوعمار وبعده) وأفضت إلى أوصلو. أما الحوار بين فصائل غزة والإسرائيليين فهو جار لدواعي ترتيب يوميات علاقات القطاع بالسجان الإسرائيلي، فيما أقر العرب مبادرة سلام تقتضي التفاوض والكلام والحوار، بعد أن تم مثل هذا مع مصر والأردن وأنتج معاهدات سلام. بمعنى آخر أن الكلام جار رسمياً، وعلى قدم وساق، بين العرب والإسرائيليين، ناهيك عن ذلك غير الرسمي الذي يجري تحت أضواء المؤتمرات الدولية. ليست المشكلة في أن تتكلم مع عدوك، المشكلة في ما تريد أن تقوله لعدوك. ولن يعني الكلام مع جهات إسرائيلية قبولاً بأمر إسرائيل الواقع إذا كان متن الكلام يرفض هذا الأمر وهذا الواقع. ثم إن المشكلة الأكبر تكمن في الخبث الذي يفيحه الممانعون الغاضبون من خليئة أمين معلوف، وهم الذين يباركون كل يوم تدمير البراميل لمن سوريا ويصفقون بإعجاب لا متناه لعبقرية

فهم يعيشون تطبيع الضرورة في تفاصيلهم اليومية، بما يجعل من التعاطي مع المحتل أمراً مقاوماً. ومفارقة الأمر أن إسرائيل سعت لترجمة كتب العرب إلى العبرية، ليس تحرياً لاقترب العرب منهم، بل ربما من أجل تطوير الوعي الإسرائيلي العام للانخراط المقبل أو المحتمل مع البيئة العربية المحيطة. ليس بالضرورة أن تكون استضافة القناة التلفزيونية الإسرائيلية 124 للكاتب الفرنسي لبناني الأصل أمين معلوف جزءاً من توجّه لاختراق الثقافة العربية والولوج إلى دواخلها. وربما أن نقاشاً جرى في أروقة القناة الإسرائيلية حول مقاييل المقابلة العتيدة، لكن النقاش لا يمكن أن يمسّ حدود التفاعل مع الثقافة العربية ومتقفيها، ذلك أن أمين معلوف في عرفة، وفي عرف الإسرائيليين، لا يقدم نفسه مثقفاً عربياً مهووساً بالهمّ العربي في عديده الماضي والراهن، بل هو كاتب فرنسي يعبر بلغة روسو ومولير، ولا تعود أعماله إلى العالم العربي إلا مترجمة من أصل إلى منقول. وربما في مضمون المقابلة الشهيرة، التي تناولت اللغة والثقافة وشخص الأكااديمية الفرنسية ولم تتطرق إلى التماس العربي الإسرائيلي، ما يزيد من جانب الفرجة الهامشي للحدث لا جانب المتن. لا أعرف ما إذا كان باستطاعة أمين معلوف التهرب من تلك المقابلة بصفته مثقفاً فرنسياً عضواً في أكاديمية "الخالدين" الفرنسية. لم يتحدث الرجل عن ظروف تلك المقابلة واكتفى بتعليق فيسبوكي مقتضب

□ لي في فلسطين الكثير من الأصقاء. جمعنا الزمن يوماً في بيروت قبل أن يجليهم اجتياح عام 1982 ويرحلهم من جديد إلى المنافي، وتحملهم رياح أوصلو إلى "الداخل" الذي طالما سعوا للعودة إليه. لم ينقطع تواصلنا رغم أن المسافات باتت بعيدة في الجغرافيا وفي الاهتمامات، وطالما أكملنا حديثاً انقطع كلما توفّر لنا تواصل ما. ومن حواضر التواصل لازمة الدعوة إلى زيارتهم في فلسطين.

لم أفعلها. ذلك أن في وعيي وبنائي ما ينفرني من فكرة المرور عبر مؤسسات الاحتلال لأعبر إلى تلك الأرض التي طالما نفخت روائحها عبقا وعصرت حبرا نسج قماشة رداثنا في فهم فلسطين ومقت محتليها. ورغم أن جدلاً في ذاتي يدور ما بين العاطفي والعقلاني حول ضرورة الزيارة من عدمها، فإن عدم الحسم في هذه المسألة لدى الفلسطينيين أنفسهم، بمن فيهم أصدقائي هناك، رجّح كفة الإحجام عن العبور نحو فلسطين أو تأجيل تلك الفكرة إلى حيوات أخرى، ولكن ذلك الموقف لا يعبر عن حسم مبدئي بقدر تعبيره عن قصور في الإفتاء في هذا الشأن، بما يغنييني عن الحكم على من يفتي بغير ذلك.

في فلسطين من يعتبر أن زيارة أي عربي هي اعتراف بأمر الاحتلال وإمرة المحتل، وبالتالي فإن الأمر تطبيع مجاني. وفي فلسطين من يعتبر أن زيارات من هذا النوع، ومن قبل العرب بالذات، هي تطبيع مع الفلسطينيين ودعم معنوي، وربما اقتصادي وسياسي، لهم. ومع ذلك فإنه، وبمناسبة زيارات عربية لافتة، يتجدد السجال الداخلي حول الأمر، ناهيك عن ذلك في الخارج، حول تطبيعية الزيارات من عدمها.

والحقيقة أن العقل العربي لم يستطع تطوير وسائل مقارعة الاحتلال، وربما لم يجد سبيلاً آخر، غير تلك التي تزدّج بها منابر تقليدية انتمت إلى النظام السياسي العربي أو نظام المعارضة العربي. لم تستطع وسائل المقاطعة إضعاف سطوة المحتل، ولم تسجل وسائل الصدام الناري بنسخته الرسمية أو تلك الفصائلية إرباك التمدد الاحتلالي. بات الحد الأدنى لرفض الاحتلال، بعد تصدع الحدود القصوى، أن يُقاطع هذا المحتل ولا يتم اللقاء به ولا محادثته ولا رؤيته حتى لو كان أمامك.

بدا البيت العربي مرتبكاً برواج ظاهرة الفضائيات العربية التي تقدم للعرب داخل بيوتهم "ضيوفاً" إسرائيليين يحدّثونهم ويسألونهم ويساجلونهم ويعنفونهم. كان الطرف الإسرائيلي حريصاً على تلبية دعوات تلك الفضائيات لتوق إلى اختراق حصار ثقافي ونفسي للمشاهد العربي. نجح أمر ذلك، وجاء في إطار جهد الإعلام العربي في مواجهة ذلك الإسرائيلي، رغم أن الأمر بقي نافراً، طالما رفض الضيوف العرب الاصطفاف داخله.

مفارقة الأمر أن علاقة العرب بإسرائيل بقيت متشنجة تختلف عن علاقة فلسطينيين "الداخل" بإسرائيل على ضفتي خطوط 48 والـ67. فبالنسبة إلى الفلسطينيين،

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني



في فلسطين من يعتبر أن زيارة أي عربي هي اعتراف بأمر الاحتلال وإمرة المحتل، وبالتالي فإن الأمر تطبيع مجاني. وفي فلسطين من يعتبر أن زيارات من هذا النوع، ومن قبل العرب بالذات، هي تطبيع مع الفلسطينيين ودعم معنوي، وربما اقتصادي وسياسي، لهم. ومع ذلك فإنه، وبمناسبة زيارات عربية لافتة، يتجدد السجال الداخلي حول الأمر، ناهيك عن ذلك في الخارج، حول تطبيعية الزيارات من عدمها.

والحقيقة أن العقل العربي لم يستطع تطوير وسائل مقارعة الاحتلال، وربما لم يجد سبيلاً آخر، غير تلك التي تزدّج بها منابر تقليدية انتمت إلى النظام السياسي العربي أو نظام المعارضة العربي. لم تستطع وسائل المقاطعة إضعاف سطوة المحتل، ولم تسجل وسائل الصدام الناري بنسخته الرسمية أو تلك الفصائلية إرباك التمدد الاحتلالي. بات الحد الأدنى لرفض الاحتلال، بعد تصدع الحدود القصوى، أن يُقاطع هذا المحتل ولا يتم اللقاء به ولا محادثته ولا رؤيته حتى لو كان أمامك.

بدا البيت العربي مرتبكاً برواج ظاهرة الفضائيات العربية التي تقدم للعرب داخل بيوتهم "ضيوفاً" إسرائيليين يحدّثونهم ويسألونهم ويساجلونهم ويعنفونهم. كان الطرف الإسرائيلي حريصاً على تلبية دعوات تلك الفضائيات لتوق إلى اختراق حصار ثقافي ونفسي للمشاهد العربي. نجح أمر ذلك، وجاء في إطار جهد الإعلام العربي في مواجهة ذلك الإسرائيلي، رغم أن الأمر بقي نافراً، طالما رفض الضيوف العرب الاصطفاف داخله.

مفارقة الأمر أن علاقة العرب بإسرائيل بقيت متشنجة تختلف عن علاقة فلسطينيين "الداخل" بإسرائيل على ضفتي خطوط 48 والـ67. فبالنسبة إلى الفلسطينيين،

في فلسطين من يعتبر أن زيارة أي عربي هي اعتراف بأمر الاحتلال وإمرة المحتل، وبالتالي فإن الأمر تطبيع مجاني. وفي فلسطين من يعتبر أن زيارات من هذا النوع، ومن قبل العرب بالذات، هي تطبيع مع الفلسطينيين ودعم معنوي، وربما اقتصادي وسياسي، لهم. ومع ذلك فإنه، وبمناسبة زيارات عربية لافتة، يتجدد السجال الداخلي حول الأمر، ناهيك عن ذلك في الخارج، حول تطبيعية الزيارات من عدمها.

معركة حزب الله مع المصارف اللبنانية.. خاسرة

ومولين لا يعدو كونهم واجهة يضعها الحزب أمام الناس للتمويه، وهو يملك مؤسسات تجارية متوسطة وكبيرة لدى جميعها حسابات مصرفية وتعاملات تجارية وارتباطات مالية مع بنوك وشركات أخرى. وقد ساهمت مرحلة ما بعد حرب تموز 2006 في إغراق حزب الله مالياً وتدفقت باتجاهه مليارات من الدولارات عمل على توظيفها واستثمارها عبر رجال أعمال وشركات محلية وإقليمية.

ربما لاحظ الكثيرون أن نقطة ضعف حزب الله، ربما الوحيدة، تكمن في التضيق على نشاطاته التجارية والمصرفية وكشف عمليات بيع المخدرات وتجارة الأماس وتبييض الأموال. لعبة التهويل لا تنفع مع القطاع المصرفي كما يقول الخبراء، ذلك أن البنك المركزي والبنوك اللبنانية ليست لديها أي قدرة على مجابهة أميركا والقطاعات المالية الأميركية التي تتحكم بجميع التعاملات المصرفية بالدولار الأميركي في العالم، بما فيها سندات الخزينة والبورصات والمقاصات الدولية. كل التهويل الذي يمارسه حزب الله وإعلامه الحربي حالياً على القطاع المصرفي هو خير دليل على ضعفه وقلة حيلته. حزب الله لا يملك القدرة على التحكم في هكذا معركة خاسرة من أساسها.

المؤكد أن قانون العقوبات الأميركي يفرض نفسه على القطاع المصرفي اللبناني، وتبقى الإشكالية في الكيفية التي سيواجه بها لبنان هذه العقوبات بأقل ضرر ممكن على الاقتصاد اللبناني المتهالوي والذي يسند اليوم قطاع مصرفي صار بحاجة إلى من يحصنه.

الله على لائحة العقوبات". وتساءل "إذا كان المقصود من هذه العقوبات حزب الله أو الدولة اللبنانية". وقال وهبه إن القانون فيما لو طبق فعلياً يهدد بضرب بيئة اجتماعية واسعة في لبنان. وأمام حالة الهلع التي أصيبت بها بعض المصارف، فقد بادرت في البدء بشكل عشوائي إلى إقفال حسابات تعود لحزب الله وعدد من نوابه، مع العلم أنهم ممثلون للشعب دون العودة إلى المصرف المركزي لحماية نفسها من العقوبات. كما أن بعض البنوك أغلقت أو جمدت الحسابات العائدة لمؤسسات اجتماعية وتربوية تابعة لحزب الله قبل أن ترسل الملفات المعلة لهيئة التحقيق الخاصة. في المقابل لا بد من الإشارة إلى أن حزب الله الذي لا يخفي تورطه في أكثر من جهة في المنطقة منهم أيضاً بنشاطات أمنية في أوروبا وأفريقيا وغيرها، وبالتالي فإنه يتوقع أن يكون عرضة لعقوبات مالية وغير مالية وهو المصنف دولياً على أنه حزب إرهابي.

كما أن الإعلام الأميركي والغربي يتحدث، باستمرار، عن اكتشاف خلية لحزب الله تعمل في المخدرات وتبييض الأموال من أميركا اللاتينية إلى أميركا الشمالية، مروراً بأفريقيا والشرق الأوسط، وهذا بحد ذاته يجعل حزب الله محل متابعة أميركية ودولية. كما أن حزب الله تحول إلى دولة قائمة بحد ذاتها، لها جيوشها موظفوها ومصاريفها الهائلة، وهو بحاجة للمئات من ملايين الدولارات سنوياً لتمويل نشاطاته المتعددة والمختلفة، تتجاوز المساعدات الإيرانية. من هنا فإن حزب الله بحاجة ماسة لحسابات مصرفية وهمية باسماء أشخاص

أخير له على محطة سي.أن.أن "بأن الأولوية بالنسبة إلى المصرف المركزي هي إبقاء لبنان على الخارطة المالية الدولية من خلال تحديد آلية لتطبيق القانون، مع الأخذ في الاعتبار الحفاظ على حقوق الشيعة في القطاع المصرفي"، إلا أنه لم يسلم من سهام حزب الله وعلى الفور صدر بيان عن كتلة حزب الله في البرلمان رأت به أن "استهداف الإدارة الأميركية للمقاومة وجمهوريةها عبر القطاع المصرفي اللبناني سيؤود بالفشل ولن ينجح في تحقيق أهدافه". واعتبرت الكتلة أن الحكومة والمصرف المركزي "معنيان مباشرة بحماية سيادة لبنان واستقراره النقدي والاجتماعي". كما انتقدت الكتلة بشدة الموقف الأخير لحاكم المصرف المركزي بوصفه "ملتبساً ومريباً يشي بتفكك السياسة النقدية من ضوابط السيادة الوطنية ولذلك نرفضه جملة وتفصيلاً".

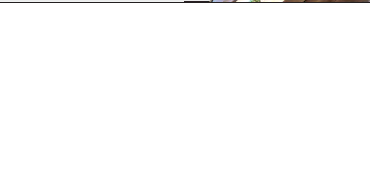
في هذا السياق يلتفت الخبير الاقتصادي والمالي اللبناني محمد وهبه إلى أن "لبنان مجبر على الالتزام بالقوانين الأميركية لأن 90 بالمئة من اقتصاده "مدوّلر" أي مرتبط بالدولار الأميركي، فلا يمكن أن تخرج أي مؤسسة مالية ومصرفية تخضع لقانون النقد والتسليف وللسلطة النقدية التي يمثلها مصرف لبنان عن القوانين الدولية". كما أكد أن "أمام القوانين المحلية الراعية للإجراء والقوانين الدولية، فإن لبنان محتّم عليه تطبيق الدولية منها". وأضاف أن "القانون مطاط وأصبحت المخاوف من أن تطل هذه العقوبات المؤسسات الاجتماعية والتربوية كما الصحية، في حين أصبح مستشفى "الرسول الأعظم" وغيره من المؤسسات التابعة لحزب

□ عقوبات الخزانة الأميركية المالية على حزب الله يبدو أنها بدت مؤثرة، هذا ما تظهره المواقف الرسمية الصادرة من قيادات هذا الحزب في المرحلة الحالية، ومن خلال محاولته التهويل على المصارف اللبنانية وتهديدها غير المباشر عبر رسائل تحذير مباشرة وتهديد غير مباشر. علماً أن أمين عام حزب الله كان أعلن مطلع العام الجاري أن حزب الله لا يتأثر بالعقوبات المالية الأميركية لأن ليست لديه أموال في المصارف، وإنما مصدر اهتمامه بالعقوبات يتصل بأنه يريد حماية مصالح اللبنانيين. في الأيام القليلة الماضية شن حزب الله هجوماً على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بعدما أكد أنه سوف يلغزم بالقرارات الأميركية لحماية القطاع المصرفي، ولضمان ثقة المودعين.

المتابعون لهذا الملف، لا يتعاملون مع انتقادات حزب الله لرياض سلامة بجديّة، فبرأي هؤلاء، أن كل قرار يتخذه حاكم البنك المركزي إنما وضع قيد التنفيذ بالتنسيق مع قيادات حزب الله، ولا سيما عبر ممثليه في الحكومة أو من خلال ممثليه في البرلمان الذين لم ينقطعوا عن التواصل المباشر بحاكم المصرف المركزي، والهجوم أو التهويل على سلامة ما هو إلا بروباغندا إعلامية أو محاولة تعويض معنوي عن عجز حزب الله عن الرد على الإدارة الأميركية مباشرة. ذلك أن سلامة، الطامح لموقع رئاسة الجمهورية، يعلم أن قبول حزب الله به شرط لا مفرّ منه للوصول إلى الرئاسة. وبالتالي رياض سلامة لا يمكن أن يتصرف بدعائية مع حزب الله بل بتنسيق كامل معه.

وعلى الرغم من تشديد سلامة في حديث

علي الأمين
كاتب لبناني



كل التهويل الذي يمارسه حزب الله وإعلامه الحربي حالياً على القطاع المصرفي هو خير دليل على ضعفه وقلة حيلته. حزب الله لا يملك القدرة على التحكم في معركة خاسرة من أساسها

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«توصلنا إلى أدلة تثبت أن فصائل الحشد الشعبي في قاطع المسؤولية كانت وراء الممارسات التي تعرض لها المواطنون، أطالب بتقديم من ثبتت ممارسته لهذه الانتهاكات للقضاء».

صهيب الراوي
محافظ الأنبار في العراق

«الحكومة العراقية تدعو حكومات العالم والمنطقة للوقوف إلى جوار العراق في الحرب ضد الإرهاب من خلال التصدي لكل جهة تثبت أنها قدمت أو تقدم الدعم المالي للإرهاب».

سعد الحديثي
المحدث باسم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

لماذا لم تتحول معركة داعش في العراق إلى حرب وطنية

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



لا يختلف اثنان من العراقيين على حقيقة أن داعش منظمة إرهابية متطرفة احتلت ثلث أراضي العراق في العاشر من يونيو عام 2014 لأسباب لم تعد خافية على أحد، وأهم تلك الأسباب أن هذه المنظمة هي صنيعة تخدم مصالح الدول الكبرى والمتوسطة. وكان واجبا على حكومة العراق أن تحول المعركة ضد داعش إلى حرب وطنية عراقية يشارك فيها جميع العراقيين وليست فئة أو طائفة، ولا أن تتحول إلى غطاء لهيمنة نفوذ خارجي، فالتاريخ الإنساني والعراقي يؤكد أن معارك التحرير الوطنية تشكل فرصة ذهبية لتجاوز الخلافات الداخلية والسياسية، وتحول الشعب إلى قوة متماسكة تغيب فيها نغرات الثأر والحدق وتصفيية الحسابات، وخلالها تتم الاستعانة بكل جهد وطني لصالح المعركة.

والأمثلة كثيرة؛ فهذه فيتنام وتلك اليابان وكوريا الجنوبية وغيرها كثير، حيث شكلت تلك الحروب فرصة لانتعاش الروح الوطنية وغياب الخلافات الفرعية واندحار نزعات الحدق والاختلاف الديني والمذهبي والعرقي، وتحولت تلك البلدان بعد نهاية حروبها بسنوات قليلة إلى أقوى الدول إنتاجية في العالم. للحروب الوطنية معايير ومعطيات، فحين يتعرض شعب لاحتلال أجنبي، مهما كان شكله، توضع استراتيجيات خاصة للمواجهة تستنفذ خلالها كل الجهود والموارد الوطنية، وأهمها الجهد البشري والتعبوي الذي يرقى إلى مستويات استثنائية في الرعاية والاهتمام من قبل قيادة البلد، وتعطى أولويات خاصة لتلك الحرب، وتجمد مشاريع تنمية ويتحول المال إلى الجهد الحربي، كما توضع المخططات للتعينة الوطنية الإعلامية والسياسية، لأنها العناصر الأولى للانتصار على العدو.

وخلال الحرب تجتث رؤوس الفساد ويضيق الخناق على أشخاصها إلى درجة قطع رؤوسهم بالعدل، ويصبح الوطن هو الشعار الأول في التعينة والإعلام. مثال قريب حصل في ميدان تعبئة الموارد البشرية، فخلال الحرب العراقية الإيرانية (1980 - 1988) استنفرت قيادتنا البلدين عناصر التعينة بصورة صحيحة، ووضعت البرامج لاستثمار أي جهد بشري حتى وإن كان مخالفا للنظام القائم، حيث قام رئيس النظام الإيراني في ذلك الوقت هاشمي

رفسنجاني بدعوة جميع الكفاعات الإيرانية من المهندسين والعلماء الذين غادروا بلادهم بعد سقوط الشاه وأسقطت عنهم جميع التهم، فانضموا إلى الجهد الحربي الإيراني ضد العراق وحققوا نتائج مهمة لصالح حرب إيران ضد العراق، وحصلت مثل تلك السياسات في الجانب العراقي عندما جندت قيادة النظام في الجهد العسكري البشري جميع المكونات وخصوصا الشيعة الذين شكلوا النسبة الغالبة في تعداد الجيش العراقي.

فهل ما يحصل اليوم في المعركة ضد داعش يقترب من المبادئ العامة للحرب الوطنية؟ الجواب للأسف كلا، فعراق اليوم يخضع لنظام تقوده أحزاب لها رؤيتها العقائدية والسياسية الطائفية التي تصف داعش بأنه منظمة "تكفيرية سنية تشكل امتدادا للسعودية ودول الخليج"، ولهذا فالمعركة ضده هي بذات الوقت معركة ضد المعسكر الطائفي الآخر، كما وضعت الحرب السنة في العراق في صف واحد مع داعش، ولهذا فشلت القيادة الحالية للبلد في تحويل مفردات معركة داعش إلى قضية تهم جميع العراقيين سنة وشيعة وعربا وأكرادا وتركمانا ومسيحيين. كما غطمت أوصاف تلك العصاة المتطرفة حتى وصفت من قبل بعض مفكري قيادات الأحزاب الشيعية بأنها "أمة بائسة" وهو وصف طائفي.

داعش في حقيقته مجموعة من العصابات المتطرفة المعزولة عن العرب السنة رغم أنها تحركت في حواضن مذهبه، تشكلت ونمت بسرعة مذهلة بمعاونة قوى دولية وإقليمية كبيرة باعترافات مسؤولين استخباريين أميركان وأوروبيين، وهو وليد خبيث للقاعدة التي دخلت العراق في الأنبار وهزمت منها عام 2006 بسرعة على أيدي أهل الأنبار أنفسهم (الصحوات). لقد شنت حملة سياسية وإعلامية طالمة ضد أهل الأنبار والفلوجة وكانهم المسؤولون عن قدوم داعش، وكان الجدير بحكومة حيدر العبادي أن تشخص ومن خلال التحقيق الدقيق أسباب الهزيمة العسكرية لاجتياح يونيو 2014، علما بأن التحقيق قد تمت لفلته مما دفع برئيس اللجنة، حاكم الزاملي، إلى التصريح قبل أيام بأن هناك أسبابا سياسية حالت دون استكمال نتائج التحقيق وتجميد هذا الملف، وإن ثلاثة من

القادة العسكريين المسؤولين قد هربوا مع أموال طائلة إلى خارج العراق. ومعروف أن قسما كبيرا من أبناء المحافظات العربية السنية والذين بقوا في ديارهم قد أجبروا على التحول إلى حاضنة لداعش الإرهابي، وكان لسياسة البطش والإقصاء والإفقار والتمييز من قبل الحكومة وأحزابها دور في ذلك.

وإذا استمرت هذه السياسة فسيولد داعش جديد مرة أخرى، ولعل من الأسباب التي عقدت الأوضاع الطائفية أن القيادات السنية الهزيلة المشاركة في العملية السياسية لم تتخذ مواقف جريئة لرفع الحيف الطائفي، والضغط باتجاه إعادة التوازن بما يليق بمكانة المواطنين وكرامتهم. وفضل هؤلاء الحفاظ على امتيازاتهم على التعبير عن مصالح أبناء جلدتهم.

لقد منعت بيئة المعركة الحالية وعطلت الانتفاضة الشعبية الهائلة ضد الفساد والمفسدين، مع أن القضاء على الفساد ومحاربة رموزه وشبكاته وإعادة الأموال المسروقة وتعديل مسار العملية السياسية يخدم المعركة، لكن هذا لم يحصل، ووجد العبادي فرصته الذهبية للتخلص المؤقت من العبء الذي مر به في الأيام الأخيرة لإبعاد المخاطر التي تتحدى مركزه الوظيفي، ولهذا فهو يخشى حين صرح قبل أيام "من أن تسرق المظاهرات انتصار الفلوجة"، كما تحولت المعركة ضد داعش استراتيجيا وسياسيا إلى فرصة لتسريع وتيرة الهيمنة الإيرانية على العراق باعتباره التاج الأول لتصدير الثورة قبل سوريا ولبنان، وهناك استثمار إيراني ذكي لحالة ضعف ووهن إدارة بارك أوباما، ولجعل هذا البلد قاعدة مواجهة استراتيجية ضد السعودية والخليج بعد تعطيل أي فرصة لإعادة العراق إلى محيطه العربي، ولهذا لم تتمكن المبادرة الخجولة بإرسال موفدين للعبادي إلى بعض العواصم العربية من تقليل حجم الأضرار التي لحقت بالعراق جراء عزلته العربية، لأنها لم تنبع من سياسة حقيقية وإنما أغراض تكتيكية رغم أن وزير الخارجية إبراهيم الجعفري لم يوفق في تصريحاته "بأن قاسم سليمانى مستشار للحكومة العراقية"، أو تبريراته بالانتهاكات الصارخة ضد المدنيين التي استهجن من جميع المؤسسات الحقوقية في العالم. كما لم يوفق

فيسبوك «الدعاة الجدد»

فرصا كافية للنفاق الديني عبر تفاعلات سريعة ويسيرة تميز فيسبوك. في فيسبوك صفحات أشعث بعضها محبون، وبعضها "رسيمات" لمن يحملون لقب "الدعاة الجدد"، شبان بمظهر عصري يتقربون إلى الناس بالتخلي عن الجلباب وغطاء للرأس يستر الشعر، ولا يظهر من جسد الواعظ التقليدي الماثثر بالسلفية البدوية إلا الوجه والكفين. أما "الدعاة الشاب" الذي يمتنهن دعوة المسلمين إلى الإسلام فيرثدي التيشيرت والجينز، ويتمتع بوسامة يلزمها ذقن حليق، وابتسامة مصطنعة لا تخلو من استعلاء بفشل في إخفائه، ويلجأ إلى اللهجة الدارجة، المائعة أحيانا، مع تطعيمها إن لزم الأمر أو لم يلزم بكلمات إنكليزية، فضلا عن كتابة بوسطات إلى الله بالإنكليزية، كما كتب معز مسعود: .. May Allah accept our fasting. Amen

قراءة سريعة لصفحة مسعود، تشير إلى أنها مضخة ذات اتجاه واحد، تثبت أخباره وإعلانات عن برنامجه التلفزيوني، وأدعية إلى الله الأقرب إليه من جبل الوريد، فيستجيب الآلاف إعجابا، ولا يرد على من يناقشه، تاركا هذه السفاسف للمتابعين، وعددهم 7.271590 من هذه الأدعية "يا إلهي ومليكي.. أنت تعلم كيف حالي.. وبما قد حل قلبي.. من هموم واشتغال.. فتداركني بلطف.. منك يا مولى الموالي.. يا كريم الوجه غفني.. قبل أن يفنى اصطباري". لم يشير "الداعية الشاب" إلى صاحب الدعاء الإمام عبدالله الحداد، ولا يعنى المتابعون بهذا الأمر، وقد سارع 4085 مريدا إلى نيل شرف مشاركة الدعاء في صفحاتهم، وأبدى الآلاف إعجابهم، ويكنى دعما 617، ولكن أحدهم تساءل: كيف نقول له "غفنى قبل أن ينفذ اصطباري! كأننا نقول لرَبنا يا تعمل لنا اللي احنا عايزينه يا إما لن نذبح كلامك! الصبر ربنا أمرنا به. ربنا بشر الصابرين.. واجبي أنتي أوضح لك.. أكيد في دعاء أكثر تهذبا"، وبالطبع لن يتواضع الداعية النجم ويجب عن هذا الاستنكار.

حين آزاد معاوية اختبار عزيمة أبي ذر الغفاري، وإخلاصه في دعوته، أرسل إليه ألف دينار، وفي الصباح احتال لاستردادها، ففوجئ بأنه فرقها كلها. كما لم يعلن أبو ذر أنه وزع المال على المحتاجين، فلا يضطر من اطمأن قلبه بالإيمان إلى رفع صوته

بالدعاء، فعليا أمام الناس أو افتراضيا في صفحته على فيسبوك؛ ليس لثقته بأن الله ليست له صفحة فيسبوكية، وإنما لأن علم الله بحاله يغني عن سؤاله، وإيمانه بابيتي "ادعوا ربكم تضرعا وخفية"، واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول". وتكفي الأيتان دليلا على أن انتشار أسطوانات الأدعية التي يتباكى فيها المنشدون نوع من التجارة بالدين، تشجع عليه السلطات القامعة.

في فترات التردى تتراكم مظاهر التغيب، والسطو على وعي المواطن ووجدانه، باسم الوطنية، وباسم الدين. يتحالف الطرفان في اقتسام مساحة التخويف، وإنشاعة اقتراب أخطار تهدد الوطن والدين، فلا يفكر المواطن الطيب في حرياته المنقوصة، واستلاب صار ضحية له، ويكون من الترف أن يستنكر استبدادا لا يخفى على عاقل أو متوسط الذكاء، ولن يعي أن حريته هي الضامن الأكبر لسلامة الوطن والدين. في الخطاب الرسمي المصري تبرير لتقييد الحريات، واستمرار قانون حظر التظاهر غير الدستوري وغير الإنساني، بدعوى الحفاظ على دولة وصفها عبدالفتاح السيسي بأنها أصبحت شبه دولة. وعلى الجانب الآخر يتبنى نجوم "الدعاة الجدد" خطابا يدل على أن الإسلام أصبح شبه دين، وفي أحسن الأحوال صار ديننا هشا يخشى على أتباعه، الذين صاروا ضعيفي الإيمان، من أخطار الإلحاد.

فمعز مسعود يعلن في صفحته عن برنامجه التلفزيوني: كل من سأل، برنامجي القادم "الباحث عن الحقيقة" هو عبارة عن رحلة هانفكر فيها بالعقل وندور على إجابات لأسئلة مهمة كثيرة... منها الآتي: هل الإيمان بوجود إله خرافة؟ "وجما" وتصديق دون دليل؟ هل الإلحاد هو الموقف العقلاني الصحيح؟ هل قضى العلم التجريبي على صحة الاعتقاد بوجود إله؟ هل المادة هي كل ما في الوجود؟ من يمكن الغيب خرافة؟ ألم تقض نظرية الداروينية الحديثة على تصور أن الإنسان مخلوق بإرادة إله؟ ألم تقض تطورات علم الأعصاب على تصور أن للإنسان وجودا بعد موته؟ هل هناك أدلة حقيقية.. علمية.. عقلية.. على أن الكون وجد بقدرة إلهية؟..

خطاب، كما ترى، جاهلي مكى يصلح لكفار قريش، ولا يليق حتى بالمرحلة

المدينة في الدعوة الإسلامية، وإثارته تداعب العاطفة الدينية للبطشاء، فينصرفون عن أسئلة اللحظة، ويفوضون أمور دينهم وديناهم لاستبداد المزوج.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

سعد القرشر
روائي مصري



في 16 يونيو 1988 توفي عالم الاجتماع سيد عويس. لم يمهله القدر لرصد آثار الانفجار الكوني، في السنوات العشر الماضية، عقد فيسبوك الذي أتاح ديمقراطية غير مسبوقة، تخترق أسوار الشعوب السجينة، وتتسلق حواجز الجغرافيا، وتتجاوز عوائق اللغات، إلا أن الموقع لم يحظ بقدر كاف من دراسات وبحوث عن تأثيره السياسي والاجتماعي والسيكولوجي، إسهامه في إسقاط أنظمة مستبدة، وتأسيس علاقات افتراضية أكثر واقعية من علاقات تقليدية، فضلا عن وجهه الآخر في إشاعة ثقافة معلوماتية أفقية، وترسيخ "جيتوهات" أقرب إلى الحصون للوقاية النفسية، ونسف صداقات تاريخية، وتحطيم علاقات أسرية، اندفاعا وراء الاستسهال، والميل إلى التعميم، والانتقاء بالتقاط كلمة من هنا، وشائعة من هناك، وتبني آراء حادة، واتخاذ مواقف يقينية ختسة، يمكن النظر إليها كاحد تجليات الديمقراطية حين يمارسها مبتدئ غشيم في سن متأخرة، من دون أن يتلقى، في سن مناسبة، تربية تؤهله لتقبل المختلف، وتحتة على الدفاع عن وجهات نظر لا تروقه، فتفتح له فيسبوك بابا واسعا يضيقه على غيره، إلى حد التحريم.

في كتابه "هتاف الصامتين: ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات في المجتمع المصري المعاصر" بحث سيد عويس عما وراء الكتابات على السيارات (الخاصة والنقل والأجرة والحافلات) وعربات الكارو وعربات المشروبات والماكولات الشعبية. كلمات وأدعية يرجون بها سعة الرزق، والسلامة من شر الطريق، ودرء الحسد. وفي كتابه "من ملامح المجتمع المصري المعاصر: ظاهرة إرسال الرسائل إلى ضريح الإمام الشافعي" تقصى أسباب إدارة الضعفاء والمظلومين ظهورهم لمن بأيديهم الأمر، والتماسهم العدل في رمز للعدل، فيكتبون إليه شكاواهم على سبيل الشفاعة. اتسق هؤلاء الشاكون مع ثقافتهم وقلة حيلتهم، فاعلبيهم لم ينل حظا من العلم. أما من يتوجهون إلى الله بكتابات متواصلة على فيسبوك فليسوا آمين، ولا تنقصهم المعرفة بأن الله ليس له حساب في مواقع التواصل الاجتماعي. في الغالب لا يكتبون إلى الله عبر تويتر؛ فمئة وأربعون حرفا لا تنسج للثرثرة، في موقع يمتاز بالنقشف، ولا يمنح



«أبحاث معهد إيفو تظهر أن ألمانيا من الممكن أن تتكبد خسائر على المدى الطويل تصل إلى 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي إذا غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي».

كليمنس فوست
رئيس معهد إيفو الألماني للدراسات الاقتصادية

«44 بالمئة من مساحة جنوب السودان بها شواهد للعديد من المعادن ويمكن أن تكون مصدرا لإنتاج الذهب والألماس وغيرهما من المعادن والمواد النفيسة الأخرى».

تعبان دينق
وزير المعادن في جنوب السودان



«أبحاث معهد إيفو تظهر أن ألمانيا من الممكن أن تتكبد خسائر على المدى الطويل تصل إلى 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي إذا غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي».

كليمنس فوست
رئيس معهد إيفو الألماني للدراسات الاقتصادية

استهداف المصارف يهدد معقل الاستقرار الأخير في لبنان

● **المركزي اللبناني يؤكد مواصلة تطبيق القانون الأميركي ضد حزب الله • التفجير قد يؤدي لتشديد مراقبة الحسابات المرتبطة بالجماعة**



بيت من زجاج

أمنية. وأضاف أن الأمر "ليس متصلا فقط بحزب الله هو متصل بجماهير وبمصالح أناس عاديين... لا يمكن أن نسلم بهذا المنطق الظالم. هذا منطق ظالم عندما تتسع العقوبات إلى الناس، هذا أمر غير مقبول".

وأكد لوكالة رويترز أن "خطورة الوضع أنه يتصل باخر معاقل الحماية للاستقرار اللبناني الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وكل شيء.. وهو القطاع المصرفي".

وقال رئيس مجلس النواب نبيه بري وهو سياسي شيعي حليف لحزب الله في بيان "إن الأيادي الأتمة التي سعت لإرباك وزعزعة الوضع في لبنان بتفجير الأسس إنما تستهدف لبنان أولا وحزب الله ثانيا، قبل أن تصل شظاياها لأحد أهم مصارفنا لبنان والمهجر".

لجهة مساهميه الذين يفوق عددهم 10 آلاف أو لجهة موظفيه البالغ عددهم 2500 في لبنان فقط".

وأضاف بلوم أنه يجب الالتزام بقانون منع تمويل حزب الله الذي صدر في ديسمبر الماضي، وإلا فسيتم عزل القطاع المصرفي اللبناني عن النظام المالي الدولي.

والقطاع المصرفي هو في غاية الأهمية في لبنان ويعتبر ممرا للمليارات الدولارات من التحويلات السنوية التي تبقي الاقتصاد اللبناني واقفا على قدميه. وينظر على نطاق واسع إلى البنك المركزي باعتباره إحدى المؤسسات الفعالة الوحيدة في الدولة اللبنانية الضعيفة.

وقال نبيل بومنصف المعلق في جريدة النهار إن التفجير أدخل الأزمة في متاهات

بثقلت السياسة النقدية من ضوابط السيادة الوطنية ولذلك فإننا نرفضه جملة وتفصيلا".

وأكدت أن "على الجميع أن يدرك أن جمهور المقاومة ومؤسساته التربوية والصحية عصي على محاولات النيل منه من أي كان مهما علا شأنه".

وقال محافظ البنك المركزي رياض سلامة الشهر الماضي إن على البنوك الالتزام بهذا القانون. لكنه سعى في الوقت نفسه للحد من المخاوف إزاءه وطمأنة المواطنين اللبنانيين بقوله إن اللوائح تضمن حماية حساباتهم البنكية من الإغلاق على نحو اعتباطي.

وفي المقابل أصدر بنك بلوم بيانا أمس قال فيه "إن البنك يمثل كافة شرائح المجتمع اللبناني وطوائفه سواء لجهة زبائنه البالغ عدد حساباتهم أكثر من 400 ألف في لبنان أو



جمعية المصارف اللبنانية: التفجير أصاب القطاع المصرفي بكامله وهو يهدف لزعزعة الاستقرار

في شهر ديسمبر الماضي، بمعاقبة أي منظمة أو شخص يوفر دعما ماليا كبيرا لحزب الله الذي يعتبر منظمة إرهابية بموجب القانون الأميركي.

وذكر بيان جمعية المصارف اللبنانية أن "هذا التفجير أصاب القطاع المصرفي بكامله ويهدف إلى زعزعة الاستقرار الاقتصادي".

وكان حزب الله قد انتقد بشدة البنك المركزي لموافقته على إجراءات اعتبرها حربا ضده وانتهاكا لسيادة لبنان.

وأكد البنك المركزي أهمية تطبيق القانون الأميركي لتفادي عزلة دولية للقطاع المصرفي اللبناني.

ويقول محللون إن حزب الله نفسه يمكن أن يعيش بدون حسابات مصرفية، لكنهم يعتقدون أن الوضع له تكلفة سياسية للحزب لأنه يؤثر على قاعدته الشعبية في المجتمع الشيعي.

وأكد مصرفي لبناني أن جماعة حزب الله "ربحت في حرب عسكرية وربحت في حرب سياسية لكنها لا تستطيع كسب حرب مالية وعليها أن تجد طريقا للعمل في الظل.. ولكن المشكلة أن كل تعاملاتها ستكون تحت المجهر".

وعندما دخل القانون حيز التنفيذ لأول مرة، بدأت المصارف اللبنانية بإقفال حسابات أشخاص رأت أن لهم صلات مع الجماعة ومن بينهم مسؤولون في حزب الله. وأصدر البنك المركزي في وقت لاحق تعميما يطلب فيه من البنوك إحالة الحسابات المشبوهة إلى هيئة تحقيق قبل اتخاذ أي إجراء.

وفي بيان صدر الأسبوع الماضي كثفت كتلة حزب الله البرلمانية من هجومها على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وقالت إن موقفه "جاء ملتبسا ومريبا وهو يشي

□ بيروت - قالت جمعية مصارف لبنان أمس إن التفجير الذي وقع خارج مقر بنك لبنان المهجر (بلوم) في بيروت قد أصاب القطاع المصرفي بكامله، وأنه يعتبر تصعيدا خطيرا للأزمة المتعلقة بقانون مالي أميركي يستهدف التعاملات المالية لجماعة حزب الله.

ويأتي التفجير الذي وقع في وقت متأخر من مساء الأحد وتسبب بوقوع أضرار دون خسائر بشرية، بعد إغلاق حسابات يعتقد أن لها صلة بحزب الله في مصارف لبنانية تخشى الوقوع تحت طائلة القانون الأميركي وإبعادها عن النظام المالي العالمي.

ويقول مسؤولون لبنانيون إن بنك بلوم وهو أحد أكبر المصارف في لبنان قد أغلق المزيد من الحسابات بالإضافة إلى بنوك أخرى نتيجة للقانون.

وأكدت مصادر مطلعة أن إغلاق الحسابات شمل مؤسسات ظاهرها اجتماعي مرتبطة بحزب الله. ولم تتبن أي جهة المسؤولية عن الهجوم على البنك. ولم يعلق حزب الله على الهجوم.

وقالت جمعية المصارف في بيان إن البنوك "تعمل وفق أعلى الممارسات المهنية وضمن القواعد السائدة في الأسواق الدولية، وأنها تخضع في لبنان للقوانين اللبنانية المرمية ولتعاميم مصرف لبنان حفاظا على مصالح جميع اللبنانيين".

وبشكل هذا القانون تحديا ماليا غير مسبوق لجماعة حزب الله المدعومة من إيران، والتي لديها نفوذ سياسي واسع في لبنان ويؤدي جناحها العسكري القوي دورا كبيرا في دعم الرئيس بشار الأسد في الصراع السوري. ويحظى حزب الله بدعم عسكري وتسليح كثيف من قبل طهران.

ويهدد القانون الأميركي، المعروف بقانون مكافحة تمويل حزب الله دوليا والذي صدر

نبيل بومنصف:

الأمر يتصل بأخر معاقل

حماية الاستقرار الاقتصادي

والاجتماعي والسياسي اللبناني



باختصار

◀ كشف تقرير اقتصادي تداولته مجموعة من التجار وأوساط اقتصادية في الجزائر أمس عن تجاوز قيمة المبادلات التجارية بين الجزائر وتركيا عتبة الأربعة مليارات دولار خلال السنة الماضية.

◀ أعلنت الصين أمس أن الاستثمارات برأس المال الثابت التي تعد مقياسا يعكس النفقات العامة ارتفعت بـ9.6 بالمئة في الأشهر الخمسة الأولى من 2016، لكنها أقل بـ0.8 بالمئة من توقعات المحللين.

◀ كشف أناتولي أرتامونوف، محافظ مدينة كالوغا الروسية عن خطط للحكومة لبناء ديزني لاند روسية على الحدود بين مدينة كالوغا وضواحي مدينة العاصمة موسكو بتكلفة تصل إلى 4 مليارات دولار.

◀ تعهد رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم ترنبول أمس بتخصيص 738 مليون دولار أميركي للحاجز المرجاني العظيم الذي يقول العلماء إن تبييض الشعاب المرجانية دمر أجزاء كبيرة منه.

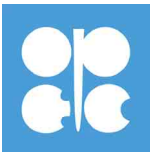
◀ قالت الحكومة الإيرانية إنها تسعى لجذب استثمارات أجنبية إلى مشروع مجمع لتكرير النفط جنوب البلاد، في حين تستهدف زيادة مبيعاتها من المشتقات النفطية والغاز الطبيعي إلى الأسواق الآسيوية.

◀ رفضت شركة نفطوغاز الأوكرانية للطاقة السعر الذي عرضته الحكومة الروسية، لبيع الغاز الطبيعي بسبب ارتفاع الأسعار. وقالت إنها يمكن أن تستورد الغاز من روسيا إذا تم خفض الأسعار.

للمشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk

أوبك تتوقع توازن أسواق النفط خلال العام الحالي



أوبك ترجع تراجع فائض المعروض إلى 160 ألف برميل يوميا فقط في النصف الثاني من 2016

قبل عامين وهو انخفاض زادت حدته بعدما رفضت أوبك خفض الإنتاج على أمل أن يؤدي تدني الأسعار إلى الحد من إنتاج المنافسين.

وينتظر صدور التقرير التالي بشأن إمدادات النفط العالمية والطلب -والذي يحظى بمتابعة قوية اليوم الثلاثاء- عن وكالة الطاقة الدولية.

الإمدادات في نيجيريا وكندا ما جعل العرض والطلب أكثر اتساقا في وقت أقرب مما توقعه كثيرون مما دعم الأسعار. تحذر المنظمة من استمرار التخمّة الهائلة في المعروض النفطي في الأسواق العالمية.

وارتفعت أسعار النفط إلى 50 دولارا للبرميل من أدنى مستوى قبل أكثر من عقد والذي بلغ 27 دولارا للبرميل في يناير الماضي إذ يتسبب تعطل بعض الإنتاج في الحد من فائض المعروض من الخام.

ومع ظهور مؤشرات على أن تلك الاستراتيجية باتت تؤدي ثمارها، لم تجر أوبك أي تعديلات على سياستها الإنتاجية خلال اجتماع الثاني من يونيو- حزيران. وهبطت الأسعار من 100 دولار للبرميل

عاما. وكانت المنظمة قد توقعت زيادة إمدادات النفط في السوق هذا العام بعد أن أدى رفع العقوبات عن إيران إلى تعزيز إنتاجها من الخام بما عوض تعطل البعض من الإمدادات داخل المنظمة فضلا عن الخسائر التي مني بها المنتجون خارجها جراء انهيار الأسعار.

وتقول أوبك إن ذلك يسرع وتيرة تقلص الفجوة بين العرض والطلب في السوق وهو الأمر الذي كانت تتوقعه على أي حال إذ يؤثر انخفاض أسعار الخام على الإمدادات مرتفعة التكلفة من خارج المنظمة، ورجحت تقلص فائض المعروض في السوق خلال الفصول المقبلة.

ورغم تلك التوقعات المتفائلة بسبب تعطل

□ لندن - توقعت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أن تصبح سوق النفط العالمية أكثر توازنا في النصف الثاني من العام الجاري، بينما ساعد تعطل البعض من الإنتاج في نيجيريا وكندا على تسارع وتيرة تقلص تخمة المعروض.

وأشارت المنظمة في تقرير شهري أمس إلى أن الإمدادات ستفوق الطلب بواقع 160 ألف برميل يوميا فقط في النصف الثاني من هذا العام لكنها أبقت على توقعاتها بزيادة الطلب العالمي على النفط بواقع 1.2 مليون برميل يوميا هذا العام.

وأدى تسجيل فائض بواقع 2.59 مليون برميل يوميا في الربع الأول من العام الجاري إلى هبوط أسعار النفط لأدنى مستوى في 12

هل يفتح تفجير بنك لبنان والمهجر عهد المقاومة المالية؟

ضغوطات داخلية وخارجية، وليس أمام اللبنانيين سوى الدفاع عن القطاع المصرفي، الذي يشكل واحدا من أبرز القطاعات التي لازالت تمنح لبنان قدرا ما من الثبات والاستقرار".

وأكد أن موضوع المقاومة المالية الذي فتحه حزب الله بوصفه ميلا من قبل الحزب إلى ممارسة التصعيد على حافة الهاوية التي يمكن أن تلقى بالبلد ككل في الهاوية.

وأضاف أن "موضوع المقاومة المالية كما يطرحه الحزب، يعني وضع لبنان في مواجهة مستحيلة، لم تنجح دول كبرى تفوقه قدرة مثل إيران وروسيا في الخروج منها دون أن يصاب اقتصادها بخلل كبير".

ودعا النائب في ختام تصريحاته إلى "التروي قبل إطلاق الأحكام والتهم، لأن من قام بهذا العمل يقرأ ردود الأفعال كي يبني على أساسها حركته التالية".

وقال إن ما جرى ينطوي "على تخطيط معقد، ولا شك أن الجهة الفاعلة ترصد ردود أفعال كل القوى السياسية في لبنان، كي تحدد عمق الجرح الدامي الذي الحقته بالقطاع المصرفي، وبالحياة السياسية والأمنية في البلد".

ورفض اتهام أي جهة محددة بالمسؤولية عن التفجير، لكنه أشار إلى عمليات التحريض التي قامت بها جهات معروفة. وقال "إن نستعجل في إطلاق الاتهامات، ولكن من الضروري الإشارة إلى أن الجريمة تم التحضير لها بعد عمليات تحريض واسعة ضد حاكم مصرف لبنان والقطاع المصرفي".

وأشار إلى أن "الوضع الأمني دقيق ولكن الجيش وكافة القوى الأمنية يقومون بما عليهم".

وذكر أن خطورة مواجهة حزب الله مع القطاع المصرفي تكمن في أن "الأفق مسدود في هذه المسألة ولا يجري عليها ما يجري على التسويات السياسية، ولا يمكن معالجتها بالركون إلى حلول وسطى".

وقال إنه "لا مجال أمام لبنان والقطاع المصرفي سوى التنفيذ الكامل لكل متطلبات القوانين الأميركية... الحرب المالية التي أعلن حزب الله أنه بصدد إطلاقها ضد المصارف لن يكون لها أي أفق على الإطلاق، أي كانت الحدود التي يمكن أن تصل إليها".

ويرى النائب باسم الشاب من جهته أنه "بغض النظر عن الفاعل فإن النتيجة كارثية على القطاع المصرفي الذي يواجه

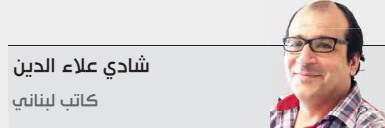
المصارف. مدير بنك لبنان والمهجر سعد الأزهرى رفض توجيه التهمة إلى أي جهة وطالب بانتظار التحقيقات.

وعقدت جمعية المصارف اجتماعا طارئا أمس، وأصدرت بيانا مقتضيا اعتبرت فيه "أن التفجير استهدف القطاع المصرفي بكامله "ويهدف إلى زعزعة الاستقرار الاقتصادي، بعد أن اعتادت المصارف العمل في بيئة مليئة بالتحديات". وأكد أن "المصارف تعمل وفق أعلى الممارسات المهنية والقواعد السائدة في الأسواق الدولية تبعا للقوانين اللبنانية المرمية".

وبموازاة اجتماع جمعية المصارف قامت القوى الأمنية بفرض إجراءات مشددة حول كل المصارف في وسط المدينة.

أما حزب الله فقال إن التفجير يهدف إلى "زيادة الضغط على حزب الله، ودفع المصارف اللبنانية لاتخاذ المزيد من الإجراءات" وأن القصد منه "إعطاء الانطباع بأننا حزب إرهابي يمارس العنف بحق كل من يخالفه".

وأكد النائب عمار حوري لـ"العرب" على ما أثاره التفجير من تداعيات. وقال إنه "جريمة مدانة وإرهابية بامتياز، وآثارها شديدة السلبية على الاقتصاد وهي تطل كل اللبنانيين".



شادي علاء الدين

كاتب لبناني

□ وجهت العبوة الناسفة التي انفجرت مساء الأحد قرب بنك لبنان والمهجر رسائل قاسية، طالت الأمن والسياسة والاقتصاد في لبنان. طريقة وضع العبوة وتوقيت انفجارها يؤكدان أن المقصود لم يكن إيقاع عدد كبير من الضحايا، بقدر الرغبة في وضع القطاع المصرفي، وخصوصا الذي سارع لتطبيق العقوبات الأميركية، على خط الاستهداف المباشر.

وكان حزب الله قد أطلق منذ فترة حملات تهديد وتخوين منظمة من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، طالت حاكم مصرف لبنان وبنك لبنان والمهجر بشكل خاص، الذي اتهمه تحديدا بالمزايدة على ما تفرضه العقوبات الأميركية، وتطبيق إجراءات إضافية خارج الإطار المألزم للقانون الأميركي.

وعمد محللون سياسيون يدورون في فلك الحزب إلى التحريض على المصارف، وقد استشفت سفارات دول كبرى مثل كندا نية التصعيد فدعت رعاياها لعدم التجول في منطقة الحمراء التي تحتضن معظم



«العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي ستكون أمام اختبار حتى غاية النطق بحكم محكمة العدل الأوروبية بخصوص الاتفاق الفلاحي المبرم بين الطرفين».

عزيز أخنوش
وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي

«القيمة العالمية للطاقة النظيفة والمستدامة التي ستقام في الدوحة خلال نوفمبر القادم ستكون منصة لعرض أحدث الابتكارات والبحوث في مجال الطاقة النظيفة».

علي بن حامد الملا
الأمين العام المساعد لقطاع المشروعات الصناعية في جويك



اقتصاد

الصين تبدأ تنفيذ أول مشاريع الشراكة الاستراتيجية مع المغرب

● انطلاق أعمال بناء مدينة صناعية متكاملة قرب مدينة طنجة ● استثمار 10 مليارات دولار وتوقعات بتوفير 300 ألف وظيفة



بداية واعدة للاستثمارات الصينية

وكانت الرباط قد بدأت بتطبيق قرار إعفاء المواطنين الصينيين من تأشيرة الدخول إلى المغرب في مطلع الشهر الجاري، في مسعى لتشجيع الاستثمارات والسياحة الصينية. وقال بنسعيد لـ «العرب»، «إن القرار سيساعد في توفير اليد العاملة المؤهلة للشركات الصينية والمغربية على حد سواء مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات التدريب التي يعاني منها سوق الشغل المغربي، ما سيساعد على إعادة نوع من التوازن إلى سوق الشغل». وأوضح الوزير حفيظ العلمي، أن قطاعات النسيج وصناعة السيارات والطيران تعد من المقومات الاستراتيجية للمنطقة الصناعية في طنجة، والتي سيتم إنشاؤها على مساحة تقدر بنحو 2000 هكتار، من خلال شراكة استراتيجية وعملية مع مجموعة هيت الصينية.

إعطاء دينامية اقتصادية وتنموية ومالية لجهة الشمال وتشجيع المسؤولين في هذه الجهة على إبداع آليات متجددة لاستقطاب استثمارات أخرى خدمة للنمو الاقتصادي في المغرب. واعتبر رئيس جهة طنجة تطوان الحسيمة، إلياس العماري، أنه تم توفير نحو 50 بالمائة من الأراضي لبدء العمل قريبا وإنجاز المشروع، الذي يعد لبننة جديدة في مسار توطيد العلاقات المتينة بين المغرب والصين ومحطة مهمة في الشراكة الاستراتيجية التي تربط البلدين.

ودعا رجال الأعمال الصينيين للاستفادة من الإمكانيات والمؤهلات الاقتصادية التي تزخر بها المنطقة الشمالية من المغرب والتسهيلات والتحفيزات التي تقدمها الرباط للمستثمرين الأجانب.

في النمو الاقتصادي والاجتماعي في المغرب. وأشار إلى أهمية فرص نقل التكنولوجيا إلى الشركات المغربية وزيادة قدرتها التنافسية على المستوى الوطني والدولي على المدى المتوسط والبعيد.

وقال رئيس مجموعة هيت لسي بياو، إنه من المتوقع أن يساهم هذا المشروع الصناعي والسكني في خلق مناصب شغل كثيرة، والمساهمة في نقل التكنولوجيات المتقدمة، وتعزيز النمو والقدرة التنافسية الاقتصادية للمغرب بشكل عام ولجهة طنجة تطوان الحسيمة على وجه الخصوص.

وقال اقتصاديون لـ «العرب»، إن دخول الصين إلى الاستثمار من خلال مشروع المنطقة الصناعية والسكنية، يعد مكسبا مهما وثقة في إمكانيات ميناء طنجة المتوسط، وكذلك

انتقلت الشراكة الاستراتيجية بين الصين والمغرب إلى مرحلة التنفيذ، بانطلاق مشروع بناء المنطقة الصناعية والسكنية في منطقة طنجة، في أول ترجمة للاتفاقيات التي وقعتها البلدان في شهر مايو الماضي خلال زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس لبكين.

محمد بن امحمد العلوي



لي بياو:
المشروع سيوفر فرص عمل كثيرة وسيساهم في نقل التكنولوجيات المتقدمة

بالنظر إلى التوازنات الاستراتيجية العالمية، إضافة إلى الدور الريادي الذي يطمح المغرب إلى لعبه على المستوى الأفريقي وما يشكله كوابلة لا يمكن للصين الولوج إلى أفريقيا من دونها.

وقال العلمي إن مشروع المنطقة الصناعية سيتمكن الصين من دعم استثماراتها في المغرب وقدرتها التنافسية الاقتصادية الخارجية، وخاصة في القارة الأفريقية، وهو يتيح للمغرب من جهة أخرى خلق فرص عمل جديدة ونقل المعرفة والتكنولوجيا.

وأوضح الوزير أن الصين من خلال نموذجها الاقتصادي الجديد، مطالبة بتعزيز قدرتها التنافسية والتعاون مع دول أخرى، ولذلك اختارت المغرب كشريك استراتيجي. وأكد أن مخطط التسريع الصناعي المغربي (2020 / 2014) خصص جانبا متكاملا من اهتمامه للتعاون مع الصين.

وأكد غوو كيزهو، مدير قسم التجارة بمنطقة تشينغداو، أن مشروع المنطقة الصناعية بطنجة، يعزز التزام البلدين بتقوية الشراكة الاقتصادية وتعزيز التعاون الثنائي في القطاعات الواعدة بهدف خلق فرص العمل وتحقيق القيمة المضافة.

وأضاف أن الصين عازمة على تشجيع المزيد من الشركات والمقاولات الصينية للاهتمام أكثر بالاستثمار في المغرب بشكل عام وفي المنطقة الصناعية بطنجة الواعدة.

وذكر بنسعيد أن استثمار الصين في المنطقة الصناعية بطنجة، سيتمكن الشركات الصينية من الدخول إلى أسواق الدول التي تجمعها اتفاقيات التبادل الحر مع المغرب، وبالتالي خلق دينامية اقتصادية مهمة في المغرب عبر توفير مناصب الشغل والمساهمة

طنجة (المغرب) - بدأ وفد حكومي صيني وممثلون لمجموعة هيت الصينية باستطلاع خطوات بدء تنفيذ أول مشروع صيني كبير في المغرب لإقامة مدينة صناعية متكاملة في منطقة طنجة بموجب أحد الاتفاقيات التي تم توقيعها في الشهر الماضي.

وأكد مسؤولون في المجموعة أنها تسعى في المستقبل لتعميم تلك التجربة في مناطق أخرى من المغرب، وإنشاء مدن وقرى صناعية متكاملة، تضم مصانع ومكاتب للشركات، إضافة إلى وحدات الإقامة السكنية للعاملين فيها.

وقالوا إن أشغال التهيئة ستنتقل قريبا على أرض تبلغ مساحتها الأولية نحو 1200 هكتار، باستثمارات إجمالية تقدر بنحو 10 مليارات دولار وستوفر 300 ألف منصب شغل، مع إمكانية التوسع أكثر.

وأكد حفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، أن مشروع المنطقة الصناعية والسكنية بمنطقة طنجة، يعد مشروعا استراتيجيا يرمي إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المغرب. وأشار إلى أن المغرب عبا كل الإمكانيات لتحقيق وإنجاز هذا المشروع الطموح، من خلال شراكة استراتيجية وعملية مع مجموعة هيت الصينية، التي تعد واحدة من الشركات الرائدة، وذلك للاستفادة من نموذجها الاقتصادي في إدارة الأعمال وتشجيع أصحاب رؤوس أموال صينيين آخرين للاستثمار في المغرب.

وأكد حسين بنسعيد، أستاذ الاقتصاد بجامعة القاضي عياض في مراكش، لـ «العرب»، أنه يمكن اعتبار الصين شريكا لا غنى عنه

حفيظ العلمي:

مشروع المنطقة الصناعية
سيعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المغرب



الصندوق السيادي الليبي في مواجهة قضائية مع بنك غولدمان ساكس



المؤسسة الليبية
للاستثمار تطالب غولدمان
ساكس بتعويضات تصل
قيمتها إلى 1.2 مليار دولار

وعينت المحكمة شركة بي.دي.أو لاستشارات أنشطة الأعمال، لإدارة الدعاوى نيابة عن الصندوق الليبي الذي يتنازع شخصان على رئاسته.

وكان من المأمول أن يحل النزاع مع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الليبية التي تدعمها الأمم المتحدة لكن تلك الحكومة لا تزال تكافح لممارسة سلطاتها. ومن المنتظر أن تستمر قضية غولدمان ساكس سبعة أسابيع.

القذافي، حيث كانت تجري صفقات برسوم كبيرة، يقول الليبيون إنها لم تحقق فائدة تذكر لصندوق الثروة السيادية للبلد الغني بالنفط.

وأُنشأت ليبيا مؤسسة الاستثمار في عام 2006 بهدف استثمار الاحتياطيات الضخمة التي تراكمت من إيرادات النفط ودمج اقتصادها في النظام المالي العالمي بعد سنوات من العقوبات.

ورفع الصندوق الليبي أيضا دعوى قضائية ضد بنك سويسيتيه جنرال الفرنسي، مطالبا البنك بنحو 2.1 مليار دولار تتعلق بمعاملات أجريت بين عامي 2007 و2009.

لكن البنك طعن في الدعوى. ومن المتوقع أن تنظرها المحكمة في القضية في يناير المقبل.

قدمها البنك لحاتم زارتي شقيق نائب الرئيس التنفيذي السابق للمؤسسة مصطفى زارتي. ولم تعد للأخوين زارتي الآن أي صلة بالصندوق. وأكدت رويترز أنها لم تتمكن من الحصول على تعليق من أي منهما.

وقال غولدمان ساكس الذي ينفي جميع الادعاءات إن علاقته بالمؤسسة كانت قريبة في جميع الأوقات وإن المعاملات محل التساؤل ليست صعبة على الفهم.

وأضاف في بيان بالبريد الإلكتروني نهاية الأسبوع الماضي أن «الادعاءات تفنقت إلى المصادقية وسنواصل دحضها بقوة».

ومن المتوقع أن تلقى القضية الضوء على الطريقة التي كانت تعمل بها بعض البنوك الاستثمارية الكبرى في العالم مع نظام معمر

لبن - يقف صندوق الثروة السيادية الليبي وجهها لوجه مع بنك غولدمان ساكس، أمام المحكمة العليا في لندن هذا الأسبوع بشأن ادعاءات بأن البنك الاستثماري الأمريكي شجع الصندوق الليبي على القيام باستثمارات تنطوي على مخاطر مرتفعة تبين في النهاية أنها عديمة الجدوى.

وفي واحدة من أكثر القضايا التي تراقب عن كثب في لندن تحاول المؤسسة الليبية للاستثمار (صندوق الثروة السيادية) استعادة 1.2 مليار دولار من البنك الأمريكي الكبير تتعلق بمعاملات مثار خلاف أجريت في عام 2008.

وتتهم المؤسسة البنك بممارسة «نفوذ مفرط» في إجراء المعاملات، مشيرة على وجه الخصوص إلى فترة تدريب خاصة

اختبار طائرة صينية ذاتية القيادة

بكين - ذكرت صحيفة «تشينا ديلي» الصينية أمس أنه من المقرر أن يتم فحص طائرة ذاتية القيادة، قادرة على حمل شخص واحد على متنها، في صحراء نيفادا الأمريكية، بعد أن سمحت السلطات في الولايات المتحدة لشركة «إيهانج» الصينية المنتجة للطائرة بذلك الاختبار.

ويشار إلى أن الطائرة «إيهانج 184» لها شكل طائرة رباعية بدون طيار وهي بحجم مروحية صغيرة، مع مقصورة لشخص واحد توجد في وسط الطائرة ذات الأربعة أذرع، التي تحمل 8 مراوح.

وتقول الشركة إن الطائرة ليس بها أجهزة تحكم في الرحلة، ولكنها تعمل ببساطة عن طريق إدخال الوجهة بنظام جي.بي.إس، كما أنها مصممة للإقلاع والطيران والهبوط تلقائيا دون تدخل من المسافرين.

وأوضح التقرير أن المحركات الكهربائية يمكن أن تبقىها في الجو لمدة 23 دقيقة للشحنة الواحدة، ويمكن أن تطير على ارتفاع يصل إلى 3300 متر عن الأرض.

وتم تقديم الطائرة في معرض تجاري في لاس فيجاس في يناير الماضي. ويقول محللون إن طرحها في الأسواق لن يحدث قبل سنوات.



طائرة إيهانج 184 ذاتية القيادة يمكن أن تنافس سيارات الأجرة خلال السنوات المقبلة

باختصار

كشف البرنامج النووي الإماراتي أمس أن قيمة عقود الشركات الإماراتية العاملة في البرنامج عددها 1400 شركة، تبلغ نحو 3 مليارات دولار، وفقا لمكتب الاتصال الحكومي لحكومة أبوظبي.

فوضت شركة أريد القطرية للاتصالات مجموعة من البنوك العالمية بينها إتش.إس.بي.سي وبنك أوف أميركا ميريل لينش بهدف ترتيب إصدار سندات متوسطة الأجل تبلغ قيمتها 5 مليارات دولار.

تعتزم الحكومة المغربية زيادة الرسوم الجمركية على واردات القمح اللين من 30 إلى 65 بالمائة بدءا من 15 يونيو رغم موجة جفاف شديدة أضرت المحصول المحلي خلال العام الحالي.

قالت مجموعة ميدان الإماراتية أمس، إنها حصلت على تمويل إسلامي مقداره 272 مليون دولار، في مؤشر جديد على أن إمارة دبي تضي قدما في تنفيذ خطط تنموية كبرى رغم تباطؤ النمو العالمي.

أكد وليد الرومي، رئيس مجلس إدارة الشركة الكويتية للاستثمار أن الحكومة مازالت تنوي بيع حصتها في الشركة البالغة 76 بالمائة، وقال إن الأمر أخذ منحى سياسيا والمسألة مسألة وقت وسيتم البيع.

قرر البنك المركزي العراقي إلزام 8 بنوك برفع سيولتها المالية في غضون ثلاثة أشهر، بإيداع مبالغ تصل إلى أكثر من 400 مليون دولار ضمن توجه جديد للمحافظة على حقوق المودعين.



«لقد اشغلنا واستغرقنا بالهزل زماً طويلاً، وأطول مما هو محتمل، وشاهدنا فنونا من المضحك والتسليلات السياسية، فيما بعض الهزل كان كوارث طالحت على رؤوسنا».

عبدالمعزم الأعسم
كاتب وصحافي عراقي

«سم طردي من جامعة نيويورك في سنتي التحضيرية للغش في امتحان نهاية الفصل لمادة الماورائيات، ذنبي أنني نظرت باحثاً عن إجابات داخل روح فتى كان يجلس في جوارى».

وودي آلن
مخرج وممثل وكاتب أميركي



الجادون والهزليون.. فئتان متناقضتان في مواجهة حياة واحدة

● الجادون يصنعون موضوع النكتة والهزليون يروونها ● الجدية قد تجعل الحياة عابسة والهزل يحولها إلى مائعة

حكيم مرزوقي

لَا الحياة واحدة وفق مفهومها البيولوجي وتعريفها الزمني، لكن التعاطي معها يختلف باختلاف طبائع البشر وأمزجتهم وثقافتاتهم وعقائدهم، فهي مأساة للمتشائمين والسوداويين، وملهاة للمتفائلين والضاحكين، وهي كد وعمل للممعنين في الجدية، وضحك وهزل للمتمادين في السخرية. عذرا أبا تمام، إن السيف ليس دائما أصدق إنباء من الكتب، فالجدية والهزل، أسلوبان متناقضان في قراءة الحياة وفهمها، وهما أيضا سلاحان لمقارعة صروف الدهر ونائباته؛ الأول صارم وبنار كالسيف، والثاني ناعم الملمس، لكنه حاسم وفعال، ويبقى الفرق بين الطريقتين كالفرق بين لكمة صريحة وأخرى من خلف قفاز حريري.

ينتقد الهزليون والساخرون الجديين، ويصفونهم بالعبوس والتجهّم تحسّ ذريعة أنّ الحياة جميلة وممتعة، والأجدر بنا أن نستقبلها بالضحك والابتسامات، على سبيل الاحتفاء، أو حتى السخرية من نكساتها و"مزحها الثقيل" أحيانا، أمّا الجادون فيؤمنون بأن الحياة لا تمزح، وكثيرا ما تسخر من الذين يسخرون منها، فتسدّد لهم ضرباتها الموجعة وهم في غفلة نائمون، كما أن العمر قصير، وليس من الحكمة أن نضيعه في الهزل والتفرّغ لاقتناص الطرائف ورواية النكت.

الإصطاف الثنائي بين جدوى كلا الفلسفتين، قديم قدم الإنسان في مواجهة العاصفة، واحد يريد أن يواجهها مثل أبطال الأساطير، وآخر ينحني لها وينفخ

المازح لا تنتظره الحياة

□ سالنا موظفا يلقيه زملاؤه بـ"القمطير" - لشدة جديته التي بلغت حد التجهّم والعبوس - عن سرّ هذا الطبع وإن كان قد اختاره فأمسى لديه "طبيعة ثانية" فأجاب بلهجة شبه حاسمة "لو ولدت ضاحكا لاخترت أن أكون جدباً وحتى عباسا، ثم لم ثمة في الحياة ما يدعو إلى الضحك والمزاح، انظر إلى حواليك من كوارث، فحتّى الأفلام الكوميدية التي تضحكون لها، بشقها في الأسفل شريط أخبار الكوارث والانفجارات"، وهنا قاطعه أحد زملائه بمقهى الاستراحة الجاور لمقر العمل بمزحة من العبار الثقيل، فقطع الأخ الملقب بـ"القمطير" الجلسة وسط ضحكات زملائه وغادر وهو في قمة تشنجه، حتى دون أن يدفع ثمن قهوته، فعلق زميله الضاحك المازح دائما "إنها طريقته لعدم دفع الحساب".

الجدية باسم المثابرة وتقديس العمل تنطبق على الأفراد كما المجتمعات على حد سواء، وقد عرف عن بلاد كثيرة، ميلها إلى هذه الطبيعة التي يراها الكثير من الدارسين سرّاً من أسرار تغلبها على الشدائد، وربما تكون صعوبة حياة الروس مثلا على مدى قرون، قد رسّخت الملامح الجادة في حياتهم اليومية وهو مجتمع معروف بطباعه الحادة، ويقول أحد العرب المقيمين في مدينة موسكو "لا تراهم يبتسمون في الصور حتى وإن طلب منهم المصور ذلك"، لكن زوجته الروسية ترد بقولها "عدم ابتسام الروس لا يعني أنهم شعب غير سعيد، ثم إن الروس يشعرون بأنهم غير ملزمين بذلك، وهم يستندون إلى المثل الشعبي القائل والموجود لديهم أنتم

العرب أيضا "ضحك بلا سبب من قلة الأدب"، وتضيف الزوجة أولغا بشيء من التشنّج "لا تنس أن الروس هم الذين أعطوا العالم روائع الأدب الساخر مثل تشيخوف وغوغول والقائمة تطول.. نحن نصنع النكتة ونمضي، لنجعل الآخرين يضحكون عليها".

ويقول أحد الباحثين الأكاديميين "الابتسامة ليست بالضرورة علامة دفاء أو احترام، بل إنها لدى ثقافات كثيرة دليل على أنك أحمق، وفي بلدان مثل الهند أو الأرجنتين أو جزر المالديف ترتبط الابتسامة بخيانة الأمانة".

دراسات أخرى أثبتت أنه قد تكون هناك عوامل أخرى وراء عدم الابتسام مثل الترتيب الهرمي للمجتمع أو سيطرة الذكور عليه،



الابتسامة تختفي خلف القناع أحيانا

في مزماره لترويض الرياح، إنه الجدل الذي ما زال قائما بين صرصار يغني للحقول، ونملة تجمع القمح وتفكر في الشتاء الذي سوف يأتي.

الهزل والجدّ، صفتان تلازمان الإنسان وحده، فالكائنات الحية الأخرى من حيوان ونبات، تعيش عمرها دون دموع أو ضحكات، تاكل وتشرب وتتناسل، تولد وتموت، دون أن تقول المراثي أو تروي النكات، إلّا بما خلع الإنسان عليها من صفات بشرية في كتبه ومقارباته لمعضلات حياتية، لم يتمكن من قولها بصريح العبارة فأشار إليها عبر نواذر وحكايات "ألف ليلة وليلة" و"منطق الطير" وأشعار لامرئين ورسومات توم وجيري وغيرها من الذرائع التي تحاول الانتصار لفكرة دون أخرى.

العلوم الاجتماعية والطبية والنفسية لها أراؤها المختلفة والمتضاربة أحيانا في تقييم طبيعتي الجد والهزل في الذات الإنسانية، فأنكفا فريق لتمجيد الصرامة والجدية في السلوك البشري، وأثنى المتخصصون على ما إلى ذلك من خصائص وفوائد، كالنضج العقلي والقدرة على تحمل المسؤوليات وإنجاز الفتوحات العلمية والمعرفية، لأن الحياة في نظهم تنتمي إلى من يستيقظون باكرا، يعملون كثيرا ويتحدثون قليلا، أمّا حالات المرح فلا بأس في نظهم من تأجيلها وفق مبدأ "من يضحك أخيرا، يضحك كثيرا"، لكنّ فريقا آخر وقف في وجه "الجديين أكثر من اللازم" ونعتهم بأنهم متجهمون بلا سبب، كما أثنى على فوائد الضحك وروح الدعاية في الجوانب الصحية والاجتماعية والنفسية، ووصف الساخرين وأصحاب النكتة بالظرفاء و"فاكهة المجالس"، لما يتمتعون به من قبول وترحاب، بالإضافة إلى الجانب الإيجابي الذي يتمتع به أصحاب

الضحك نصيبنا من الدنيا وسلاحنا في الحياة



الفرح ينشده الجميع لاستمرار الحياة

التونسي شريف مبروكي بقوله "أظنّ أنّه على هذا النحو سيهلك العالم ويفنى في النشوة العارمة والفرح الأسر لanas روحيين، يؤمنون بأنّ المهزلة حقيقة".

يقول خميس (52 عاما) وقد تعرض في أكثر من مرة لاعتداءات من قبل متشددين "جاء في الأثر والسيرة: «تبسمك في وجه أخيك صدقة»، وعلي بن أبي طالب يقول «وحوّا القلوب فإنها تمل كما تمل الأبدان». وقال أيضا «من كانت فيه دعاية فقد برأ من الكبير»، ويضيف خميس "تربكني الوجوه العبوسة والمنجهممة أمامي حتى وأنا واقف على المنبر أثناء خطبة الجمعة، وأسعى دائما إلى نظرية الأجواء عبر رواية الطرائف الهادفة".

تاريخ الأدب العربي يحفل بأسماء عرفت عنها روح السخرية والدعاية كالجاحظ الذي كتب عن فلسفة الضحك وأهميته في الارتقاء بالخلق وتطبيب النفوس، وكذلك ابن الجوزي مؤلف (أخبار الحمقى والمغفلين) وكتاب (الأنكباء) والتوحيدي مؤلف (المقابسات) وابن الرومي وغيرهم.

وفي بداية القرن العشرين تم الاعتراف بعلم نفس الضحك فأشار فرويد إلى فوائده كما اهتم علماء الفسيولوجيا بميزاته العلاجية، فهو يعدّ قبل كل شيء تمرينا عضليا وتقنية تنفسية ومنشطا نفسيا مزيلا للتسمم الجسدي والمعنوي، لأنه يعالج الاكتئاب البسيط والخوف والقلق والتوتر العصبي ويحسن القدرة الجنسية، فضلا عن دوره في إرخاء العضلات وإبطاء إفقاع النبض القلبي وخفض التوتر الشرياني وتخفيف الأرق، ويستخدمه العلماء كأستراتيجية علاجية اسمها (جيلو ثيرابي)، ويرى أديب الأشقر أنها تقوم على استخدام تقنيات استرخاء ويوغا من خلال تعلم منعكسات تنفسية وتمارين خاصة.

وفي أوروبا يلجا عدد من مستشفيات الأطفال لاستخدام مهرجين للترويح عنهم والمساعدة في نسيان الآلام والصمود في وجه المرض، ويرى عالم الأحياء كونراد لورنز أنّ قدرة الإنسان على الاستجابة ككائن اجتماعي ترتكز قبل كل شيء إلى بيولوجيته، كما يرى فرويد أنّ قوة النكتة تكمن في هدفها فيتم اكتشاف الأفكار اللاشعورية لدى أي شخص من خلال تحليل ودراسته ما يضحكه.

□ الغريب أنّ الجادين دائما، بارعون في رواية المفارقات التي تثير الضحك، لكنهم يروونها بحياد، فالكاتب الذي تحدث عن كرهه للضحك، يقول في تعليقه عن قصة الصرصار والنملة كفكرتين متضادتين "رفقا بالصرصار، هذا العازف الكسول المستهتر في نظر الحمقى والذي تطرده النملة الرصينة المثابرة حين جاء يدق بابها في الشتاء وتلقنه درسا في جدوى العمل، فكرة ساذجة وباهتة بلون دفاتر الطفولة، ولكن الفنان الرقيق، عاشق الحياة، كان في الحقيقة يرثي بعرفه السنابل الصفراء قبيل الحصاد، ويشحن همم قطعان النمل الخائفة من شتاء قد لا تدركه، والمتهافئة على حبات قد يلتهمها السوس في المستودعات الرطبة، ثم ما هذا الجقد الدفين لعزيزتنا النملة، وهي تغلق الباب أمام مستجير محتاج، ذنبه أنه تعلم العزف ولم يتعلم جمع القمح من بيارد الآخرين".

يقال إنّ نابليون في حملته على مصر، قد تصدّت له النكتة الشعبية قبل أي شيء آخر، فاضطر عندئذ لاستغلال الدين بقصد تحريمها، ورغم هذا لم تتوقف الأضاحيك، ويسمى الكاتب الإنكليزي جورج أورويل الدعاية والنكتة بـ"الثورة الصغيرة".

ومع اندلاع ما بات يعرف بثورات الربيع العربي، تفجرت ثورة النكتة السياسية فاضفت عليها نكهة خاصة تنبع من رحم المعاناة، ويقول كاتب مصري إن النكتة المصرية المعاصرة تمر في حلقة زمنية مفرغة فما سخر منه الفراغة قد نجده الآن، وينقل لنا كتاب (النكت السياسية) لعادل حمودة على لسان وزير الداخلية الأسبق حسن أبوباشا، أن مباحث أمن الدولة تجمع النكات من خلال أجهزة تحليل وقياس الرأي العام، والتي تعرض في تقرير أسبوعي على مجلس الوزراء كي تتعرف القيادة السياسية على احتياجات الشارع ومشاكله.

وفي مقاربة فلسفية لروح الهزل وعلاقتها بالحقيقة كتب المفكر الوجودي كركي غارد "حدث مرة أن شرب حريق في كواليس أحد المسارح، فجاء المهرّج يخبر الحاضرين من الجمهور بذلك، اعتبروها تهريجة وصفقوا له طويلا، ولكنّه أصرّ على ذلك، فازداد الجمهور ضحكا ومرجا". ويعلّق الباحث

مستشفيات الأطفال

تلجأ لاستقدام

مهرجين للترويح عنهم

والمساعدة على نسيان

الآلام والصمود في وجه

المرض

“

“

الابتسامة ليست علامة

دفاء أو احترام، بل إنها

لدى ثقافات كثيرة

دليل على الحمافة،

وفي بلدان مثل الهند،

ترتبط الابتسامة

بخيانة الأمانة

“

«أود إيصال هذه الفكرة بمنتهى القوة: يجب علينا أن نكون حذرين بشأن افتراض أن وجود شخص خلف عجلة القيادة سيجعل التكنولوجيا أكثر أمانا».

كريس إيرمسون
المدير الفني لمشروع السيارة ذاتية القيادة في «غوغل»



تحديات

ماذا لو أخطأت السيارة ذاتية القيادة على الطريق السريع

● كمبيوتر السيارة بدون سائق ليس جاهزا لتوقع هفوات البشر ● الحاجة إلى فهم الطريق للسيارة أولا أهم من فهم السيارة للطريق



استعداد غائب لتولي زمام الأمور وقت الخطر



براين سوبلت

لن يمتلك كل شخص سيارة ذاتية التحكم بين عشية وضحاها، سيستغرق الأمر وقتا طويلا حتى تكون هذه المركبات على الطريق مع السيارات الأخرى التي ليست لديها تكنولوجيا التحكم الذاتي

وتتحرك العشرات من نماذج السيارات الشبيهة بسيارات الجيب الصغيرة في "غوغل"، مع أجهزة الاستشعار على السطح والمصابيح الأمامية المبتسمة، في وادي السيليكون كل يوم. وتحول كل واحدة منها الآلاف من ساعات تجربة القيادة في العالم الحقيقي إلى بيانات يمكن أن يتعلم منها الأسطول الكامل. وتدبر "غوغل" ثلاثة ملايين ميل من تجارب المحاكاة كل يوم حتى تتمكن سياراتها من أن تكون مستعدة لأي حالة. بل إن هناك فريقا خاصا يفكر حتى في حوادث غريبة الأطوار لتطبيقها على هذه السيارات. لكن الحياة الحقيقية تجلب مفاجات لا يمكن لأحد أن يتوقعها. في العام الماضي كانت إحدى سيارات "غوغل" تستدير على منعطف، ووجدت أن امرأة على كرسي متحرك كهربائي تطارد بطة بمكنسة في منتصف الطريق. ويقول إيرمسون "ما كان سيخطر على بالنا قط أن نختبر السيارة في مواجهة امرأة وبطة، وكانت السيارة قادرة على فهم أن هذا كان أمرا غير عادي، وأبطأت سرعتها، وتركت هذا الشيء إلى نهايته، ومن ثم واصلت طريقها". بلغت ثقة "غوغل" بتكنولوجياها درجة جعلت موظفيها يناقشون إطلاق خدمة سيارات الأجرة ذاتية القيادة بشكل كامل في ماونتن فيو في وقت قريب ربما يكون العام المقبل، وذلك وفقا لأشخاص مطلعين على تفكير الشركة. وفي البداية قد تكون هذه الخدمة مقتصرة على موظفي "غوغل"، التي يمكن أن تلتف على أي قضايا قانونية وتنظيمية. وكانت "غوغل" تنفذ في الأصل بعض التجارب مع الموظفين الذين يعتبرون سائقين مدربين.

المشكلات التي تواجه تكنولوجيا المركبات ذاتية التحكم، إذ أن إحدى الأفكار هي لفت انتباه السائق في حالات الطوارئ من خلال جرس إنذار، أو عن طريق هز المقعد، أو عجلة القيادة. وأضاف "تتمكن الصعوبة حقا في إذا ما كانوا نائمين. الاستجابة في هذه الحالة تكمن في سحب السيارة بطريقة أو بأخرى إلى جانب الطريق بشكل آمن". حتى في صناعة السيارات التقليدية، يعتقد الكثيرون أن هذه المسألة لا يمكن حلها على الإطلاق. يقول جيم بتشكوسكي، المدير العالمي للأنظمة الإلكترونية والبحث والابتكار في فورد لفابناشسيال تايمز "هذا حقا له علاقة بعدم الارتياح من وجود التكنولوجيا التي تستطيع إعادة إشراك السائقين غير المشاركين فيها بشكل كامل. يجب علينا أن نفترض أن ذلك لن يحدث". نظرا للتحديات، تتجنب شركات التكنولوجيا الأخرى ما أقدمت عليه "غوغل"، وتفضل أن تتخذ نهجا طوريا أكثر حول السيارات ذاتية التحكم. ويقول جورج هوتز، الذي كان قرصان بيانات في سن المراهقة ويعتبر المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "كوما أي"، وهي شركة ناشئة مدعومة من قبل "أندريسن هورويتز"، مجموعة رأس المال المغامر "لا يمكنك أن تهدف إلى الكمال، عليك فقط أن تهدف إلى تحقيق أشياء أفضل مما يقوم به الإنسان". وتريد شركة كوما التخفيف من حدة الجانب الأكثر إيلاما من القيادة. ويقول هوتز "نحن نعتقد أن تطبيقنا الرائج هو حركة المرور. الكثير من الناس يقضون وقتا طويلا فيها. وهذا ليس أمرا متعنا". وتريد الشركة، التي تبلغ من العمر أقل من سنة، استخدام مجموعة من أجهزة الاستشعار والكاميرات والتعلم الآلي لجعل الحياة أسهل للركاب في ساعة الذروة. وقبل نهاية العام الجاري، تعتزم كوما إطلاق مجموعة بقيمة ألف دولار من شأنها تمكين ملاك بعض موديلات السيارات الجديدة من تثبيت السرعة خلال الازدحام دون الحاجة إلى إيلاء اهتمام وثيق للسيارة التي في الأمام. ويقول هوتز إن تعليم السيارات قيادة نفسها بسرعة عشرة أميال في الساعة أسهل من تعليمها ذلك بسرعات أعلى. "النتائج المترتبة على ارتكاب خطأ في ذلك أيضا لا تعتبر مرتفعة".

قيادة ناعمة

زوار ماونتن فيو، مقر "غوغل" وشركتها الأم "الفابت"، يمكن أن يُغفر لهم التفكير في أن مستقبل قيادة السيارات دون سائق وصل الآن.

معهد بحوث تويوتا. التحكم الذاتي بشكل كامل، كما يقول "سيكون ممكنا في يوم من الأيام، إلا أنه صعب للغاية. سنستغرق بعض الوقت حتى نصل إلى هناك".

المقعد الخلفي

وفي الوقت الذي يبدي فيه الكثير من السائقين البشر تقديرهم لذلك، فإن إحدى العقبات الكبرى للسيارات ذاتية القيادة هي الطقس. ويمكن للأمطار الغزيرة والثلوج أو الضباب أن تحدث دمارا في أجهزة الاستشعار الأساسية المتعلقة بالتنقل ذاتي التحكم. ويقول إيرمسون "ستكون هناك دائما ظروف لا تستطيع القيادة فيها". وهذا يعني أنه في الحالات غير العادية للغاية -مثلا عند هطول أمطار مفاجئة في الصحراء- يمكن لسيارة الروبوت أن ترفض ببساطة الاستمرار في القيادة. مع ذلك، يصر إيرمسون على أن أي مركبة لا تبلغ مرحلة السيارة ذاتية التحكم بشكل كامل تعتبر أكثر خطورة وأقل فائدة من النهج التدريجي الذي تتبعه شركات مثل "تويوتا". وإذا كان يتعين على الراكب أن يكون على استعداد للإمساك بعجلة القيادة في حالات الطوارئ -الفكرة التي وراء اقتراح ولاية كاليفورنيا- "فإنك تدمر كثيرا مما هو ذو قيمة للمستخدم في تلك المرحلة". اختبار "غوغل" الأولي وجد أنه بمجرد إخبار الركاب بأنه يمكن للسيارة أن تقود نفسها بنفسها في معظم الوقت، يميلون مقاعدهم إلى السوراء ويغفون أو يلتفتون بعيدا عن الطريق تماما. واستنتج إيرمسون أنه ببساطة لا يمكن الوثوق بالبشر. يقول الدكتور برات، الذي كان يشرف سابقا على مسابقة لتحدي الروبوتات تديرها الوكالة الأمريكية لمشاريع البحوث الدفاعية المتقدمة، إن هذا يعتبر إحدى أصعب

تبدأ المركبات التقليدية بتقاسم الطريق مع السيارات ذات التحكم الذاتي، التي يتعين عليها تعلم الاستجابة لما يقوم به مئات الملايين من السائقين البشر مشتتي الذهن، الذين لا يمكن التنبؤ بتصرفاتهم. وقال جون ريستفسكي، نائب الرئيس في "هير"، شركة الخرائط الرقمية التي تملكها شركات صناعة السيارات الألمانية أودي، وبي إم دبليو، وديملر "سيكون ذلك مزيجا جامحا لبعض الوقت، إن لم يكن إلى الأبد. أي شيء يمكن أن يحدث، والمركبات الذاتية سوف يتعين عليها أن تكون على استعداد لذلك". ويعتقد الكثيرون في قطاعي السيارات والتكنولوجيا أن أجهزة الكمبيوتر -التي لن تكون أبدا في حالة سكر، ولا تنظر في هواتفها بدلا من الطريق، أو تغفو على عجلة القيادة- تتولى بالفعل القيادة أفضل من البشر. لكن السيارات ذاتية القيادة بشكل كامل قد تستغرق عقودا حتى تصل إلى كل مدينة، حتى لو كتب للمركبات ذاتية القيادة الأولى أن تكون على الطريق في بعض الأماكن في غضون سنتين. وتفسير أمور مثل كيف ستتم إدارة هذا التحول، ومدى الأهمية التي سيكون عليها التعطيل اللاحق لأعمال السيارات التقليدية، نقاشا حادا من وادي السيليكون وديترويت إلى الصين وألمانيا واليابان. يقول جيل برات، رئيس "معهد بحوث تويوتا"، وهو وحدة البحث والتطوير الجديدة في شركة صناعة السيارات اليابانية في وادي السيليكون "الكثير من الناس في هذه الصناعة يريدون أن تكون الأمور أكثر أمانا ويريدون أن تكون السيارات أكثر سهولة من حيث التعامل معها". وأضاف "هناك اختلاف في الرأي حول كيفية الوصول إلى هناك". وبدلا من نهج كل شيء أو لا شيء بخصوص السيارات ذاتية القيادة التي ابتكرتها "غوغل"، تركز "تويوتا" على نوع أكثر تدرجا من التكنولوجيا ذاتية التحكم. ويقول برات "نحن نعتقد أننا يمكن أن نضيف الذكاء إلى السيارات، على نحو يعمل بشكل متواز مع السائقين -مثل الحارس الذي يراقب ما تفعله، ويدخل عندما تكون على وشك أن ترتكب خطأ ما". ويرى أنه في حين تهدف "تويوتا" في نهاية المطاف إلى التخلي عن عجلة القيادة أيضا، فإن هذا "الحارس" هو أكثر قابلية للتحقيق على المدى القريب، كما أنه يحافظ أيضا على ما وصفه أكيو تويودا، رئيس تويوتا، بـ"متعة القيادة"، التي يقول عنها الدكتور برات إنها تعتبر أمرا أساسيا في اختصاص

ماذا لو فشلت تكنولوجيا السيارة ذاتية القيادة في توقع أخطاء البشر أثناء قيادة سياراتهم؟ هل سيطمئن مالكو سيارات غوغل المستقبليون إلى قدراتها في إيصالهم إلى أي مكان بينما هم غارقون في النوم على مقاعدهم، أو يقرأون كتابا شيقا؟. يبدو أن إطلاق السيارات ذاتية القيادة على الطرق السريعة مازال يتطلب وقتا ليس بالقصير.

لندن - في العام الماضي شرعت كاليفورنيا في وضع قواعد جديدة للطرق تتناسب مع عصر السيارات بدون سائق. وفي الوقت الذي أصدر فيه الجهاز المنظم لحركة السيارات في الولاية مقترحاته، كان هناك اقتراح أثار جدلا على الفور، لأنه يفرض أن يكون هناك شخص يجلس على مقعد السائق.

بالنسبة إلى رواد صناعة السيارات ذاتية التحكم -ومن بينها غوغل وتسلا، وهما من الشركات التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها- هذه القاعدة من شأنها أن تقوض جوهر التكنولوجيا الجديدة. وهم يجادلون بأن ذلك، بدلا من أن يجعل السيارات أكثر أمانا، سوف يزيد فقط فرص وقوع الحوادث.

قال كريس إيرمسون، المدير الفني لمشروع السيارة ذاتية القيادة في "غوغل"، خلال جلسة استماع في سكرامنتو هذا العام لمناقشة القواعد المقترحة "أود إيصال هذه الفكرة بمنتهى القوة: يجب علينا أن نكون حذرين بشأن افتراض أن وجود شخص خلف عجلة القيادة سيجعل التكنولوجيا أكثر أمانا".

ورد المديرون التنفيذيون في "تسلا" و"فورد" حجتَه. لكن براين سوبلت، نائب المدير والمحامي العام لإدارة المركبات في كاليفورنيا، يشعر بقلق من نوع آخر. وقال سوبلت لصحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية "نعم هناك فوائد محتملة من حيث السلامة، لكن كيف يمكن للسيارات بدون سائق أن تنتشرak الطريق مع المركبات التي يقودها البشر؟ ألا ينبغي على الإنسان أن يكون قادرا على السيطرة في حالة الطوارئ؟". وأضاف "أن يمتلك كل شخص سيارة ذاتية التحكم بين عشية وضحاها. ستكون هناك فترة لينفذ فيها هذا الأمر بشكل تدريجي حيث تكون هذه المركبات على الطريق مع الكثير من السيارات الأخرى التي ليست لديها تكنولوجيا التحكم الذاتي".

رسم المستقبل

كان الخلاف في سكرامنتو اختبارا للمسائل التنظيمية والاجتماعية والأخلاقية من النوع الذي سينشأ في الوقت الذي تصبح فيه الروبوتات مدمجة بعمق أكثر ضمن الحياة اليومية. بفضل التقدم السريع في مجال الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا أجهزة الاستشعار والقدرة الحاسوبية، تتقدم المختبرات من وادي السيليكون إلى طوكيو بخطوات واسعة في مجال الروبوتات من شأنها أن تغير وجه الصناعات، ابتداء من الرعاية الصحية إلى الزراعة.

لكن إذا أدخلت السيارات ذاتية القيادة بالسرعة التي يأملها الكثيرون في الصناعة، سوف يلتقي الكثير من الناس مع الروبوت على الطرق للمرة الأولى في حياتهم. وفي حين تحدث "غوغل" عن إمكانية وجود طرق أكثر أمانا بمجرد إزالة احتمال الخطأ البشري من القيادة، فإن فكرة إطلاق روبوتات تزن طنين وتتكون قادرة خلال عشر ثوان على الوصول إلى سرعة 60 كيلو مترا يجدها بعضهم فكرة مثيرة.

حتى التنفيذيون في هذه الصناعة يعترفون باحتمال حدوث مشكلات عندما

تعليم السيارات قيادة نفسها بسرعة عشرة أميال في الساعة أسهل من تعليمها ذلك بسرعات أعلى. النتائج المترتبة على ارتكاب خطأ في ذلك أيضا لا تعتبر مرتفعة



جورج هوتز

تعليم السيارات قيادة نفسها بسرعة عشرة أميال في الساعة أسهل من تعليمها ذلك بسرعات أعلى. النتائج المترتبة على ارتكاب خطأ في ذلك أيضا لا تعتبر مرتفعة





عن دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، صدرت حديثاً رواية بعنوان «ربيع من خريف»، للكاتبة الروائية زينة الضاروب أبووفرج.

كرم الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين الفنان التشكيلي الفلسطيني حسني رضوان. يأتي هذا التكريم لما قدمه الفنان في مسيرته الفنية الكبيرة.



رواية عن الجنوب الأميركي والصراعات العنصرية

● الكاتبة الأميركية هاربر لي تكمل الحكاية بعد أكثر من نصف قرن ● «أذهب أقم حارساً» قصص تفكك العلاقات الأسرية



الانتماء وصراع العنصرية

الانتماء وصراع العنصرية في الجنوب ضد السود ثقافة متأصلة وموقف أصبح على أساسه يحكم على الأشخاص وانتمائهم

جايين لويس غريبة دائماً، وحيدة حتى في قريتها، ففي نيويورك تقول إنها تكره المدينة والصور العملاقة التي فيها والشعارات المناقضة في قطار الأنفاق، تكره سكانها وأجوبتهم السريعة عن كل شيء. أما في قريتها، وفي الإجازة التي كان من المفترض أن تعيد إليها حيويتها، فتصدم باهلها، هم أيضاً لم يعودوا يشبهونها، هي صورة تحرق، أما الكراهية فقد تسللت لجايين لويس وموقفها من الآخرين، لتغدو بصورة ما تشبه من تكرههم ومن تقف ضدهم.

تلتقي مع الواقع، لتُمِيع العلاقة بين الأخلاقي واللاأخلاقي، أيهما يحدثنا؟ هل نتخلّى عن الماضي في سبيل الحاضر؟ هل الأفكار هي التي تكوننا بشراً أم الواقع؟ هل من الممكن أن تكون الاختلافات الأخلاقية هويتنا أم هي مجرد ردود أفعال لأحداث عابرة؟

غياب الآخر

الآخر المُختلف "الأسود" في الرواية نراه مهمشاً، لا يحضر كاشخاص رئيسيين، هم منفبون حتى ضمن السرد، وهذا ما تحاول هاربر لي أن تشير إليه في اشتغالها، إذ أن الحُضور ضمن المتن الروائي يستدعي أصواتاً لهؤلاء الآخرين، لكنهم بكم، هم فقط مفاهيم وحوادث تراجيدية يجب التخلص منها، ولا تحضر إلا في حالات المواجهة التي يجب فيها نفيهم، بوصفهم دخلاء، داء لابد من علاجه.

عائقا في استمرار علاقتها مع الاثنين، بل حتى أنها ترفض الزواج من حبيبها، هذه الصراعات تقودها في النهاية إلى رفض أسرتها، بالرغم من أنها تعتقد أن القرية أصبحت أكثر نضجاً للتغير، لكن ما رآته يؤكد على أن العنصرية في الجنوب ضد السود ثقافة متأصلة، وموقف أصبح على أساسه يحكم على الأشخاص وعلى انتمائهم، لتغدو الكراهية ورفض الآخر معياراً للانتماء. تفكك الرواية العلاقات الأسرية، صيغة التقديس التي كانت تكنها جايين لويس لوالدها تنهار عندما تعرف أراءه بل وتراه يمارسها علناً، هي تفقد حارسها الأخلاقي، الصورة المثالية التي كونتها عن الرجل تنهار، فانطلاقتها في حياة المدينة التي كونتها كـ"امرأة" تتناقض مع مفهوم "المرأة" في مسقط رأسها، إلى جانب ذلك تكتشف داء العنصرية هناك، والرفض لا فقط للسود، بل للمرأة بالصورة التي وصلت "هي" إليها، فعليها أن تكون ربة منزل، تطيع من حولها، أما الأب الذي من المفترض أن يكون المدافع فنراه مجرد شخص آخر ينساق وراء آراء المجتمع، حين تلجأ إلى الصورة المشابهة له، عمها، تجابه بصفعة، صفعة حقيقية ومجازية، فهي حسب عمها أيضاً وقعت في فخ الكراهية ورفض الآخر، هي أيضاً لم تعد قادرة على تقبل الآخر.

المعضلات التي تطرحها هاربر لي تتجاوز الحكاية لتخضعنا نحن أنفسنا للتساؤل، وفي حالة جايين لويس، نراها تتقبل والدها وتتجاوز كرهها له، تراه كائناً بشرياً الآن، على عيوبه التي قد لا تشبه ما تتخيله عنه، هو لم يعد كائناً مثالياً، بل صار إنساناً يحب وبكره، ويدافع عن أرائه -الخاطئة- كما تفعل هي. تروي هاربر لي الحكاية بحذر، تراقب شخصها وهي تنمو، أفعالها البسيطة وهي تتراكم لكونها أمماً، تترك لها حرية الانسحاب، والتفاعل في ما بينها، لتكتشف العلاقات بينها، تبسو في البداية واضحة صلبة، بعدها تبدأ هشاشتها وعيوبها بالتكشف، الحقد والعنصرية برزغان الصورة المتخيلة التي تمتلكها جايين لويس عن قريتها، لتبقى هشاشة صلة الدم هي التي تشكل الأسرة. النهاية تبدو ضبابية، بسبب عمق الفجوة بين جايين ووالدها، الأفكار



ماضي شخصوها، لكن في الحقيقة المخطوط كتب قبل "أن تقتل طائراً محاكياً"، بل ويقال إنها المسودة الأولى لها، وتثار الشكوك حول حقيقة موافقة لي على نشر المسودة كرواية، "أذهب أقم حارساً" صدرت هذا العام باللغة العربية عن "الدار العربية للعلوم ناشرون"، ترجمة زينة إدريس.

توترات عرقية

تحكي رواية "أذهب أقم حارساً" قصة جايين لويس فينش، ذات الستة والعشرين عاماً، والتي تعود إلى قريتها المتخيلة "مايكومب" في الجنوب الأميركي، بعد أن كانت تعيش في نيويورك. الرواية تتلمس العلاقة بين جايين وأسرتها، وحساسية فترة الخمسينات في أميركا، لترسم بصورة متخيلة طبيعة التمييز العنصري، ليكون الصراع بين "أبيض" و"أبيض"، ومعالم المعضلة الأخلاقية المرتبطة بدمج "الأسود" في المجتمع، لا بوصفه غريباً بل باعتباره جزءاً من التكوين الاجتماعي، والنظر إليه لا بوصفه أقل شأنًا

أو مرتبة، بل باعتباره شبيهاً لا يختلف بشيء سواء في الحقوق أو في المكانة الإنسانية، وتأثير ذلك على تكوين الأسرة الأميركية. عنوان الرواية مستمد من الكتاب المقدس، من سفر إسحاق، وتتناول الرواية العلاقة بين الأب أتيكوس وابنته جايين لويس، خصوصاً في ظل التوترات العرقية التي شهدتها الجنوب الأميركي، إذ تظهر العديد من شخص "أقتل طائراً محاكياً" في هذه الرواية لكن بصورة أخرى أكثر وضوحاً لتعبر عن مواقفها، فحين عودة جايين لويس إلى قريتها تلتقي والدها وحبيبها. لكن هناك -نتيجة تصعيد التوتر العرقي ضد السود- تكتشف إثر تسلسلها إلى مجلس المدينة أن كلاً من أبيها وحبيبها يقيم اجتماعات ضد السود ويجرض على طردهم، بوصفهم وباء. الصدمة التي تلقتها شكلت

إلى أي أرض يهرب العربي من كوابيس الخراب

صور جردان تزحف على بطونها تقضم عظام الموتى".

تجدر الإشارة إلى أن "كابوس الأرض البباب" هي العمل الثاني الذي يصدر للكتاب عن دار راية، بعد المجموعة القصصية "ملهاة الألم"، وهي بدعم من مجلس الثقافة والفنون التابع لمؤسسة الباييس.

يذكر أن رياض مصاروة، مسرحي وكاتب فلسطيني مقيم في الناصرة. ولد في الطيبة عام 1948، درس الإخراج المسرحي في مدينة لايبزيغ الألمانية. أخرج وكتب وأعد عددا كبيرا من الأعمال المسرحية، بينها "البالي الحصاد"، و"بؤس ورعب الرايح الثالث" لبريخت، و"رجال في الشمس" عن رواية غسان كنفاني، و"راشيل كوري" وغيرها.

الولادة والموت. لم أكن بحاجة إلى الاعتراف بتقدم عمري، فهو يتقدم مسرعا دون أن يسألني، وأنا أعرف أن توقف الزمن هو فكرة لا نستطيع الإمساك بها. لم أحاول أن أقتع صديقي الطبيب أن كابوسي لا علاقة له بتقدم العمر، لأنني كنت مجهدا فكريا، ومجهدا من التقاط الصور التي أشاهدها يوميا على شاشات الفضائيات العربية؛ الدمار، الخراب، الدم، نشيج الأمهات، نشيج الأطفال، دموع الفاقداة لأحبائهن، المقابر، الجنازات، أصوات تطلب الإغاثة، شيوخ مذلولون، وما نقصني في هذه المشاهد



يستطيع المرء تطويع الحياة؟ وكيف يتعامل مع عالمه الداخلي شديد الحساسية والإرباك؟ وهل يمكن أن يكون الحلم، حتى لو كان كابوسا، بديلا للواقع أم أنه في أفضل الأحوال امتداد لمنبس لهذا الواقع؟ وأين يهرب الإنسان من كوابيسه؟

يقول المؤلف "ما سارويه كان حلما، بل أكثر، كان كابوسا رافقني في يومي المتقطع في الآونة الأخيرة. قال لي طبيبي "النوم المتقطع هو علامة تقدم الإنسان في العمر. ذلك العمر الذي تعرفه الفلسفة بالزمانية، زمانية الإنسان، زمانية وجوده، تلك الفترة الزمنية المتاحة بين

رام الله (فلسطين) - تقدّم رواية "كابوس الأرض البباب"، للكتاب والمسرحي رياض مصاروة سردا لتتابع كوابيس حالم يبلغ من العمر ستين عاما، وأسئلته عن معنى الحياة ومرور الزمن، من زاوية رؤية شخصية لكنها غارقة في الوقت نفسه في اللحظة الراهنة، عبر مشاهد ووجوه تعبر إلى نومه من نشرات الأخبار الدامية وتقارير الصوت والغرق والخراب التي تلف أجزاء كثيرة من الجغرافيا العربية. وهو يعود إلى ليله بشغف وترقب ليتابع الوجوه التي بات ظهورها متكررا في مناماته، بل إنه أطلق على بعضها أسماء، وأنشأ معها حوارا، وراح يحادثها وتحادثه. طرح الرواية، الصادرة حديثا عن دار راية للنشر في حيفا، العديد من الأسئلة منها: كيف

باختصار

ترجمت رواية "حداائق الرئيس" للمترجم والروائي العراقي محسن الرملي للإنكليزية، عن دار ماكلهوس المعروفة بلندن، ومن المنتظر أن تصدر الترجمة الجديدة في أبريل 2017.

استضافت الشاعرة زينب البلوشي المجلس الرمضاني الأول، الذي نظمته منتدى شاعرات الإمارات بمركز الشارقة للشعر الشعبي في منزلها في الشارقة ضمن فعاليات "أمسية في بيت شاعر" الذي دأب مركز الشارقة للشعر الشعبي على تنظيمها في شهر رمضان. شاركت في الأمسية زينب البلوشي وهنادي المنصوري وزينب الرفاعي، وقدمتها مريم النقي.

صدر عن دار "صفصافة للنشر والتوزيع" كتاب "الجبل العميق"، للروائي والشاعر المصري ميسرة صلاح الدين. يجمع الكتاب ترجمة لمجموعة من المقابلات الصحافية للكاتبة التركية المعارضة آجني تلمكران.

تدور خلال الفترة من 12 إلى 24 يونيو الجاري، فعاليات معرض الكتاب الخيري العاشر الذي ينظمه النادي الأدبي بالرياض بالتعاون مع جمعية التوحد.

يصدر خلال أيام عن دار غراب للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية من رواية بعنوان "مذكراتي مع أنثى الجان"، للكاتبة المصرية إيمان حمدي.



قالت أمل الصبان، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة بمصر، إن معرض الكتاب الذي افتتحه المجلس بمدخل ساحة المجلس الأعلى للثقافة 13 يونيو، سيستمر حتى نهاية رمضان.



ينظم بيت الشعر التونسي ضمن «رمضانيات بيت الشعر» سهرة مهداة إلى روح الشاعر التونسي الراحل محمد الصغير أولاد أحمد.

يوسف حمدان: الكتابة للأطفال اعتراف بقوة المستقبل

● نحن في لحظة عربية عصبية ولم يبق لنا إلا براءة الأطفال



الكتابة فعل تنوير

◀ **الكتابة للطفل من الصعوبة بمكان فهي تحتاج أن نفهم بوعي تربوي جاد وماذا نكتب له وكيف**

العتمة». ويستأنف "قد لا ينفرد الشعر بخفوته باعتبار أن الكلمة المكتوبة رسالة تنوير، إذ نحن في عصر مصاب بشلل الخلاف والانقسام بفعل فاعل نضع عقولنا وكل ما في رؤوسنا بين يديه مغلوبين على أمرنا". أخيراً، وفي ما يتعلق بالمشهد النقدي في بلده يقول حمدان "أنني لست أن أجيب عن سؤال كهذا وأنا تربيت على نشيد 'بلاد العرب أوطاني' المعروف منذ نعومة أظفاري؛ الناقد من حولي يشرب من حوض زميله الناقد من حول كل من حمل قلم النقد في أوطاننا الموحدة والمبصرة في آن واحد، والخلل هنا هو نفسه هناك وأوجهه متشابهة النوازع واللوان الحبر، لا سبيل للتغلب على أوجهها تلك وإصلاحها إلا بأن نعود إلى نشيدنا الأصلي للشاعر العربي فخري البارودي الذي كتبه في زمن 'الصفر' العربي على أمل كان يراه في أمته وهو يغط في أحلامه الحاملة ليرحل عن هذه الدنيا غير الحاملة والتي لم تنم لتحلم فبقيت مستيقظة لتحنر قبعتها بسيف فرققتها وخذلناها".

تنويرية تحملها سطور الكاتب المبدع سواء كانت شعراً أو نثراً إلى من يشعر بمسؤولية تجاههم سواء في وطنه أو لعموم الناس الذين يتوسم فيهم القبول والاستفادة من طروحاته بما يرون فيها من تنوير وخبر لهم. أما عن المشهد الشعري الراهن، فيتحدث عنه حمدان الذي كتب أكثر من ديوان شعري للكبار والأطفال بأشكال مختلفة، قائلاً "المشهد الشعري في وقتنا وظروفنا العسيرة هذه يشبه رمي السهام في النحور، فلا أحد يرى أملاً في المشهد الدامي اللاعب في الساحة العربية والإسلامية التي تميل بها رياح الأهواء حيث تميل إن جاز التعبير، فمصطلح خفوت الشعر يتم تكريسه حالياً بفعل عتمة الرؤية للشاعر، حتى النظر من قُب الباب غير متاح الآن لأن لا شيء في الداخل إلا

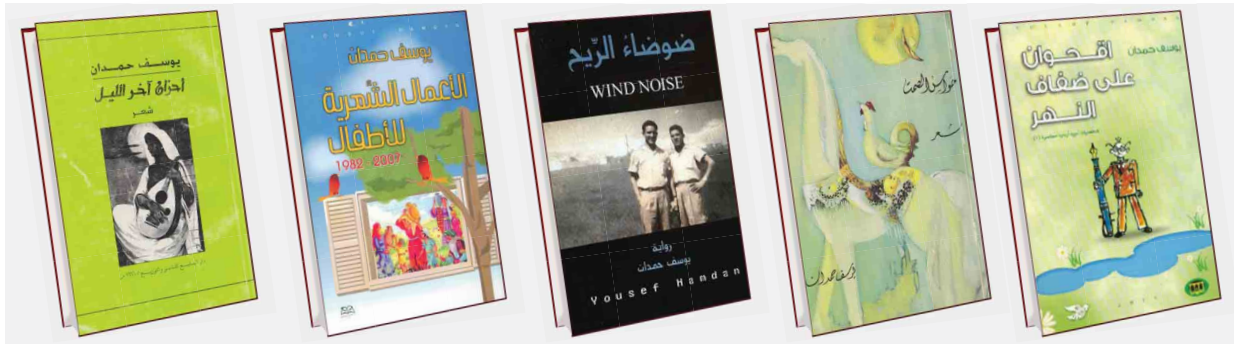
لبعضها البعض، منها الجيد والمفيد ومنها الغث الذي يأتي به أنصاف وأرباع الكتاب الذين يفتقرون لصياغة الجمل ويرسلون ما ينتجون بشكل أو بآخر إلى من يعمل قلمه فيه فيصير غثاء. الكتابة للطفل من الصعوبة بمكان، فهي تحتاج لفهم مصطلح نفرق به بين أن نكتب له وبين أن نكتب عنه، المهم أن نفهم بوعي تربوي جاد ماذا نكتب له، بلغة متقنة وسهلة سلامتها منفعياً ولغوياً أهم ما فيها. وكنت قد رصدت في كتابي أدباء أردنيين كتبوا للأطفال أولئك الزملاء الذين وجدت في إنتاجهم جهوداً إبداعية موفقة، أصدرته عام 1995 ولاقي قبولاً، ويمكن الاطلاع عليه وعلى جميع مؤلفاتي من خلال موقع الذخيرة العربية التابع لوزارة الثقافة الأردنية والجامعة العربية".

خفوت ثلاثي

في العام 2011، أصدر حمدان رواية بعنوان "ضوضاء الريح" نالت الكثير من الاستحسان، وهي رواية سيرية تتناول النكبة الفلسطينية ومأساة التهجير القسري للفلسطينيين من وطنهم، فالرواية تمثل مأساة شعب عاني من التشرد في بدايات المواجهة بين الجد واليهودي إبراهيم والمساومة على بيع الأرض ورفض الجد، فيستمر اليهود بالأعبيهم، حتى يستولي اليهودي على الأرض، فيغادر الجميع قريتهم إذنية وتآخذهم دروب التشرد وصولاً إلى مخيم النويمة باريحا لتواصل الرواية أحداثها في إطار تشويقي ولغة سلسلة مفعمة ببعض الأشعار.

لم يكتب حمدان بعد "ضوضاء الريح" عملاً روائياً آخر، ويسؤاله عن سبب ابتعاده عن الكتابات الروائية، يقول حمدان "الحياة لنا كفلسطينيين كانت تفرض علينا أولوياتها في الحصول على لقمة العيش، وهذا ما عانيت منه شخصياً عندما دخلت عالم الكتابة الشاق من باب لقمة العيش، فدراستي كانت مهنية في إنتاج البترول وتوليد الطاقة الكهربائية، ولكني كنت مهووساً بالقراءة وتعلم اللغة العربية تعليماً سليماً، كان لي طموح واستمرته، وأنا من رواد الأدب الأردني والفلسطيني ومن الجيل المؤسس لرابطة الكتاب الأردنيين منذ عام 1982".

وفي ما يتصل عموماً بما يسعى من خلال كافة أشكال الكتابة التي يمارسها، يلفت حمدان إلى أن الكتابة كمبدأ رسالة



«أصوات» حوارات أدبية خارج المؤلف

لغتك. ليست سرقة، لكنني أخذها وأفعل شيئاً رهيباً لها. هذه هي الطريقة الوحيدة التي أتمكن فيها من جعل النص متاحاً للآخرين. المترجمون دائماً يعذرون. نحن نقضي حياتنا في قول: أنا أسف".

كتاب "أصوات" الصادر عن دار الفراشة الطبعة الأولى 2016، تكمن أهميته كما تقول المترجمة ميادة خليل في صفتين مرتبطتين ببعضهما؛ الأولى هي "البحث": كل قارئ يبحث عن تفاصيل حياة الكاتب، أسلوبه وطريقته في الكتابة، أو كيف يفكر كاتب مثل بورخيس وماركيز وموليش وغيرهم، ما الكتاب المؤثر في حياة كتاب مثل خالد حسيني ودونا تارت؟.

والصفة الثانية هي "الكشف": كشف الكثير من الكتب المؤثرة التي لم تترجم بعد للعربية، عن كتاب لا نعرفهم. وكشف الجديد الذي يعيدنا إلى البحث عنه أكثر. ونتساءل هل يحتاج الحوار الأدبي لمحاو جيد؟ نجد في الكتاب حوارات تكشف عن الهامش في حياة الكاتب وتحيل

للحوارات الأدبية أهمية قصوى للولوج إلى شخص الكاتب وعوالمه الخفية التي قد لا تظهرها أعماله كما تقدم المعلومة في صيغة أكثر وضوحاً يسهل التعامل معها، ويطلب الحوار محاوراً جيداً يتمكن بأسئلة دقيقة من اقتحام الزوايا الخفية في حياة الكاتب وجوانب من كتاباته.

خلود الفلاح

□ في كتاب "أصوات" الذي يتضمن مجموعة من الحوارات الأدبية مع روائيين وشعراء ومترجمين من جغرافيات مختلفة قامت بترجمتها المترجمة العراقية ميادة خليل، يخرج الحوار الأدبي من منطقة السؤال والجواب التقليدي إلى الكشف عن مناطق خفية من حياة الكاتب. فيكون جواب الروائي خالد حسيني عن سؤال: ماذا تحب أن يكتب على قبرك؟ "من أحب لن يشك". وعن نفس السؤال تجيب الروائية فيليبيا غريغوري

◀ **حوارات مختلفة في مواضيعها وطرحها مع كتاب ومبدعين عالميين تجتمع لأول مرة في كتاب بالعربية**

الناشر والمترجم والحقوق الضائعة



مفيد نجم

كاتب من سوريا

□ يمكن لأي زائر لمعارض الكتب العربية أن يجد على رفوف دور النشر ترجمتين أو ثلاث ترجمات لكتاب واحد، والفارق في ذلك أن جميع تلك الدور قد تكون لا تملك أي حق من حقوق الترجمة، أو أن تكون إحداهما اعتمدت الشكل القانوني في الحصول على حق الترجمة والنشر، في حين أن الناشر الثاني أو الثالث، لا يملك من هذا الحق ما يخوله قانوناً ترجمة ونشر هذه الكتب.

في كل عام تثار مشكلة أو أكثر تتعلق بالتعدي على حقوق ملكية الترجمة والنشر لهذه الدار أو تلك، بسبب غياب التشريعات والضوابط القانونية التي تمنع الناشرين من القيام بالتعدي على هذه الحقوق، لكن المفارقة الأكبر تظهر عندما تكون أكثر من دار نشر قامت بنشر هذه الأعمال دون أن تملك ما يخولها حق الترجمة والنشر.

يبرر بعض الناشرين تجاهل حقوق الملكية الفكرية، بتوفير الكتاب المترجم للقارئ بأسعار معقولة، لا سيما في ظل أزمة القراءة وضعف دخل المواطن العربي. قد يكون هذا التبرير مقبولاً من قبل جهات نشر رسمية غير ربحية، أما بالنسبة إلى دور النشر الخاصة، التي تقوم بتسعين كتبها بعيداً عن أي رقابة، فإن هذا التبرير لا أساس واقعي له، خاصة أن تسابق الناشرين على ترجمة هذا العمل أو الأعمال التي لاقت رواجاً واسعاً في سوق الكتاب لا يراعي في الغالب شروط الكفاءة المطلوبة في عملية الترجمة، أو مصداقية المترجم.

في مثل هذه الحالة يكون الضحية هو العمل المترجم والقارئ، الذي يضع بين أكثر من ترجمة، دون أن يكون قادراً على معرفة الترجمة الأفضل، أما حقوق المؤلف فإنها ذهبت ضحية جشع هؤلاء الناشرين، كما ذهبت معها القيمة الأدبية والجمالية للعمل.

الغريب أن هذه الظاهرة مازالت مستمرة، رغم الفضائح التي تتكرر كل عام، ويكون على اتحاد الناشرين العرب إيجاد الحلول الممكنة لها، وهي في الغالب حلول توفيقية، على الرغم من تكرار بعض الناشرين لتجاوزاتهم، نتيجة لغياب القوانين الرادعة التي تجعلهم يتوقفون عن ممارسة هذه الأعمال، وتحول بالتالي دون تقديم ترجمات سريعة، لا تمتلك شروط الترجمة المطلوبة، نتيجة تسابق الناشرين على تحقيق الأرباح المجزية من مبيعات هذه الترجمات التي تلاقي رواجاً عند القارئ العربي.

والحقيقة أن ثمة تواطؤاً يحدث بين الناشر والمترجم، عندما يقبل الأخير بترجمة عمل يعرف أن هناك من قام بترجمته، وأن ترجمته لا تستند إلى مسوغ قانوني، إنه كما هو حال الناشر يبحث عن الربح المادي، بغض النظر عن مبررات ذلك قانونياً وأخلاقياً وأدبياً.

باختصار

أعلن المركز العربي للثقافة

والإعلام، ورئيس الاتحاد العالمي للشعراء، عن فوز عمرو موسى بجائزة التميز العربي للأداء القيادي، والناقد صلاح فضل، بجائزة النقد الأدبي.

صدر حديثاً عن دار الساقى

للشعر والتوزيع اللبنانية، كتاب بعنوان "العبودية المختارة"، تأليف الكاتب الفرنسي إتيان دو لا بويسي، وترجمة صالح الأشمر.

تحتل الأفلام الجزائرية المشاركة

في مهرجان الفيلم الفرنسي العربي الذي تجري فعاليات دورته 22 في العاصمة الأردنية عمان، باهتمام كبير من قبل الجمهور الأردني.

سترد إلى متحف أوشفيتز ببولندا

أكثر من 16 ألفاً من الممتلكات الشخصية لضحايا معسكر اعتقال أوشفيتز النازي، بعد العشرات من السنين من اختفائها ونسيانها.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



تستعد النجمة علا غانم لتصوير مسلسل «السبع بنات» إثر انتهاء شهر رمضان، وهو العمل الذي يتناول قصة سبع بنات تصارهن المشكلات إلى أن يقررن الاتحاد سويا للتصدي لها.

بعد نجاح الحلقات الأولى من مسلسل «أبوالبنات»، قرر المنتج تامر مرسي التعاقد مع الممثل مصطفى شعبان لتقديم عمل درامي جديد في رمضان 2017.



موضة «السيتكوم» تقضي على الدراما الجزائرية

● الجري وراء عائدات الإعلان تفقد الأعمال قيمتها ● تهريج ونفس الأفكار تتكرر على المشاهدين



«السيتكوم» يدق إسفيناً في نعش الدراما الجزائرية

الدراما الجزائرية تمر بأزمة حقيقية، على رأسها خضوع المخرجين لنزوات ورغبات دوائر الإنتاج والحسابات المالية

الضيقة، وعدم مراعاة ذوق واهتمامات الجمهور الجزائري. واعتبرت الممثلة ريم تاكوشنت أن الدراما الجزائرية تمرّ بأزمة حقيقية تتشابك فيها الكثير من الأسباب، وعلى رأسها خضوع المخرجين لنزوات ورغبات دوائر الإنتاج والحسابات المالية، وهو ما أثر على مستوى الأعمال المنجزة خاصة خلال هذا الموسم، حيث اتجه الجميع لتغطية الفراغ بما أسمته "شطحات التهريج واستغناء الجمهور والجري وراء عائدات الإعلان، على حساب الذوق والجدية والأعمال الراقية والهادفة".

المالية واللوجيستية، حيث وجد الكثير من الممثلين والفنيين أنفسهم في عمق صحراء الطوارق دون عمل، ودون احترام لأجندة التصوير، مما أثر على ميزانية العمل، كما أن مضمون السيناريو كان محل خلاف بين قبائل المنطقة، مما استدعى الإدارة للتدخل لإقناعهم بإكراميات وهدايا لم تكن في حصيله الميزانية.

وأضاف "عَبَّر الكثير من الممثلين عن استيائهم من ظروف العمل، ومن التأخر الفادح في أجندة التصوير، وحتى الإعادات المتكررة لسلّم أجور الفنانين، ما اضطرّ بعضهم لإخلاء مواقع التصوير وترك فريق الإنتاج في ورطات حقيقية، واستنادا على هذه المعطيات، استحال عرض العمل خلال هذا الشهر الفضيل".

واعتذرت الفنانة ريم تاكوشنت، عن عدم ظهورها خلال هذا الموسم، وبررت ذلك بتلافيفها لـ"فن التهريج والضحك على الجمهور"، في إشارة لهيمنة موضة "السيتكوم" على الموسم الدرامي، وتحول الإنتاج إلى مطية للمصالح

توظيفها لتغطية الفراغ من قبل التلفزيونات الجزائرية بشكل عشوائي ومستوى ردي، سيعيق أزمة الدراما الجزائرية، ويفوت فرصة تسويق الصور الفنية والثقافية، في زمن باتت الصورة صلب الفضاء المتصارع عليه، لتصدير ثقافة وأفكار المجتمعات. وإذا تم تداول بث مسلسلي "قلوب تحت الرماد" و"فصول الحياة" على قنوات التلفزيون الحكومي الأربع، فإن مسلسل "طوق النار" لم يتمكن من اللحاق بالموسم الرمضاني الحالي، بسبب تأخر عمليات التصوير والتكريب، نظرا للمشاكل التي اعترت فريق الإنجاز في أقصى الجنوب الجزائري، وتقلص ميزانيته بنحو 50 بالمئة، مما أثار استياء الفريق الفني والتقني.

غياب الذوق

ذكر ممثل شارك في مسلسل "طوق النار"، رفض الكشف عن هويته في اتصال لـ"العرب"، بأن فريق الإنتاج اعترته الكثير من المشكلات

خيّبت طلائع الأعمال الدرامية المقترحة من قبل دوائر الإنتاج في مختلف التلفزيونات الحكومية والخاصة على الجمهور الجزائري بمناسبة شهر رمضان الحالي، آمال المتابعين والمختصين، بالنظر إلى طابعها السطحي الركيك، الذي أفضى إلى نتيجة واحدة، تتمثل في ملء الفراغ، وتوظيف الموسم الدرامي لاستقطاب ثروات الإعلان، من أجل تجاوز الأزمة الدرامية في الإنتاج المحلي، بما يطرح جدّ جدوى الانفتاح على الاستثمار الخاص في القطاع السمعي البصري.

صابر بليدي

لا غلبت أعمال "السيتكوم" على الموسم الدرامي الرمضاني الجاري الذي أعدته مختلف التلفزيونات الحكومية والخاصة في الجزائر، ولم يجد الجمهور ضالته في الأعمال المقترحة عليه، الأمر الذي سيدفعه إلى الارتباط بباقات كبريات التلفزيونات العربية، وتستمر خيبته في الانفتاح الشكلي، الذي لم ينتج إلا أعمالا لم ترتق إلى مستوى طموحاته، وعجزت عن أداء الرسالة الثقافية والفنية المنوطة بعهدتها.

وغرقت الأعمال المقترحة في الترفيه البذيء، والمستوى الهائوي الذي غابت عنه عوامل التشويق والحبكة الدرامية، وسجلت هزلا في أداء الممثلين، وتهللا في السيناريوهات، إلى درجة أن صار المشاهد لا يميز بين العمل والإعلان، من شدة التداخل والكثافة، مما يفصح نوايا المنتجين في الجري وراء العائدات، على حساب مستوى ومضمون الأعمال المقترحة.

هيمنة الإعلانات

باستثناء سيتكوم "بابا سليمان" للمخرج جعفر قاسم وأداء نخبة من الممثلين على رأسهم صالح أوقروت، الذي تعرضه قناة "الجزائرية"، و"عابلة تيك" على قناة "الشروق"، و"بشرة زكي" على التلفزيون الحكومي، فإن غالبية الأعمال ضيعت جمهورها من حلقاتها الأولى، بسبب هزال

الأعمال المقترحة غرقت في الترفيه البذيء، والمستوى الهائوي الذي غابت عنه عوامل التشويق والحبكة الدرامية

دراما رمضان لم ترتق إلى مستوى تطلعات الجمهور المغربي

تجدد ككل مرة بالمغرب السجال بطرح تساؤلات حول مدى ملائمة البرامج الرمضانية المعروضة في القنوات العمومية المغربية لطبيعة شهر رمضان، وكذلك تجدد النقاش حول جودة المواد التلفزيونية سواء الأعمال الدرامية أو المسلسلات الهزلية ببعديها الثقافي والترتبيوي.

فاطمة الزهراء كريم الله

واجهت الأعمال التلفزيونية التي عرضت في الأيام الأولى من رمضان موجة انتقادات لازعة على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يرى البعض من الناشطين أن هذه الأعمال فاقدة للجودة وفيها تغيب للمواهب الحقيقية، فيما يرى البعض الآخر أن الإنتاج الرمضاني يفقر لمبدأ احترام أنواق المشاهد المغربي. وفي هذا الصدد، صرح عبدالعالي تيريكيت رئيس الجمعية المغربية لحقوق المشاهد لـ"العرب" قائلا "لا نزال إلى حد الآن نفتقر لأعمال ذات مواضيع تمثل الجمهور المغربي وانشغالاته سواء من خلال الكتابة والإخراج، أو من خلال اختيار ممثلين محترفين، وأعتبر أنهما عنصرا مهماً لتحقيق الجودة، ثم إن الارتجالية التي تعرفها القنوات المغربية من خلال تكرار المواضيع وضحالة الأفكار وانعدام التشويق، جعلت المشاهد المغربي يهاجر إلى القنوات العربية".

وأضاف تيريكيت "المشاهد المغربي في حاجة إلى أعمال خارجة عن النمطية التي

طغت على الأعمال خلال السنوات الماضية وهذه السنة أيضا، تلك النمطية السلبية من حيث نوعية الإنتاج وضعفه واحتكاره لنفس الوجود".

وبخصوص آراء المشاهدين المغاربة حول الإنتاج الرمضاني لهذه السنة، يرى أنس رضوان في تصريح لـ"العرب" أنه "للأسف، الدراما الرمضانية المغربية تعرف تدهورا كل سنة؛ نفس الوجوه ونفس القصص تقريبا، ونفس السيناريوهات التي يغلب عليها الضحك الثقيل دون غاية ولا هدف".

وقالت حياة الرجواني في تصريح لـ"العرب"، "مع الأسف الأعمال هذه السنة كمفيلاتا في السنوات الماضية لم ترتق إلى مستوى ما ينتظره المشاهد المغربي، فخلال متابعتي للأعمال المعروضة على التلفزيون سواء الأعمال الدرامية أو المسلسلات الهزلية لاحظت أن أغلبها بعيد تماما عن العقل والذوق المغربيين".

واستغربت الرجواني غياب البرامج التحقيقية والتربوية، مستنكرة في الوقت

ذاته، بعض اللقطات الخادشة للحياء التي تم عرضها في وقت الإفطار، والتي لا يمكن متابعتها برفقة العائلة.

من جهتها اعتبرت غزلان أنوار في حديث مع "العرب" أن الكاميرا الخفية التي عرضت لا ترتقي إلى مستوى الكاميرا الخفية الحقيقية، حيث أنها غير مشوقة ويتضح أن بعض المشاهد مفكرة ومدروسة، وقالت "أما السلسلة التي أثارت إعجابي، فهي سلسلة "كبور ولحبيب"، في حين كانت بقية الأعمال مستهلكة لم تات بإضافة متميزة وفيها نوع من التكرار للأفكار".

ومن أهم الأعمال التلفزيونية التي عرضت في هذا الشهر في ما يخص الكوميديا، تأتي في مقدمتها سلسلة "أنا ومنى ومنير" التي تعرض على "القناة الثانية" من بطولة دنيا بوطازوت وعزیز حطاب وفضيلة بن موسى، تليها سلسلة "كبور ولحبيب" ويقوم ببطولتها حسن القد وهيثم مفتاح، وتسלט الضوء على الصدام الحاصل بين الطبيعة البدوية لسكان المدن الجدد ونمط العيش العصري، بالإضافة إلى السلسلة الهزلية "لوبيرج" التي يلعب أدوار بطولتها كل من دنيا بوطازوت وعزیز حطاب وهدي الرجاني ومحمد الخياري وسعيد باي، وتتناول عودة رجل مع زوجته وابنته من الدبار الأوروبية للاستقرار في القرية التي ولد فيها.

وفي ما يتعلق بالأعمال الدرامية الاجتماعية، هناك مسلسل "سر المرجان" الذي تقوم بأدوار البطولة فيه كل من سميرة أقریو ونورا صقلي والسعدية لبيب وهند السعيددي، وتدور أحداثه حول مدرستين تصلان إلى إحدى قرى الصيادين قادمتين من المدينة، وتكشفان الطغيان الذي يمارسه أحد مهربي المخدرات على سكان القرية، بالإضافة إلى الجزء الثاني من مسلسل "وعدي" الذي يعرض على "القناة الأولى" والذي حقق جزءه الأول نجاحا كبيرا السنة الماضية، وهو من بطولة صفاء حبيركو وأسامة بسطاوي وطارق البخاري.

وحسب إحصائيات "ماروك ميترى" الذي يكشف عن نسب المشاهدة بالقنوات الوطنية المغربية، فقد تمكنت "القناة الثانية" في أولى أيام رمضان من نيل حصة الأسد، حيث تابع برامجها حوالي 48 بالمئة من المغاربة، بينما لم تحصل القناة الأولى إلا على حوالي 10 بالمئة فقط.

«أشحفان القطو»: كرتون يحكي يوميات الإماراتي بشكل طريف



إن كان للبخل عنوان، فهو أشحفان

ما نعيشه اليوم من تطور حضاري، يابئ أشحفان القطو أن يعايشهما، ليس انتماء منه إلى زمن الأضالة، إنما بخلا وطمعا بالمال. أشحفان يخوض مغامرات غير منتبهة للمحافظة على ماله، حيث "الفلس" خياره الأول والأخير على هذه الأرض، ونزولا إلى ما يقال عنه "إن كان للبخل عنوان، فهو أشحفان".

وما بين أبنية حديثة وأخرى قديمة، يستوطن الحنين في الكثير من مشاهد المسلسل، ويغدو الحاضر ملونا ومرسوما بأشكال ثنائية الأبعاد، هنا لا بد من الإشارة إلى أن أسباب قوة المسلسل بصيغته الأولى منذ أربعة عقود تقريبا، حيث يعتبر من أبرز المسلسلات الخليجية تأثيرا حتى اللحظة، تختلف بالطبع عن قوته في الوقت الحالي. إن الزمن يلعب في المسلسل دورا هاما، حيث جعل من الرسوم المتحركة خيارا مثاليا لجذب المشاهدين اليوم وسط هذا الضجيج الإعلامي والدرامي من حولنا، ما يعني أن تجسيده كرتونيا منحه تميزا مطلوبا وقوة ملحوظة، مقارنة بصراع الدراما التلفزيونية الحاصل، وبمختلف أنواعها وجنسياتها. من جهة أخرى فإن المسلسل بصيغته الكرتونية الجديدة، بعد أن قدم عام 1978 بشخصيات من لحم ودم، يلعب على وتر الذاكرة لدى المتلقي الإماراتي والخليجي عموما.

رضاب نهار

لا يعرض خلال شهر رمضان الحالي على قناة "أبوظبي الإمارات"، الجزء الثاني من المسلسل الكرتوني الإماراتي "أشحفان القطو"، الذي يتناول قصة البخل من خلال الكوميديا والمواقف المضحكة، مقدّما شخصياته بأسلوب طريف وكاريكاتيري أسهمت الرسوم المتحركة بتقنية الـ"2 دي" (ثنائية الأبعاد) في تقريبها للمشاهد العربي داخل وخارج دولة الإمارات، وهو من إخراج حيدر محمد وإنتاج مؤسسة أبوظبي للإعلام بالتعاون مع شركة "فتر" للإنتاج.

وفي بيان صحافي صدر قبل شهرين عن المسلسل تمّ الكشف أن هذا الجزء، "يأتي استكمالا لقصة المسلسل الأصلي من أشحفان القطو الذي عرض العام 1978، والجزء الأول من العمل الكرتوني الذي عرض على قناة أبوظبي عام 2011".

ويحاكي العمل واقع الحياة اليومية داخل المجتمع الإماراتي، فعلى الرغم من أن الأحداث قد تبدو بعيدة عن الحاضر بعض الشيء، إلا أن نمطية الشخصيات تثير حيزا مشتركا بين المعروض على الشاشة وبين المشاهدين، وبالتالي ثمة تسميات داخل المجتمع تظهر كبديل عما يعرف من الأنماط مثل استبدال صفة البخل بلقب أشحفان وفي بيئتين، زمانية ومكانية، تنتميان إلى



مواضيع مكررة والتشويق مفقود

«إذا كان المركز القومي للاختبارات والتقييم التربوي تم إنشاؤه قبل 26 عاما ومرصود له في ميزانية الدولة 27 مليون جنيه ويصل بنا الحال في الامتحانات إلى هذا الوضع، معنى هذا أن ذلك منتهى الفشل».

جمال شبيحة
رئيس لجنة التعليم في البرلمان المصري



تسريب الامتحانات وتسرب الأمل.. مصر تغرق بسياسات تعليمية عاجزة

● «شاومينغ» يجبر شريف إسماعيل على تبني إصلاح يهدف إلى استرضاء الشارع ● لا تطوير فعالا في نظام يحتاج إلى الهدم وإعادة البناء



تراكم الاستراتيجيات الفاشلة

محِب الرافعي:
مطلوب قبل تغيير
المنظومة، أن تتغير
العقليات التي تديرها



باستقلالية قراراته وسياساته بعيدا عن وزارات الحكومة، من شأنه ضبط المنظومة برمتها إذ ستكون مهمته تحديد المشكلات واتخاذ القرارات إلى حين الانتهاء من معايير التطوير المنشودة.

وأكد لـ"العرب" أن "سياسة الحكومة المتوقعة في التعليم قد لا تخرج عن نطاق تطوير الامتحانات وتغيير نظام القبول بالجامعات".

وقال الرافعي "التطوير يتطلب إجراءات فعلية وفورية لتغيير المضمون، ومع ذلك الحكومة معنية فقط الآن باسترضاء الناس، لذلك مطلوب قبل تغيير المنظومة، أن تتغير العقليات التي تديرها".

200 معهد تابع للجامع الأزهر فقط من إجمالي 18 ألف معهد.

وقبل ثمانية أعوام، أنشأت مصر "هيئة ضمان جودة التعليم"، لكنها على ما يبدو لم تحقق فرقا يذكر في رفع كفاءة العملية التعليمية. ويعتقد الكثيرون في مصر أن أحد أسباب ذلك يعود إلى غياب الرقابة الفعلية، وعدم ربط رواتب مديري المدارس والمعاهد بجودة الخدمات التعليمية التي يعكفون على تقديمها.

وفي فبراير الماضي، أعلن مسؤولون مصريون عن اتفاقات لتطبيق نظام التعليم الياباني في مصر، خلال زيارة السيسي إلى طوكيو.

لكن هذه الخطوة قد تكون بعيدة المنال للغاية، ولا تشكل التكنولوجيا أولوية.

ويعتقد خبراء كثر أن أزمة التعليم في مصر هي أزمة سياسات. ويقول الخبير التعليمي والتربوي طارق نور الدين إن إنشاء مجلس قومي مستقل للتعليم، يتمتع

بـ"مصر" تحتاج إلى 15 عامًا لتطوير منظومة التعليم".

وتحتل مصر المركز قبل الأخير في التصنيف العالمي لجودة التعليم. واعترفت وزارة التربية والتعليم مؤخرا بأن نحو مليوني طالب وطالبة في مرحلة التعليم الأساسي يجهلون القراءة والكتابة.

كما أكدت وجود خريجين من مدارس التعليم الفني يعانون الأزمة ذاتها، واعتماد الكتب الدراسية على الحفظ والتلقين وغياب ثقافة الفكر والإبداع.

ويقول خبراء إن بعض المناهج الدراسية في مصر تعود إلى 50 عامًا، كما يتم تجاهل تدريب المعلمين بالشكل الأمثل، وتغيب الأنشطة التربوية في المدارس، وأي خطط لرعاية الموهوبين والمبتكرين، ويستمر الاعتماد على النظام الورقي وتجاهل التكنولوجيا في غالبية المدارس الحكومية.

ولا تتعدى المدارس التي حصلت على الجودة في مصر ألفي مدرسة، من إجمالي 52 ألف مدرسة. وحصل أيضا على شهادة الجودة

تحت وطأة تسريب امتحانات الثانوية العامة، شعرت الحكومة المصرية أنها باتت مجبرة على اتخاذ خطوات إصلاحية، وإن كانت شكلية، لاحتواء غضب شعبي واسع النطاق، منها تغيير نظام الامتحانات وتعديل نظام القبول في الجامعات، لكنها وفقا لخبراء التعليم في مصر لن تكون قادرة على وضع سياسات شاملة لتطوير نظام التعليم الذي أثبت أنه لم يعد قابلا للتطوير.

أحمد حافظ

ويقول محب الرافعي، وزير التربية والتعليم السابق، إن "إصلاح المنظومة برمتها يحتاج إلى جراحة في اقتحام المشكلات، وإرادة حقيقية لوضع خطة واحدة لا تتغير بتغير المسؤولين، ويكون هناك إطار زمني محدد للارتقاء بأداء الإدارة المدرسية وتطوير المناهج، وتغيير الكتاب المدرسي، ونظم الامتحانات والتقييم، وتوفير فرص التنمية المهنية المستدامة للمعلمين".

وأضاف لـ"العرب" أنه "لا إصلاح للتعليم دون قيم تربية النشء، وهذه غائبة في أكثرية المدارس، لذلك ينتشر العنف وتضيع قيمة التعليم بين الطلاب والمعلمين، وتهدر كرامة المدرسة".

وكان الرافعي على رأس وزارة التعليم عندما تم تسريب امتحانات الثانوية العامة أيضا قبل عامين.

ويقول خبراء إن تكرار تسريب الامتحانات خلال إدارة 7 وزراء متعاقبين منذ عام 2011 يعكس أن التغيير لم يطل العقيلة التي تدير ملف التعليم في مصر.

ولا تتعدى مخصصات التعليم في الموازنة المصرية 4 بالمائة فقط من إجمالي الإنفاق. وتخصص نحو 72 بالمائة من ميزانية وزارة التربية والتعليم لسداد أجور الموظفين والمعلمين.

وتسبب عجز الميزانية المزمّن في تراجع غير مسبوق في جودة الخدمات التي يتلقاها الطلاب في المدرسة.

ويقول الرافعي "يبدأ الإصلاح عادة من تحسين جودة الحياة المدرسية بمراحل التعليم المختلفة، ودعم وتطوير الأنشطة التربوية، بحيث تمثل 30 بالمائة من المنهج الدراسي من الناحية الواقعية، وتنمية وتطوير آليات المشاركة المجتمعية كمرحلة أولى".

وأكد لـ"العرب" أن المرحلة الثانية "يجب أن تستهدف دعم مدارس الدمج لذوي الإعاقة، والفاقين والموهوبين، وتطوير منظومة التعليم الفني وربطها باحتياجات سوق العمل، في جميع مراحلها، وإدخال المستثمرين والصناعات طرفا في المعادلة، مع توسيع دائرة الاستثمار التعليمي والتشارك مع المجتمع المدني لدعم الأبنية والمنشآت التعليمية".

وبمناسبة مرور عامين على توليه الحكم، قال الرئيس عبدالفتاح السيسي في الأول من

القاهرة - تحول كفاح مصر للغش في امتحانات الثانوية العامة إلى إجراءات تصحيحية، يقول كثيرون إنها انتصار هزيل لمسربي الامتحانات في معركة "لي الذراع" الطويلة مع الحكومة.

وبعد أن ألغت أحدها لتسريبه قبل دخول الطلاب فصول الامتحان، أقرت الحكومة تعديلات جوهرية على نظام القبول في الجامعات، في خطوة من المتوقع أن تصطدم بعراقيل البيروقراطية وغياب الإرادة السياسية لخلق نقلة في نظام التعليم المتهالك. ووضع "شاومينغ"، وهو اسم مستعار لجأ إليه مسربو الامتحانات على فيس بوك، شروطا أمام الحكومة لوقف وضع إجابات الامتحانات على صفحة تحمل اسم المجموعة.

وانصاع مجلس الوزراء المصري على الفور لمطالب المسربين، إذ أقر تعديل نظام امتحانات الثانوية العامة، من حيث طريقة الأسئلة والإجابات، مع إلغاء نظام "التنسيق" عند التقدم لدخول الجامعات.

و"التنسيق" هو نظام يعتمد على إجمالي درجات الطالب في السنة النهائية من مرحلة الثانوية العامة، لتوزيعه على الكليات والجامعات، كما يقر نظاما خاصا يعتمد على الموقع الجغرافي، الذي يجبر الطالب على الالتحاق بالجامعة الأقرب إليه.

كما أقرت الحكومة المصرية نظاما جديدا يمكن الطالب من خوض اختبار قدرات يؤهله للكلية التي يأمل الالتحاق بها. ويعني هذا أن مجموع درجاته في الثانوية العامة لن يكون العامل الوحيد الذي سيحدد أي الجامعات سيلتحق بها.

ورغم ذلك مازال الكثيرون يعتقدون أن الحكومة غير جادة في تطوير منظومة التعليم، إذ توجه كامل طاقتها لتنفيذ مشاريع قومية تهدف إلى رفع كفاءة الاقتصاد كاولوية قصوى.

طارق نور الدين:

سياسة الحكومة في
التعليم قد لا تخرج عن
نطاق تطوير الامتحانات



كلما تقدمت التكنولوجيا تراجعت جودة التعليم في الشرق الأوسط

● الصراعات تبقى المنطقة عاجزة عن تجاوز فجوتها التعليمية



الالتحاق بالمدرسة صار نقلة نوعية

وبالإضافة إلى القراءة والكتابة، تمتد أزمة التعليم في الشرق الأوسط إلى الكفاءات المطلوبة في سوق العمل، مثل التفكير النقدي والإبداع والتواصل. ويقر نحو 40 في المئة من أرباب العمل في العالم العربي بأن ضعف المهارات تشكل عائقا كبيرا يحول دون تطور الأعمال ونمو الشركة. وفي عام 2013، كان معدل البطالة بين الشباب في الشرق الأوسط ضعف المتوسط العالمي البالغ 14 في المئة. وحتى في دول مجلس التعاون الخليجي التي تتمتع تقليديا بمعدلات بطالة منخفضة، شكلت البطالة على الدوام أحد التحديات الكبرى.

الأطفال تحت سن الخامسة، من الذين يتوفون نتيجة الإصابة بالالتهاب الرئوي - أكبر قاتل للأطفال دون سن الخامسة.

كما تساهم فجوات كبيرة في الحصول على التعليم بالنسبة للأطفال والشباب في زيادة بطالة الشباب في الشرق الأوسط. لكن ليس كل من يتلقى تعليما يعني أنه محمي من البطالة.

وبواجه العالم العربي أزمة تعليمية، إذ أن أكثر من نصف الأطفال والشباب في المنطقة من الذين هم في المدارس يفشلون في التعليم، خاصة في مجالات القراءة والكتابة والحساب عندما يخوضون الاختبارات الدولية.

فجوات في التعليم تسهم في زيادة البطالة بين الشباب، لكن ليس كل من يتلقى تعليما يعني أنه محمي من البطالة

ويظهر تداخل بين الجنسين والثروة والفوارق الجغرافية مدى فقر التعليم في العالم العربي. وفي المرحلة الابتدائية، في الوقت الذي تحققت فيه المساواة بين الجنسين في بعض الحالات، وذلك أساسا بين الطبقات الثرية، لا تزال أفقر الفتيات قابعات في مراتب خلف أفقر الصبية.

وفي دول مثل المغرب ومصر، لا تزال هناك فجوة بين الأطفال من الأسر ذات الدخل الأدنى والدخل المتوسط، على الرغم من أنها تضاعفت في العقد الماضي. ولا يتمتع الأطفال في المناطق الريفية بنفس فرص الحصول على التعليم الجيد مقارنة بأقرانهم في المناطق الحضرية.

ووفقا لإحصاءات عالمية، يزيد دخل الفرد بنسبة 10 في المئة عن كل سنة قضاها في التعليم.

وفي العالم العربي، يعتبر تعليم الفتيات أحد أفضل الاستثمارات التي يمكن للدول العربية أن تعتمد عليها في حياتهن الاجتماعية ورفاههن الاقتصادي.

والفتاة التي تذهب إلى المدرسة أقل عرضة للزواج المبكر وأكثر عرضة للتأخر في الإنجاب، وبالتالي يكون بمقدورها إنجاب أطفال يتمتعون بصحة جيدة.

وتسهم زيادة عام واحد في تعليم الأمهات في انخفاض بنسبة 23 في المئة في عدد

ويضطر العديد منهم إلى ممارسة أسوأ أشكال العمل، بما في ذلك تهريب البضائع والاستغلال الجنسي.

وتتزوج الفتيات في وقت مبكر للحد من مخاطر الاعتماد على نطاق واسع، وتخفيف العبء على أسرهن. ويجري تجنيد بعض الأطفال والشباب كعمال أو كمقاتلين في الجماعات المسلحة.

ولن يعكس التعليم وحده تأثير العنف والصدمات النفسية على تجربة هؤلاء الأطفال، لكن بالنسبة للأطفال النازحين واللاجئين، يمثل التعليم فسحة أمل، إذ أنه شكل من أشكال المأثرة وجسر نحو حياة أفضل.

ومن دون تعليم، يمكن أن يكون هناك وعد ضئيل بمستقبل أفضل لهؤلاء الأطفال ولبلدانهم، إذ سيكون ممكنا لكل دولة دمرها الصراع أن تبدأ عملية إعادة البناء والمصالحة إذا اكتسب الأطفال والشباب مستوى تعليميا ومهارات يحتاجونها ليصبحوا منتجين.

والزاعات ليست هي العائق الوحيد للتعليم في العالم العربي، إذ تبقى الفوارق بين الجنسين لدى الأطفال العرب، بالإضافة إلى دخل الأسرة مؤشرين قويين على ما إذا كانت لديهم فرصة للحصول على تعليم جيد. وتصبح الفوارق التعليمية أكبر بالنسبة للفتيات من الأسر ذات الدخل المنخفض، والتي تعيش في المناطق الريفية.

وتمكن العديد من الفتيات من تلقي تعليم ابتدائي لما يزيد عن عقد من الزمن. لكن المنطقة لا تزال واحدة من أبعد المناطق حصولا على تمثيل متساو للبنات والبنين في المدارس الابتدائية.

وبينما اقتربت دول مثل المغرب من التكافؤ، لا تزال الفوارق بين الجنسين قائمة خاصة في جيبوتي والسودان واليمن، على الرغم من حدوث بعض التقدم.

دبي - يشكل التعليم إحدى الفرص الضائعة أمام الشعوب العربية، رغم تراجع جودته على كل المستويات.

ويقول خبراء إنه كلما زاد التقدم التكنولوجي في العالم، تراجعت جودة التعليم في منطقة الشرق الأوسط.

ولم يتمكن نحو 4.5 مليون طفل في العالم العربي من الالتحاق بالمدارس، ويعيش حوالي 87 في المئة منهم في البلدان المتأثرة بالنزاعات. ولا يستطيع 2.9 مليون شاب آخرون الوصول إلى المدارس الثانوية.

وتؤثر أزمة التعليم على الأطفال والمراهقين السوريين، إذ لا يستطيع 2.8 مليون منهم الوصول إلى المدرسة في الداخل وفي البلدان المجاورة. كما يواجه هؤلاء الأطفال، مع غيرهم من السودان والعراق وليبيا والأراضي الفلسطينية ومصر واليمن، مستقبلا قاتما ما لم يتم بذل جهود متضافرة لضمان حقهم في التعليم الجيد.

ويعمل عدد هائل من هؤلاء الأطفال والشباب خارج المدرسة لإعالة أسرهم.

◀ 28 بالمئة معدل البطالة بين شباب المنطقة.

◀ 10 بالمئة زيادة في دخل الفرد عن كل سنة تعليم.

◀ 2.9 مليون شاب حرما من الوصول إلى المرحلة الثانوية.

◀ 4.5 مليون طفل لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس، 87 في المئة منهم في بلدان النزاعات.



«إقرار مشروع قانون الصحافة والإعلام الموحد في البرلمان سيؤدي إلى إنشاء المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والذي سيقوم بدوره بتنظيم ومتابعة أنشطة التحقق من الانتشار».

ياسر عبدالعزيز

أستاذ إعلام في الجامعات المصرية

«نحن بالجمعية الخليجية للصحافة وحرية الإعلام أصدرنا بيانات ضد منظمات غربية مسيسة، مستنكرين الاتهامات المفبركة بعدم تقدم حرية الصحافة بمنطقة الخليج».

طارق آل شيخان

رئيس الجمعية العربية للصحافة وحرية الإعلام أرابرس



ميديا

التباس التشريعات يفرغ إدارة الصحف القومية المصرية

● انقسام حول مقترح بمنح الرئيس المصري حق تشكيل مجلس الصحافة ● أزمة نقابة الصحفيين عرقلت إصدار قانون الإعلام



مشاكل الصحافة المصرية مستمرة في ظل انقسام الصحفيين

في النقابة تبدو غير موضوعية، لأنها غلبت التوجهات السياسية على المصالح الوطنية. وقال عبدالمحسن سلامة عضو مجلس إدارة مؤسسة الأهرام في تصريح لـ"العرب" إن التعديل التشريعي الذي يناقشه البرلمان، ضرورة ملحة لعلاج الثغرة القانونية التي ستؤدي إلى خلو مقاعد رؤساء التحرير ومجالس الإدارات مع نهاية الشهر الجاري. ونفى وجود تناقض بين تشكيل مجلس أعلى جديد ومواصلة مناقشة التشريعات الإعلامية المكتملة للدستور. وأيد حاتم زكريا عضو مجلس نقابة الصحفيين في تصريح لـ"العرب" التعديل التشريعي الذي سيناقشه البرلمان، لأنه سيحل مأزقا قانونيا خطيرا.

الحكومة والبرلمان يتمهلان في عرض القانون ودراسته بشكل واف، بما يستحيل إقراره قبل 30 يونيو. وساهمت الأزمة التي اشتعلت مؤخرا بين مجلس نقابة الصحفيين والحكومة، بضرورة التريث في إصدار قانون التشريعات الإعلامية. وأكد مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين سابقا لـ"العرب"، أن مشروع التعديل القانوني المطروح على البرلمان هام جدا، وبمقتضاه سيكون هناك تشكيل جديد للمجلس الأعلى للصحافة، الذي يتولى وضع ضوابط اختيار قيادات جديدة للمؤسسات، وإبداء الرأي في التشريعات الإعلامية المكتملة للدستور. ويرى آخرون أن الصيغة التي وضعتها مجموعة يقال إنها تسيطر على مقاليد الأمور

برون أنه الأولى بمجلس النواب الإسراع بإقرار مشروع قانون الإعلام الموحد لتشكيل الهيئات المنصوص عليها دستوريا، بدلا من إصدار قانون ينشئ مجلسا مؤقتا ينتج عنه تعيين قيادات إدارية وتحريرية مؤقتة، خاصة أن مشروع القانون معد ومقرّر من الحكومة وجاهز للعرض على البرلمان. كما وجهت اتهامات للقائمين على إعداد مشروع قانون الإعلام الموحد من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين وأعضاء بالمجلس الأعلى للصحافة، بالإنفراد بصياغة المقترحات بما يضمن بقاء سيطرتهم على الإعلام المصري، وحرية اختيار عدد من قيادات الهيئات الجديدة بما يعني بالتبعية التحكم في اختيار القيادات القادمة، الأمر الذي جعل

يناقش البرلمان المصري اقتراح تعديل تشريعي محدود يمنح رئيس الجمهورية حق إصدار قرار بتشكيل مجلس أعلى للصحافة، لسدّ ثغرة قانونية تعرقل تعيين رؤساء تحرير ورؤساء مجالس إدارات المؤسسات الصحفية بنهاية يونيو.

أيمن عبدالمجيد

□ القاهرة – يحاول البرلمان المصري سد ثغرة قانونية تتعلق بتعيين رؤساء تحرير ورؤساء مجالس إدارات المؤسسات الصحفية القومية، وعددها 54 مطبوعة ستكون شاغرة بحلول 28 يونيو الجاري، باقتراح تعديل تشريعي محدود يمنح رئيس الجمهورية حق إصدار قرار بتشكيل مجلس أعلى للصحافة، في ظل انعدام وجود الجهة التي يحق لها تعيين قيادات جديدة أو تكليف القيادات الحالية بمواصلة العمل.

وأعرب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن استيائه من أداء الإعلام في أكثر من مناسبة، وأرجع في حديث تلفزيوني مؤخرا، سبب تدهور الأداء الإعلامي إلى عدم وجود قيادة، وهو ما يخلق حالة من الفوضى الإعلامية.

ويتنبر بعض المختصين أن قرار إلغاء وزارة الإعلام ساهم في تفاقم المشكلة، حيث ألغت مصر منصب وزير الإعلام عقب ثورة 30 يونيو 2013، فيما نص الدستور المصري على تشكيل ثلاث هيئات مستقلة تتولى إدارة شؤون الإعلام المرئي والمكتوب والمسموع والإلكتروني.

أولى هذه الهيئات، المجلس الأعلى للإعلام

ويتولى وضع السياسات العامة والإشراف على انضباط الأداء المهني، والهيئة الوطنية للإعلام التي تتولى الإشراف على القطاع المرئي والمسموع، والهيئة الوطنية للصحافة التي تتولى الإشراف على الصحافة المكتوبة

عبدالمحسن سلامة:

التعديل التشريعي الذي

يناقشه البرلمان ضرورة

ملحة لعلاج الثغرة القانونية



باختصار

◀ توفيت الصحافية العراقية في صحيفة الشرق الأوسط شذى الجبوري، في لندن الأحد بعد صراع مرير مع المرض، وسبق للجبوري أن عملت مراسلة لوكالة الصحافة الفرنسية في بغداد، كما عملت مراسلة لإذاعة "بي بي سي" العربية في بغداد، ومديرة لمكتبها، ونالت عام 2006 جائزة للصحافة الحرة في بلدان العالم الثالث، وقد تقبل زوجها الصحافي صلاح جميل التعازي.

◀ تتوقع مؤسسة دويتشه فيله الألمانية حضور 2300 مشارك في الدورة التاسعة للمنتدى الإعلام العالمي الذي ينطلق بين 13 و15 يونيو الجاري، تحت شعار "الإعلام والحرية والقيم".

◀ قالت النائبة غادة صقر، أمين سر لجنة الثقافة والأفار بالبرلمان المصري، إن المقترح الذي تقدم به النائب مصطفى بكرى حول مشروع قانون يتيح لرئيس الجمهورية إعادة تشكيل المجلس الأعلى للصحافة لن يؤثر على إصدار قانون الصحافة والإعلام.

◀ اعتبرت وزارة الإعلام الفلسطينية أن فوز نقيب الصحفيين ناصر أبوبكر، بأعلى الأصوات في انتخابات اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحافيين انتصار للإعلاميين الفلسطينيين، ورسالة سياسية حافلة بالدلالات، في وقت تستهدف إسرائيل حراس الحقيقة.

◀ قضت محكمة مصرية، الأحد، بعودة فضائية "الفراعين" المملوكة من الإعلامي والنائب البرلماني السابق توفيق عكاشة للثب من جديد، مع استمرار منع مالكيها من الظهور.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

الإعلام الأميركي لن يتساهل مع ترامب بعد الآن

◀ المنافسة تحتدم بين محطات

التلفزيون الأميركية للحصول

على أعلى نسبة مشاهدة، لذلك

لا تستطيع مقاومة إغراء ترامب

عبرها استجواب المتحدث.. لكن الآن، قد بدأ الصحفيون في فهم ترامب، حيث وضعوا استراتيجيات للإسكاف به واستجوابه، إنهم الآن يقررون الحصول على إجابة على سؤال مهم بعينه، مهما استغرق ذلك من الوقت والمجهود".

ويرى صاحب المقال أن الوضع قد تغير الآن، وأن الطرافة التي كان يتميز بها ترامب إبّان الحملة التمهيدية قد بهتت وزالت، فلم تعد العديد من المحطات ترضى منه بمدخلات تليفونية على الهواء وإنما بات عليه الظهور أمام الكاميرا شأنه في ذلك شأن الآخرين، وهكذا فالصحافة الجيدة يمكن أن تؤدي عملا جيدا.

تصريحه المعارض للتدخل الأميركي في ليبيا عام 2010... كما ألح جاك تابر مذيع الـ"سي إن إن" على ترامب بسؤاله أكثر من 23 مرة بأن يشرح سبب اعتراضه على القاضي ذي الأصل المكسيكي.

ويبدو أن الصحفيين اهتمدوا أخيرا إلى طريقة يتعاملون بها مع نموذج ترامب الغريب على نحو لم يكونوا يعرفونه منذ البداية.

واضاف مكمائوس أن ترامب استطاع التحكم في اللقاءات الإعلامية الأولى ببساطة عبر تغيير الموضوع إذا ما اعترض طريقه سؤال لا يحبذه... وهو ما علق عليه ديفيد ريني من "الإيكونوميست" إن "محاولة محاصرة ترامب تشبه محاولة الإسكاف بسكمة مراوغة بيدين عاريتين".

ولتتمس كاتربين جاميسون التي درست السلوك الإعلامي على مدى عقود الأعدار للصحافيين وتتعاطف معهم قائلة "عندما يتحرى المتحدث نهج الروائي العالمي جيمس جويس في الداعي الحر للأفكار، فإن الصحافي المحاور له يواجه مشكلة في إيجاد نقطة ارتكاز يقف عليها ويستطيع

من الإعلاميين يرفض السير في هذا الاتجاه، فعلى سبيل المثال قاطع جاك تابر مقدم برامج "سي إن إن" ترامب على مدى شهور، وكذلك فعل كريس والاس من "فوكس نيوز"، لكن البعض من مقدمي البرامج تساهلوا مع ترامب دونما مواجهة، كما أن البعض من الشبكات سمحت له بالقيام بمدخلات تليفونية على الهواء.

ويرى مكمائوس أن ترامب بعد أن ضمن ترشيح الجمهوريين، بات يلقي معاملة أكثر حزما.. وقد تحول مؤتمر صحافي حول إسهاماته لمنظمات قدامى المحاربين، إلى معركة كلامية نعت فيها ترامب صحافيين بأنهم أوغاد... كما أن هجومه على قاض أميركي من أصل مكسيكي، جرّ عليه أسابيع من التغطية الإعلامية الحادة.

وعمد مقدمو البرامج التلفزيونية إلى الضغط على ترامب، بعد أن كانوا في الماضي يسمحون له بالتنقل بحرية من موضوع لآخر دونما إجابة. وفي الخامس من الشهر الجاري، سال جون ديكسون، مذيع الـ"سي بي إس" ترامب خمس مرات متتالية أن يشرح

□ واشنطن – تحول دونالد ترامب المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية، إلى مادة مثيرة للجدل في وسائل الإعلام، وتسيطر الجمهور، إلا أن الكاتب الأميركي دويل مكمائوس يعتبر أن هذا الظهور يواجه الآن نهاية.

وقال مكمائوس في مقال له بصحيفة "لوس أنجلز تايمز"، إن ترامب استحوذ على ساعات من وقت التلفزيون عبر خطابات أو مؤتمرات صحافية أو مقابلات، مستفيدا من قدرته التي لا ينكرها أحد على التسلية والإدهاش، ومن باب الأمانة كان من الصعب عدم مشاهدة ترامب.

وتحتدم المنافسة بين محطات التلفزيون الأميركية للحصول على أعلى نسبة مشاهدة، لذلك لا تستطيع مقاومة إغراء ترامب فأحاديثه مذهلة لسبب بسيط هو أنه لا يمكنك تخمين ماذا سيقول، بحسب تعبير أستاذ الإعلام ومديرة مركز أنبرج للسياسة العامة كاترين هول جاميسون.

ويقول ليزلي مونفين، رئيس مؤسسة "سي بي إس"، ربما لا يكون هذا جيدا لأميركا، لكنه كذلك لـ"سي بي إس". غير أن عددا آخر

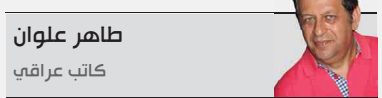
إرهابيون ومنصات رقمية

ولا تريد لأي كان أن يقترب من تخومها بأي شكل من الأشكال لكي تمضي في التواصل مع قواعدها وخلاياها النائمة بعيدا عن العيون الراصدة والبوليس الرقمي، لكن هذه الفرضية ما انفكت وهي تتضائل متزامنة مع إغلاق المثات من الحسابات الداعشية في تويتر وفيسبوك وغيرها. كان تويتر إلى حد قريب هو القناة الإعلامية الداعشية المفضلة والأكثر تأثيرا حتى إذا فقدت هذه النزاع لجأت إلى العديد من التطبيقات الرقمية التي أرادت داعش من خلالها التواصل السري مع خصومها، لكن الحرب سجال، ولا تزال داعش تفقد أنزعتها الرقمية تباعا وكلما أنتجت تطبيقا وتم اختراقه ينبعث المجهود الداعشي الرقمي، وهو يبحث عن حلول أخرى لكنه في كل الأحوال فصل من فصول الصراع الرقمي بين داعش وأعدائها، الذين هم العالم كله وهي غرائبية أخرى.

متسللين ومنصات رقمية تنسب لداعش وما هي لداعش، وإن هي إلا مصائد للإيقاع بالدواعش ومن يتم تجنيدهم. نحن حقا أمام سوريالية وغرائبية، أن تكرر كائنات الزومبي جهدها ليس للقتل والإبادة الجماعية فحسب بل لتتبع أحدث منجزات العصر الرقمي، ولعلنا نذكر جيدا الطريقة الإخراجية المتقنة لعمليات القتل الممنهج للأسرى على طريقة الترويع وإشاعة الهلع والصدمة، كانت هناك تقنيات إخراجية وتصويرية ومونتاجية متقنة للغاية أبهرت من شاهدها حتى قال محللون إن هنالك قدرا لا يستهان به من الخدع التي اعتمدها الدواعش في تقديم تلك الحصص الكارثية من طلع الرؤوس والسبي.

لكن هذه المرة تشعر داعش أنها إزاء معركة حقيقية مع خصومها الرقميين، نزاع غير مرئي ولا مباشر، داعش تريد لنفسها "دولة رقمية" على غرار الدولة الدوموية،

الطويلة والثياب السوداء المتسخة فضلا عن الرايات الداعشية المميزة. الداعشية الرقمية صارت تلقن أتباعها عبر منصات رقمية باكواد ورموز خاصة من خلال ما عرف بوكالة أعماق حيث يجري بث آخر فصول قطع الرؤوس، وسبي واغتصاب النساء، وسلخ الجلود وحرق وتقطيع الأجساد، وما إلى ذلك من أعمال تصدم الفطرة البشرية السوية. في وسط هذه الوحشية التي تجاوزت المنطق والعقل أو ما يعرف عندهم بـ"فقه التخش" يتوارى العقل الداعشي خلف منصات رقمية وهو يتوخى أقصى درجات الحرص من تسلل "الأعداء الرقميين" وهم أولئك الذين يتمكنون من اختراق المنظومة الرقمية الداعشية لأغراض تجسسية. المتخصصون في هذا الحقل يتحدثون عن ممارسات كثيرة من هذا النوع، وتحذيرات داعشية متواصلة من وجود



طاهر علوان

كاتب عراقي

□ عندما تسمع تعليقا خلاصته أن هذا هو العصر الرقمي وأن الحروب والصراعات لم تعد مجرد حروب وصراعات بالرصاص والبنائق والمتفجرات بل صار لها وجه آخر هو الوجه الرقمي فإن هذه الحقيقة ستمتد إلى كائنات صحراوية أو متوارية في الأنفاق والمغاور.

هي تلك الكائنات الداعشية ومن غر بهم وانضم إليهم من أبناء العصر الرقمي ممن اتقنوا تلك المهارات المتعلقة باستخدام معطيات العصر الرقمي وآخر منجزاته في بث تلك الأيديولوجيا التدميرية الفظيعة. الزومبي الداعشي صار مدججا بلغة الاصفار والأحاد وبالأكواد والخوارزميات حتى وهو عالق في تلك الوهاد كما هي الصور النمطية للشعور الشعفاء والحي

بدأت شركة فيسبوك في تفعيل خاصية «سيفتي تشيك» يوم الأحد لأول مرة في الولايات المتحدة بعد أن قتل مسلح 50 شخصا في ملهى ليلي في أورلاندو بولاية فلوريدا. وتسمح خاصية سيفتي تشيك أو (التأكد من السلامة) التي سمحت لأول مرة في أكتوبر 2014 لمستخدمي فيسبوك بالإبلاغ عن سلامتهم في أعقاب وقوع كارثة طبيعية أو أزمة، وتسمح بالبحث عن قد يكونون في المنطقة المنكوبة.



@alarabonline

إنجازات الحكومة التونسية.. حزب يدشن مقهى

● فيسبوك يسخر: لجميع تدشيناتكم طاقم وزاري بأسعار مدروسة

عبر معلقون تونسيون على فيسبوك عن استيائهم من تجدد طاقم حكومي كامل من أجل تدشين مقهى فخم لا لشيء إلا لأنه على ملك قيادي في نداء تونس، مؤكدين أن ذلك يفسر سبب إفلاس الحكومة وتدهور الاقتصاد.

□ تونس - أثار تدشين مقهى على ملك أحد قياديين نداء تونس السبت الماضي في ضاحية البحيرة الراقية بحضور 6 وزراء من الحزب الحاكم، سخريه وجدلا واسعين على الشبكات الاجتماعية.

وحضر حفل تدشين المقهى وهو على ملك قاسم مخلوف الأمين العام الوطني المكلف بالشباب في نداء تونس، كل من الناطق الرسمي باسم الحكومة خالد شوكات، ووزيرة السياحة سلمى اللومي، ووزير التربية ناجي جلول، ووزير المالية سليم شاكر، ووزير الصحة سعيد العايدي، ووزير النقل أنيس غديرة، فضلا عن عدد كبير من أعضاء الحزب الحاكم ومن مستشاري رئيس الدولة.

وأعتبر نشطاء على فيسبوك أن حضور هذا العدد الكبير من المسؤولين الحكوميين لتدشين مشروع تجاري خاص قدرت قيمته بنحو 7 ملايين مليم (3.5 مليون دولار) في الوقت الذي تمر فيه البلاد بأزمة سياسية واقتصادية خانقة، كان رئيس الدولة الباجي قائد السبسي، قد أقر بوجودها، انفصالا عن الواقع واستهتارا بمشاعر الطبقات الكادحة.

وفي نفس السياق اعتبر معلقون الأمر دليلا على اتساع الهوة بين الطبقة السياسية البرجوازية وبين الشرائح الشعبية المهمشة. وتولد انطباع لدى نشطاء المجتمع المدني والسياسي، بأن إقامة حفل الافتتاح كان أقرب منه إلى إحياء مراسم وفاة الحكومة المعلن عن قرب حلها، خاصة أن "تسرب القهوة كثيرا ما يصاحب الماتم أيضا".

واعتبر معلقون أن "الإنجاز قد يكون الأخير للحكومة". وسخر معلق "لجميع تدشيناتكم في تونس، طاقم وزاري بأسعار مدروسة". وتهكم آخر "تونس تحطم كل الأرقام القياسية، دخلت التاريخ من باب الطبخ في موسوعة غينيس بأكثر طبق عسيدة وأكبر كاس ليموناضة كما أنها دشنت أكبر مقفول وكسكاس (قدرا ليطبخ طبق الكسكسي الشعبي) مازالت تحقق السبق

إقامة حفل التدشين
كان وفق معلقين، أقرب
إلى إحياء مراسم وفاة
الحكومة المعلن
عن قرب حلها



للإستشارة وللحجز الرجاء الاتصال بحافظ قايد السبسي

الإنجاز الأخير

أسطورية، مثل نفق غوتهارد السويسري الأطول في العالم، أو مدينة الطاقة الشمسية في الصحراء المغربية.

وأكدوا أن المقهى الذي تدشنه الحكومة الانتقالية، يمثل سخريه الأقدار من البلاد التونسية. وتداول معلقون على نطاق واسع قصيدة ساخرة بعنوان "هوى" للشاعر لزهري الضاوي نظمها بهذه المناسبة.

وتقول الكلمات "هوى...أنا هوى.. يا من يقولي هوى.. ندشنلو بيدي "قهوة"...!! ومعايا إيجوا ستة وزارة.. و"يشفقوا الفطر"...على القهوة...!! و"السبسي"... يُقنع "بورقية"... يترجّل من فوق "الصهوة"... وتسرّ الفترة العنصية... بزواج "الدين" مع "الشهوة"...

في حين ذهب آخرون إلى أن عملية التدشين هي أهم إنجاز حققه الحزب الحاكم والحكومة الحالية في تفعيل وعود "الحملات الانتخابية الدائية الكاذبة"، على غرار تحقيق نسب نمو لا تقل عن خمسة بالمئة، وإنجاز آلاف الكيلومترات من الطرق السيارة والسكك الحديدية، وتشغيل مئات الآلاف من الشباب العاطلين عن العمل ومن أصحاب الشهادات العليا، وشحن خزانة الدولة التونسية بعشرات المليارات من الدنانير، خاصة وأن البلاد على حافة الإفلاس في "زمن الحكم الدائى".

وقارن نشطاء على فيسبوك بين ما تدشنه حكومات أخرى في العالم من مشاريع لمحمية



abbassbraham

البندقية هي ما صنّع الجهادي. وليس العكس.



rr_ill

الدم العربي سيستمر رخيصا ليس بسبب الغرب بل بسبب العرب أنفسهم الذين يقتلون بعضهم البعض لأجل الأحقاد والأطماع الطائفية والسياسية.



F_13me

القهوة السعودية البن يماني، الهيل هندي، الزعفران إيراني، الدلة ماذا استفدتم الآن؟ يا أمة ضحكت من جهلها الأمم. مرآة...يلعب بالنار.



Saadlamjarred1

تابعوا

سعد لمجرد
فنان مغربي.



ali_aliz2022

نفهم موجة الدين الطارئة والمفرطة من نجوم ونجمات الغناء بوصفها حالة "تظهر" لا شعورية من الفن "الحرام"، مصحوبة باستعراض بهلواني لخداع البسطاء.



maysaaX

انتقاد أفكار الجهاد والتحريض بدأت تأخذ طريقها اجتماعيا، لكنها غير كافية. التغيير الحقيقي يتحقق عندما نصب مجتمعا لا يتدخل في ما يعنيه.



kareemsayed

بدل ما يأتوا بانطونيو باندرياس ليستفيدوا منه فنيا أتوا به ليضحكوا عليه، لا أعرف ماذا استفدتم الآن؟ يا أمة ضحكت من جهلها الأمم. مرآة...يلعب بالنار.



ghurab77

ما فائدة ربط ألبليس في رمضان إذا كان شيطان الانس موجودا، وشيطان الحرب بلا حدود؟ وشيطان الفقر بلا قيود، وشيطان التفرق بالوجود، وشيطان الأسعار في صعود؟!



mnabih123

قال حكيم: كل طبخة سياسية في المنطقة أميركا تعدها وروسيا توعد تحتها وأوروبا تبردها وإسرائيل تاكلها والعرب يغسلون الصحون.



tounsiahourra

-إنت بتستحمي بالفلوس يا سنية؟ -أيوه بحب ربحتها بتنظفني. الله يرحمك يا نجيب محفوظ مت قبل أن ترى بعينيك كيف تنظف الفلوس الأوساخ حرفيا.



massinissa2131

لا تختبر الإنسان بالصوم والصلاة ربما يكون قد اعتاد عليهما لكن اختبره بالصق والإمامة والأخلاق الحسنة.



AlyaaGad

سوريا أصبحت الوجع اليومي الذي نحاول تجاهله لكي لا نصاب بالجنون.

النساء «غراء»

يثبت دعاية داعش

□ لندن - كشفت دراسة جديدة أن النساء في تنظيم "داعش" رغم قلة عددهن إلا أنهن يلعبن دورا هاما في نجاح حملاته الدعائية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأشار الباحثون إلى أنه "على الرغم من أن الذكور يهيمنون عدديا على التنظيم؛ فإن المرأة تظهر تفوقا من حيث التأثير، وعلى المستوى الاجتماعي الذي سيعود بالفائدة على التنظيم، حيث أن هذه الطريقة ستزيد من متانة وقوة نفوذ التنظيم، وستسهم في ارتفاع عدد مقاتليه والموالين له، وبذلك يضمن بقاءه". وأثبتت عكس ما يتم تداوله عن دور المرأة في "التنظيمات الإرهابية".

وقالت صحيفة فوكاتيف في تقريرها إن الباحثين وجدوا أيضا أن "تواصل نشاط المجموعات المؤيدة لتنظيم الدولة رغم محاولة قرصنته إلكترونيا بأمر قانوني؛ يتزايد تدريجيا بوجود النساء، وبسبب دورهن التأثيري، فقد توصل الباحثون إلى أن النساء يلعبن دورا أكثر مركزية من مقاتلي التنظيم؛ من خلال تمرير المعطيات، كالتنذبات والرسائل والملفات، والدعوة إلى الصلاة، ولقطات الفيديو، والدعاية الصوتية، إلى جانب جمع التمويلات".

وأوضح ستييفان وتشي، أحد القائمين بهذه الدراسة، أن "النساء قد لا يشغلن مناصب مهمة في التنظيم، لكن دورهن فعال في تعزيز الحملة الإلكترونية، وهن بمثابة الغراء الذي يمسك بخيوط الشبكة الإلكترونية".

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الدراسة شملت ما يربو على 41 ألف مستخدم إنترنت من الموالين لتنظيم داعش، على موقع التواصل الاجتماعي الروسي "فكونتاكتي". بالإضافة إلى ذلك؛ فقد بينت الدراسة أن النساء يمكن عددا كبيرا مما يسمى "المركزية البينية" أو "BC"، على الرغم من أن أغلبية المستخدمين كانوا من الذكور.

وفي تعريفه لـ"المركزية البينية"، قال وتشي إنها تقبس نسبة ارتباط مستخدم الإنترنت ببعضهم، على عكس فيسبوك تماما، فكلما انخفضت نسبة ارتباط المستخدم بغيره على المواقع الإلكترونية؛ ارتفعت نسبة المركزية البينية، والعكس صحيح؛ فكلما ارتفعت نسبة ارتباط الشخص ببقية المستخدمين، كفيسبوك؛ انخفضت نسبة الـ"BC"، "وهذا يثبت توسع الشبكة التي يعمل فيها التنظيم، والطريقة التي يتم من خلالها استقطاب الأشخاص".

وأضافت أن الباحثين تطرقوا إلى البحث عن بيانات تخص دور المرأة في الحملات الثورية قديما، ووجودا تقاربا كبيرا جدا بين النشاط الذي تقوم به النساء في التنظيم، وبين سياسة المقاومة التي اعتمدتها مقاتلات الجيش الأيرلندي المؤقت من أجل استقلال أيرلندا الشمالية عن المملكة المتحدة.

هاشتاغ اليوم

تفجير أورلاندو: التضامن العربي منقوص

وتفاعل معلق:



@nasrena_

#تفجيرأورلاندو، رحم الله الضحايا ولعن القاتل ومن يؤيده، التدخل في ميول الآخرين وخصوصياتهم من المستحيل أن تجده إلا عند بعض المسلمين للأسف.

وانتقد آخر:



@s111sa7

#تفجيرأورلاندو، يتربى الشباب على التدخل في خصوصيات الناس ووجوب فرض قناعاته بالقوة على الغير، التربية وفق هذا المنهج هي سبب الإرهاب.

من جانب آخر، انتقد البعض المرشح للرئاسة الأميركية دونالد ترامب وتصريحاته التي اعتبروها ضد الإسلام. وكتب ترامب في حسابه الخاص على تويتر



@realDonaldTrump

#هل سيذكر الرئيس أوباما أخيرا عبارة (الإرهاب الإسلامي المتطرف)؟ إن لم يفعل فعليه الاستقالة فوراً.. هذا عار.

وشارك المثليون حول العالم بهاشتاغ GaysBreakTheInternet دفاعا عن حقوقهم.

يذكر أن 50 شخصا على الأقل قتلوا بالرصاص في هجوم مسلح على ملهى ليلي مزدحم للمثليين في مدينة أورلاندو. وكشف مسؤولون أميركيون أن عمر صديقي متين منفذ الهجوم كان قد اتصل بالطوارئ، معلنا ولاءه لتنظيم داعش.

□ أورلاندو (فلوريدا) - تضامن مغربون عرب مع ضحايا الهجوم الذي وقع في مدينة أورلاندو في ولاية فلوريدا الأميركية من خلال استخدام هاشتاغ #تفجيرأورلاندو.

وكتب مغرد:



@Dralnoaimi

#قتل الأبرياء جريمة في كل الشرائع والأديان والقوانين وهذه جريمة تصنع أعداء للإسلام والمسلمين.

من جانب آخر، دار جدل في تويتر في أوساط المغردين العرب حول قضية المثليين. وندد مغربون بالهجوم معتبرين أنه لا يجوز التمييز بين الناس بسبب الدين أو اللون أو الميول الجنسي. وكتب معلق:



@abuahmedalqarni

#إن تجد شيئا يدين، لم يدينوا الإرهاب ضد المسلمين فكيف سيدينون إرهابا ضد (مثليين+كفار)؟

واعتبر مغرد:



@agrn1

#استنكار جريمة القتل لا يعني تقبل فكرة الشذوذ. كلا الأمرين خارج نطاق الفطرة السوية للكائنات البشرية.

واستغرب آخر:



@sbmo_

#تفجيرأورلاندو، أتجيب من الذين فرحوا لقتل أبرياء لمجرد أنهم مختلفون عنهم، هل أنتم بشر؟

الرئيس المصري يتعهد بإخلاء جميع المناطق العشوائية «الخطرة وغير الآمنة»، ومنح سكانها وحدات سكنية جديدة على مدى ثلاث سنوات

تقديرات رسمية تشير إلى أن ما يتراوح بين مليون ونصف المليون ومليوني شخص يعيشون في غرف وأعشاش ملحقة بمقابر القاهرة.

مصر تصرّ على تنظيف القاهرة من العشوائيات

● توزيع الوحدات السكنية يشوبه قدر من المحسوبية ● البناء الفوضوي مستمر في أطراف العاصمة



تعتبر مشكلة المساكن العشوائية من القضايا الأساسية في مصر وهي مشكلة اقتصادية اجتماعية وعمرانية وتؤثر سلبا على عمران المنطقة وسكانها والمناطق المحيطة بها، ويواجه مشروع الرئيس المصري الهادف إلى القضاء على الأحياء العشوائية العديد من العراقيل رغم التقدم الذي تحقق في توفير حوالي 12 ألف وحدة سكنية.

□ **القاهرة** - ابتسم الحظ لبياضة محمد؛ إذ لم تعد تحتاج إلى قطع مسافة طويلة يوميا وهي تحمل أوعية بلاستيكية لملئها بالمياه ونقلها إلى بيتها المتهالك غير المتصل بشبكات المرافق.

أصبحت بياضة تفتح الصنبور فتتدفق المياه بعد أن انتقلت مع أسرته في الأونة الأخيرة للعيش في شقة مجهزة بأثاث جديد في مجمع سكني حديث مكتمل المرافق في حي المقطم بالقاهرة.

وتلخص بياضة النقلة النوعية في حياتها بالقول "أفضل شيء هنا أنه أصبح لدينا داخل البيت ماء"، بعد أن كانت تشقى للحصول عليه.

قبل ذلك كانت الأسرة تعيش في منزل قديم في حارة ضيقة بمنطقة الدويقة العشوائية المقامة على صخور جبلية أبلّة إلى السقوط وقد أصبحت الآن في طريقها إلى الزوال. في نهاية الشهر الماضي دشّن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي المجمع السكني الجديد المخصص لسكان المناطق العشوائية الخطرة ويحمل اسم مدينة (تحيا مصر) بمنطقة الأسمرات في حي المقطم بشرق القاهرة.

وتعهد بإخلاء جميع المناطق العشوائية "الخطرة وغير الآمنة"، ومنح سكانها وحدات سكنية جديدة على مدى ثلاث سنوات. وطالب الحكومة بالعمل على منع ظهور مناطق عشوائية جديدة.

وأ أسرة بياضة واحدة من بين عشر أسر من منطقة الدويقة التابعة لحي منشأة ناصر بشرق القاهرة سلبها السيسي بنفسه عقود شقق جديدة بمنطقة الأسمرات لتبدأ حياة جديدة هناك. وقالت بياضة -وهي تجلس في شقتها الجديدة حديثة الطلاء والمزودة بأثاث منزلي جديد قدمته لها الحكومة وتطل شرفاتها على مساحات خضراء وملاعب- "أنا كنت فين وبقيت فين؛".

وروت بياضة تفاصيل معاناتها مع مشكلة المياه وكيف كانت تخشى على أبنائها من المنطقة غير الآمنة وعلى مستقبلهم التعليمي. ويبلغ عدد المناطق العشوائية "الخطرة وغير الآمنة" -ومن بينها الدويقة- نحو 351 منطقة أغلبها في إقليم القاهرة الكبرى الذي يضم محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية ويعيش فيها 850 ألف شخص تقريبا.

وقتل أكثر من 130 شخصا عندما انهارت صخرة جبلية فوق منازل بالدويقة عام 2008 وتكررت الانهيارات الصخرية لكن دون سقوط قتلى نظرا لإخلاء المنازل القريبة من الصخور قبل سقوطها.

وينقسم مشروع "تحيا مصر" المخصص بالكامل لسكان العشوائيات الخطرة إلى ثلاث مراحل، وقد اكتمل بناء المرحلتين الأولى والثانية في نحو 11 شهرا فقط وتضمن 12 ألف وحدة سكنية بتكلفة 1.5 مليار جنيه. وستفتتح المرحلة الثالثة عام 2017 ليصل إجمالي عدد وحدات المشروع السكنية الجديدة إلى نحو 20 ألفا.

وعد محسن عادل -نائب رئيس الجمعية المصرية للتطوير- فوائد التخلص من العشوائيات فقال، الأمر يسهم في وقف إهدار موارد الدولة من كهرباء ومياه شرب وطرق وأراض فضلا عن أنه يسهم في ضبط عمليات التوزيع العمراني على مستوى الجمهورية بشكل مخطط ومنظم. وتابع أن عملية التطوير توفر مساكن وأماكن إقامة لفئات غير قادرة ماليًا "وهو ما يسهم في تحقيق السلام

الاجتماعي ورفع مستوى معيشة المواطنين" وحماية أرواحهم لأن المباني العشوائية لا تلتزم بمعايير السلامة.

المحسوبية

ويشكو سكان بالدويقة من أن عملية تخصيص الوحدات السكنية في الأسمرات يشوبها قدر من المحسوبية، لكن المهندس أسامة حسن عبدالسائر نائب مدير مديرية الإسكان بمحافظة القاهرة قال إن العمل يجري منذ عامين بالتنسيق مع حي منشأة ناصر لتحديد الحالات المستحقة.

وقال إنه تجري عملية "بحث كامل وشامل عن السكان بحيث كل واحد يسكن في هذه المنطقة يكون مستحقا للسكن". وأضاف أنه يجري نقل الأسر من الدويقة للأسمرات تباعا. وكان السيسي يأمل أن تنتهي حكومته من إزالة وإحلال المناطق الخطرة خلال عامين فقط، لكنه قال إنها تواجه مشكلة.

وذكر خلال افتتاح وحدات سكن اجتماعي لحدودي الدخل في مدينة بدر شرقي القاهرة الشهر الماضي "معظم سكان هذه المناطق يريدون مناطق قريبة من المناطق التي كانوا يعيشون فيها، بالفعل هذه تمثل مشكلة بالنسبة إلينا".

وفقا لدراسة نشرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء يوم الثامن من يونيو تبلغ مساحة المناطق العشوائية 38.6 بالمئة من الكتلة العمرانية لمدن مصر. وذكرت الدراسة أن المناطق العشوائية تنتشر في 226 مدينة بجميع محافظات الجمهورية المصرية من إجمالي 423 مدينة. وتخلو ثمانى مدن فقط من العشوائيات في أربع محافظات.

وتشير تقديرات رسمية إلى أن ما يتراوح بين مليون ونصف المليون ومليوني شخص يعيشون في غرف وأعشاش ملحقة بمقابر القاهرة نظرا لفقركم وعدم قدرتهم على إيجاد سكن. ولا تقتصر مشكلة المناطق العشوائية على المنازل الأبلّة للسقوط ونقص الخدمات، فبالإضافة إلى ذلك يعيش أغلب سكانها في فقر

مدقع وتنتشر بينهم الأمراض وتعد مناطقهم بؤرا للمجرمين بمن فيهم تجار المخدرات. ولفت رجب مجاهد عبدالنبي الاستشاري العام لمدينة "تحيا مصر" إلى أن المشروع يضم مركز خدمة مجتمع وتدريب لتأهيل السكان بهدف الحفاظ على الشكل الحضاري للمنطقة.

وقال "هؤلاء الناس مروا بظروف صعبة وهم في حاجة إلى نوع من التنوير والتثقيف حتى يندمجوا في المجتمع ويحسوا بأنهم ليسوا مهمشين".

ورغم جهود الحكومة لمكافحة الظاهرة لا يزال البناء العشوائي مستمرا في أطراف العاصمة. وبينما تقترب الدويقة ومناطق أخرى من الإزالة، كان أحمد باع الخضروات الشاب يشارك جيرانه في بناء منطقة عشوائية جديدة بعدما عجز عن سداد إيجار شقة متواضعة كانت تؤوي أسرته الصغيرة في منطقة عشوائية قديمة تابعة لحي حلوان بجنوب القاهرة.

أطلق أحمد وجيرانه اسم عرب البراوي الجديدة على المنطقة التي بنوا فيها منازلهم الجديدة وذلك لقرבהا من منطقة عرب البراوي التي كانوا يعيشون فيها سابقا. وقال خارج منزله الجديد ذي الطابق الواحد "لا أحد يحتمل الإيجارات في عرب البراوي، لذلك قررت أنا وعيالي جمع طوب من الجبل كي نبني لنا بيتا".

وأضاف والابتسامة على وجهه "الحمد لله اليوم رزقني الله بشيء من الخشب وجدته مرميا في الشارع وحملته على العربة كي أشقف به البيت". وتتراوح الإيجارات

مجدي محمود من منطقة أبو دحروج: التطوير ليس سيئا، لكن المهم أن تحافظ عليه الناس

الشهرية في منطقة عرب البراوي وعدة مناطق عشوائية مجاورة بين 400 و600 جنيه للشقة السكنية المكونة من غرفتي نوم وصالة، وهو مبلغ مرتفع مقارنة بدخل السكان. واستأجر أهالي منطقة البراوي الجديدة جرافات تهئ أراضى مفتوحة على أطراف المنطقة تمهيدا لبناء منازل جديدة بصورة عشوائية.

ولا يملك الأهالي هذه الأراضي ويبنون عليها بنظام وضع اليد. ولا توجد في المنطقة أي خدمات أو مرافق أو طرق ممهدة.

مناطق تنتظر دورها

يأمل السكان الذين يحصلون على الكهرباء بطريقة غير مئونة من الشبكة العمومية ويستخدمون صنادير عمومية لسد حاجتهم من المياه أن تلقت إليهم الحكومة يوما ما وتوصل إليهم المرافق والخدمات. وقال أشرف عبد الجواد (55 عاما) -وهو عامل طلاء- "حلوان كلها بدأت مثلنا، ونحن لسنا مستعجلين ونرضى بالقليل، إن شاء الله يلتفت إلينا المسؤولون وتروق لنا الدنيا". ويعيش الرجل وزوجته وستة أبناء في البيت الجديد.

وقال جاره محمد إبراهيم (28 عاما) -وهو عامل باليومية- عن المنطقة التي اضطر للعيش فيها بسبب ضيق الحال " لا يوجد شيء في المنطقة، حتى الأصوات لا يرضون بأن يدفئوا فيها".

وعن أسباب استمرار ظهور المناطق العشوائية رغم ما تبذله الحكومة من جهود لمكافحةها، قال محسن عادل نائب رئيس الجمعية المصرية للتطوير "إلى أن تستطيع الحكومة توفير فرص عمل جديدة ومناطق جديدة لتوطين الطبقات الأقل دخلا فيها، من المحتمل دائما ظهور مناطق عشوائية".

وبخلاف المناطق الخطرة تعمل الحكومة على تطوير مناطق أخرى أقل خطورة أو غير مخططة، لكن بعض سكان هذه المناطق يشكون من أن هذه الجهود غير كافية وغير مجدية. وشكا عدد من الأهالي من إهمال في

حي بمواصفات عصرية

تركيب البلاط الذي بدا غير مستو وشبه مفكك في الكثير من الشوارع. وقالوا إن التبليط شمل عددا بسيطا من شوارع كل منطقة ولم يشمل كل الشوارع.

وقال مجدي محمود وهو موظف في مصنع للغزل والنسيج ويعيش مع أسرته في شقة إيجارها 540 جنيها بمنطقة أبودحروج "التطوير ليس سيئا، لكن المهم أن تحافظ عليه الناس"، لكنه ذكر أيضا أن التطوير كان يجب أن يشمل بناء مدارس ووحدات صحية حكومية ومخابز.

وتعمل محافظة القاهرة بالتعاون مع جهات أخرى في الوقت الراهن على تطوير عدة مناطق عشوائية قديمة وتركز جهودها على هدم البيوت المتداعية والأبلّة للسقوط وإعادة بنائها.

ومن بين هذه المناطق منطقة العسال ذات الأزقة والحارات الضيقة في حي شبرا بالقاهرة. ويوجد بالمنطقة نحو 400 منزل أغلبها متداعية وأبلّة إلى السقوط.

ورغم سعادة البعض بالمنازل الجديدة فإن عددا كبيرا من السكان قالوا إنهم غير راضين عن التطوير، فبيوت منطقة العسال مؤلفة من طابقين أو ثلاثة وتعيش في المنزل الواحد عدة أسر.

وتعيش أغلب الأسر في غرفة واحدة غير مزودة بمطبخ أو مرحاض. ويوجد في كل طابق وأحيانا في كل طابقين مرحاض مشترك. وحين تهدم البيوت الأبلّة إلى السقوط ويعاد بناؤها تكون بنفس التصميم القديم وتعود الأسر لتسكن كل واحدة منها في غرفة واحدة كما كان الحال في السابق.

وقالت المهندسة جيهان محمد علي من مديرية الإسكان بالمحافظة "نحن دخلنا المنطقة لتطويرها وليس لإعادة تخطيطها، فلو كان الغرض إعادة التخطيط لكانت المهمة صعبة أمام إزالة 400 بيت وكل بيت يعيش فيه حوالي 50 فردا".

وقال أحمد برعي وهو عامل خردة "نحن لا نريد مساكنات، نريد حلا جذريا أي إزالة البيوت القديمة المتداعية وبناء مساكن جديدة".



أحياء تنجب المنحرفين



ضنك العيش



مقبرة الأحياء

يكثر في شهر رمضان المبارك تناول الحلويات والأطعمة السكرية، لكن ينصح بالتخفيف من هذه الأطعمة لأنها يمكن أن تتسبب في ظهور البثور على البشرة.



مشروب قمر الدين يعد من المشروبات الهامة والمفيدة، فهو يحتوي على العديد من المعادن والألياف ومضادات الأكسدة والفيتامينات، وله دور في الوقاية من علامات التقدم في السن.



أسرة

النساء يعدلن إيقاع قلوبهن على ثرثرة الرجال

● صوت الرجل وحكاياته يجذبان المرأة أكثر من نظراته ● المتحدث الجيد يعكس قدرته على اعتلاء المناصب المرموقة



الحكايات تبطل مفعول النظرات

أما أهم التفاصيل التي تتوقف عندها بعناية قبل كل شيء فهي يده أولاً للتأكد من عدم وجود خاتم الزواج فيها. وفي مرحلة لاحقة تبدأ بتقييم ملبسه وحذائه وكلامه وقامته، وحتى بنية جسمه وأظافره وبشرته، والأهم من ذلك، قدرته على التفاعل مع الناس. ولا تبني المرأة مواصفاتها في الشريك على طموحاتها الشخصية ورغباتها ومخيلها فحسب، بل تؤثر فيها أيضاً ثقافة البلد الذي تنتمي إليه وعاداته وتقاليده. وفي البعض من المجتمعات لا يكون الزواج دائماً محور حياة كل النساء، ولكن أغلب النساء في بعض الدول العربية والإسلامية تجبرهن الضغوط الاجتماعية والنظرة الدونية للمرأة التي تخطت الثلاثين ولم تتزوج، على القبول بآول رجل يتقدم للزواج منهن، حتى وإن انعدم التكافؤ في تلك الزيجة من جميع النواحي.

بالنسبة للنساء، وإن كن لا يبجن علنا بهذه الحقيقة، ويتمسكن بالقول إن شخصية الرجل وأخلاقه أهم من كل شيء. وتفضل المرأة التي عاشت ظروفًا اجتماعية واقتصادية سيئة في الغالب، الارتباط برجل قوي وله مكانته الاجتماعية، لأنها ترى أنها لا تستطيع الدفاع عن نفسها وتحصيل حقوقها، فتميل إلى الرجل الذي يكون حامياً وداعماً لها. ولفتت دراسة قامت بها جامعة ليستر البريطانية إلى أنه كلما خافت المرأة أكثر من أن تصبح ضحية، شعرت برغبة أكبر في الارتباط برجل قوي وله استقلاليته. وليست تلك الموصفات دافعا كافيا للمرأة للارتباط، فهي تدرس شخصية الرجل جيدا قبل أن تقرر الإعجاب، فتتفحص ملامح وجهه وعينه، ثم تنتقل إلى مرحلة التفحص التفصيلي.

من يكون مؤهلاً لأن يكون أباً جيداً على الرجل ذي الجينات الجيدة، وذلك لأن الاستثمار في الذرية شيء أساسي جداً من أجل البقاء على قيد الحياة". ويعتقد الأميركيان في علم النفس التطوري دافيد باس وتود شاكلفورد أن هناك أربع صفات تبحث عنها النساء في الشريك وهي: الجينات الجيدة التي تنعكس في الشكل الخارجي الجميل، وثانياً الموارد المالية، وثالثاً الرغبة في إنجاب الأطفال والتحلي بمهارات أبوية، وأخيراً الإخلاص والتفاني. وأوضح الباحثان أن غالبية النساء يملن إلى البحث عن أفضل المزايا التي يردنها في الزوج، لكن لا تجد البعض منهن شريكاً فيه كل الموصفات، فيستبدلن إحدى الموصفات بأخرى.

ورجحت الأبحاث أيضاً في هذا المجال أن مركز الرجل الوظيفي يحمل جاذبية لا تقاوم

يجذب الرجال للصوت الشاب والرياضي، مشيرة إلى أن الأصوات البطيئة والتوقفات المتمهلة أثناء الكلام تعتبر غير جذابة بالنسبة للجنسين. وأجرت الباحثة سلسلة تجاربها على مجموعة من النساء، طلبت منهن تخيل مظهر صاحب الصوت، فجاءت النتيجة مخالفة في حالات كثيرة لشكل الرجل، حيث توقعت غالبية النساء رجلاً جذاباً بينما في الواقع كان صاحب الصوت بديناً ومتواضعاً في ثيابه ومظهره. وفي الوقت نفسه وجد الرجال صعوبات بالغة في تحديد صوت المرأة الجذاب وفشلوا في التعرف على مظهر صاحبة الصوت. وأوضحت الباحثة أنه من الصعب استخدام الصوت للتعرف على الخصائص والمظهر، بعد أن ثبت عدم وجود علاقة بين ارتفاع نبرة الصوت وحجم الجسم أو عمر الإنسان البالغ.

وأشارت إلى أن البدناء من الرجال يميلون للحديث ببطء، وفي المقابل تحافظ المرأة البدينة على سرعة الكلام دون تفسير واضح لأسباب ذلك. وهناك مجموعة من الأبحاث النفسية تشير إلى أن المرأة لا تنجذب إلى الصفات المادية في الرجل، بقدر ما تشدها جوانب أخرى فيه، مثل روح الدعابة والانفتاح الذهني، وخاصة الإيثار الذي يمكن أن يكون أكثر أهمية بالنسبة إليها من نظراته الحاملة ووسامته. ورجح باحثون من جامعتي سنډرلاند وورسستر البريطانيتين أن النساء يجذبهن الرجل الوسيم، إلا أنهن عند التفكير في الزواج يخترن الرجل الذي يتحلى بالإيثار ويبيدي استعداداً وميلاً لمساعدة الآخرين. وقالت الباحثة في علم النفس هيلن درسكول إن "المرأة تفضل الرجل الوسيم لأن ذلك يدل على جينات جيدة تنتقل بدورها إلى الأبناء، ولكنه ليس من الممكن دائماً الحصول على شريك وسيم يمتلك صفة الإيثار في نفس الوقت أيضاً". وأضافت "إذا ما أجبرت المرأة على اختيار شريك لمدة طويلة الأمد فستختار

يمنية حمدي

□ لندن - توصف النساء دائماً بأنهن محبات للكلام، ولكنهن يعشقن أيضاً ثرثرة الرجال وأحاديثهم ويعدلن عليها إيقاع قلوبهن، إذا أردن الارتباط وفق ما أشارت إليه أبحاث جديدة. وتأتي النتيجة كخلاصة لمجموعة من الدراسات أجراها باحثون من جامعتي نورث كارولينا ونيويورك الأميركيتين على عينة تتكون من المئات من الطلاب والطالبات، وتوصلوا من خلالها إلى أن الرجل الذي لديه براعة في سرد القصص تنتظر إليه النساء على أنه الشريك الأكثر جاذبية بالنسبة إليهن، فيما لا يثير الرجال الصامتون اهتمامهن. وعلى الرغم من أن الباحثين لم يتمكنوا من تحديد السر وراء انجذاب النساء إلى الرجال الذين يجيدون رواية القصص، إلا أنهم أشاروا إلى أن الرجل المتحدث بشكل جيد يعكس جانباً من شخصيته وقدرته على كسب المال واحتلال مناصب مرموقة في المجتمع. إلا أن خبراء في علم الصوتيات يعتقدون أن قدرة الرجل على رواية القصص ليست وحدها التي تجذب النساء، بل اللهجة التي يتكلم بها وسرعة نطقه للكلمات، من الصفات التي تحدد مدى انجذاب المرأة للرجل. وقالت الباحثة الألمانية فيفيان سوتا "إن الصوت الجاد للرجل يأتي بقلبه مع المرأة خاصة إذا صاحبتة بسرعة في النطق تتوافق مع ظروف الموقف". وأكدت أن الأمر نفسه ينطبق على موصفات الصوت الساحر للمرأة، حيث

أربع صفات تجذب المرأة للرجل

◀ الجينات الجيدة

◀ الموارد المالية

◀ الرغبة في إنجاب الأطفال

◀ الإخلاص والتفاني

ربع أطفال الدول النامية يتركون المدرسة إلى العمل

□ جنيف - أكدت منظمة العمل الدولية أن عدد الأطفال المنخرطين في سوق العمل بانحاء العالم يقدر بـ168 مليون طفل، يعمل 85 مليوناً منهم في أعمال خطيرة. وبحسب هذه الدراسة فإن ما بين 20 و30 بالمائة من الأطفال في الدول ذات الدخل المنخفض ينتقلون من المدرسة إلى العمل قبل سن الـ15 عاماً، وأن نسبة أكبر من تلك الفئة تترك المدرسة قبل هذا السن. وخلصت الدراسة إلى أن عمل الطفل يتوافق مع انخفاض تحصيله العلمي ومزاياه لاحقاً كبالغ مهنيًا لا تلبى المعايير الأساسية للعمل اللائق، كما أن احتمال حصول من يغادر المدرسة مبكراً على وظيفة مستقرة يقلص، بل ويصير أكثر عرضة للبقاء خارج سوق الشغل كلياً.

بعد اللوفر ولوس أنجلوس.. شاليمار شربتلي تبهر موناكو

كما قالت الفنانة التشكيلية السعودية إن "الفن التشكيلي هو الذي رسم البشرية ونقل العلم، ما بعد الثورة الصناعية حصل تراجع في الفن التشكيلي وحن الوقت لاسترجاعه". وتابعت إن "الرسالة التي نقدمها عبر الفن أننا نحن المسلمين لسنا إرهابيين وأنا نمشي بنسقي يوازي الغرب".

وكانت فرنسا قد اختارت خلال ديسمبر الماضي الرسامة شاليمار شربتلي، لتمثلها في المعرض الدولي على أرض المعارض في باريس عبر رسم على دراجة نارية.



دولة على الاتفاقية المتعلقة بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال. وأطلق البابا فرنسيس، الأحد، نداء إلى المجتمع الدولي لمضاعفة الجهود بهدف "القضاء على أسباب" عمالة الأطفال في كل أنحاء العالم باعتبارها شكلاً من أشكال "العبودية الحديثة". وقال البابا إن "الملايين من الأطفال محرومون من بعض حقوقهم الأساسية ويتعرضون لمخاطر جسيمة، واليوم هناك الكثير من الأطفال المستعبدين". ويشكل اليوم العالمي لمكافحة تشغيل الأطفال الذي تحتفل به الدول العربية على غرار باقي دول المعمورة، مناسبة للوقوف على الجهود التي يتم بذلها من أجل القضاء على "محنة الأطفال" بأماكن العمل.

والرسامة شاليمار هي أول عربية وأول رسامة تختارها فرنسا لتمثيلها في هذا المعرض الدولي. كما شاركت المصممة السعودية شاليمار شربتلي أيضاً الأحد الماضي، بعرض للأزياء وعرض الدراجة النارية التي رسمت عليها للموندبال الفرنسي، في معرض بطولة العالم لجمال الخيول الذي أقيم في مدينة مونتون. وتتميز مجموعة أزياء شاليمار بتشويرات عصرية حملت رسومات الفنانة، وتختلف كل قطعة عن الأخرى وتحمل بصمة شربتلي، كما ضمت المجموعة الأخيرة لشربتلي بنطلونات جينز برسومات جعلت من كل بنطلون قطعة متفردة. وعرفت شربتلي، التي تؤكد في كل مناسبة اعتزازها بكونها سعودية، بابتكارها لفن عصري جديد، هو الفن الحركي أو الفن المتحرك، وهو رسم أنجزته الفنانة السعودية على سيارة بورش، وأثار نوعاً من الدهشة دفعت بالسيارة نحو كل المعارض الدولية المتخصصة في مجال السيارات. وشاركت شربتلي أيضاً في موندبال باريس 2014 للسيارات، مسجلة أرفع حضور عربي خلال هذا الحدث العالمي الذي يجتذب عدداً كبيراً من المشاركين من مختلف أنحاء المعمورة.

باختصار

◀ انتقلت العديد من الأسر الشابة من المدن الكبرى في هولندا للعيش بالقرى والبلدات المجاورة على مدى العامين الماضيين. وذكر المكتب الوطني للإحصاء هذا الأسبوع -في بيان له- أن هذا التحول السكاني تكوّن أساساً من العائلات الميسورة التي بها أطفال تحت سن الرابعة، مشيراً إلى أن الأسر الفقيرة هي أقل عرضة للانتقال.

◀ كشفت منظمة الصحة العالمية النقاب عن وفاة سيدة كل خمس دقائق خلال الحمل، في الوقت الذي تتوفى فيه سيدة واحدة كل دقيقة أثناء الولادة، ووفقاً للمنظمة نصل وفيات الأمهات إلى 529.000 حالة سنوياً بواقع 25.7 بالمائة في الهند.

◀ تقول الإحصاءات في أميركا إن النساء اللواتي ينتظرن حتى يبلغن عمر 26 سنة للزواج لديهن أفضل الفرص للبقاء في هذه العلاقة لوقت أطول، أما النساء اللواتي يتزوجن للمرة الأولى وهن صغيرات نسبياً، يكن أكثر عرضة لاختيار نهاية العلاقة في الطلاق أكثر من غيرهن.

◀ أكدت دراسة بريطانية أن ثلث الموظفين يكرهون عملهم، وأن واحداً من كل عشرة يبحثون عن مجال جديد يعملون به. وأوضحت أن الكثير من الفقراء لا يختارون المهن التي يعملون بها، ولكنهم يضطرون لذلك من أجل إشباع حاجتهم ومنحهم الشديدة التي يجبرون على عيشها.

◀ ذكرت دراسة جديدة أن اليابان تجاوزت ألمانيا في تسجيل أقل معدل مواليد في العالم. وقال معدو الدراسة إنه حتى توقف المانيا التراجع الديموغرافي، يجب أن يرتفع معدل المواليد بواقع 23 بالمائة على الأقل.



03 – 26 يونيو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كوبا أميركا 2016

كوبا أميركا 2016

رياضة

قمة حماسية بين تشيلي وبنما في كوبا أميركا

● صراع حسم البطاقة الأخيرة المؤهلة إلى الدور ربع النهائي يشتعل ● الأرجنتين تخوض مواجهة شكلية أمام بوليفيا



سنثت مكانتنا مجددا

◀ لقاء بنما سيكون فرصة أمام جيراردو مارتينو لإراحة نجومه خصوصا مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي أنخيل دي ماريا

الفرنسي أنخيل دي ماريا الذي تعرض لإصابة في الفخذ أمام بنما واضطر إلى ترك الملعب قبل نهاية الشوط الأول. وأعلن الجهاز الطبي للمنتخب الأرجنتيني أن دي ماريا يعاني من كدمة في فخذة الأيمن. والفحوصات كشفت عن وجود كدمة طفيفة. لقد بدأ فترة النقاهة التي تظهر خلالها نتائج جيدة. وعاد دي ماريا إلى التدريبات الأحد لكنه قام بها بمفرده بعيدا عن المجموعة. وذكر خروج دي ماريا في الشوط الأول بمعاناته مع منتخب بلاده في البطولات الكبرى الأخيرة، فخلال كأس العالم بالبرازيل (2014) تعرض للإصابة في الدور ربع النهائي أمام بلجيكا وغاب حتى نهاية البطولة حيث خسرت الأرجنتين مباراتها النهائية أمام ألمانيا (0-1) بعد تمديد الوقت، وفي كوبا أميركا الأخيرة (2015) في تشيلي، اضطر إلى ترك الملعب في الدقيقة 29 من المباراة النهائية أمام البلد المضيف والتي خسرتها الأرجنتين أيضا بركلات الترجيح.

كما أن مارتينو قد يلجأ إلى إراحة نجم برشلونة ليونيل ميسي الذي سجل هاتريك في مرعى بنما في مدة 30 دقيقة فقط لعبها حيث دخل احتياطيا في الشوط الثاني مكان أغوستو فرنانديز. وغاب ميسي عن المباراة الأولى ضد تشيلي التي انتهت بفوز الأرجنتين (1-2) لتنتشر لخسارتها أمام "لا روكا" في نهائي النسخة الأخيرة العام الماضي بركلات الترجيح، وذلك بداعي إصابة في ظهره تعرض لها أثناء المباراة الودية ضد هندوراس في 27 مايو الماضي، وعاد أمام بنما وسجل هاتريك. وتلتهت الأرجنتين وراء القلب القاري الغائب عن خزائنها منذ عام 1993 علما بأنها خسرت نهائي النسخة الأخيرة العام الماضي أمام تشيلي الدولة المضيف بركلات الترجيح، بالإضافة إلى خسارتها نهائي كأس العالم أمام ألمانيا (0-1) بعد تمديد الوقت.

يتطلع منتخب تشيلي إلى ضمان استمراره في الدفاع عن اللقب الذي أحرزه للمرة الأولى في تاريخه العام الماضي من خلال مواجهته لمنتخب بنما في قمة نارية ضمن الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة في بطولة كوبا أميركا.

أنطونيو بيتزي بالصعوبات التي يعاني منها منتخب بلاده بيد أنه أبدى تفاؤله بالمستقبل. وقال بيتزي "نحن في ظروف مناخية صعبة واللاعبون منهكون بعد موسم طويل في البطولات المحلية، دون أن ننسى أننا نواجه منتخبات قوية وجاءت إلى هنا للدفاع عن حظوظها كما أن همها الوحيد هو هزيمة البطل".

وأضاف "نعمل على تصحيح الأخطاء التي نرتكبها ومستوانا يتحسن تدريجيا، نحفظ بحماسنا ونحن متفائلون بالمستقبل". وتابع "بنما منتخب قوي وطموح، لا ينبغي الاستهانة به، نحن الآن نفكر في فريقنا وسنلعب من أجل الفوز". في المقابل، تدخل بنما المباراة بمعنويات مهزوزة عقب خسارتها المذلة أمام الأرجنتين بخماسية نظيفة، وستكون مهمتها صعبة أيضا أمام تشيلي ونجومها أرتورو فيدال واليكسيس سانشيز وماوريسيو إيسلا.

وفي المباراة الثانية، تخوض الأرجنتين مواجهة شكلية أمام بوليفيا التي فقدت كل الأمل في التأهل بخسارتها أمام بنما وتشيلي. وستكون المباراة فرصة أمام مدرب الأرجنتين جيراردو مارتينو لإراحة نجومه خصوصا مهاجم باريس سان جرمان

◻ واشنطن – تلقت تشيلي حامله اللقب مع بنما، الأربعاء، في قمة نارية خلال الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة لحسم البطاقة الأخيرة المؤهلة للدور ربع النهائي للنسخة المثوية من بطولة كوبا أميركا في كرة القدم المقامة بالولايات المتحدة. وتتصدر الأرجنتين المجموعة برصيد 6 نقاط وقد حجزت بطاقتها للدور ربع النهائي، وتلقت بوليفيا الأخيرة في مباراة هامشية، فيما تشترك تشيلي وبنما في المركز الثاني برصيد 3 نقاط لكل منهما مع أفضلية فارق الأهداف لحاملي اللقب.

ويحتاج منتخب تشيلي إلى التعادل فقط لضمان استمراره في الدفاع عن اللقب الذي أحرزه للمرة الأولى في تاريخه العام الماضي على حساب الأرجنتين بركلات الترجيح في المباراة النهائية.

يعاني منتخب تشيلي الأمرين في النسخة الحالية فقد خسر أمام الأرجنتين في الجولة الأولى (1-2)، وفاز بشق الأنفس على بوليفيا بالنتيجة ذاتها في الوقت بدل الضائع، وهو يملك بالتالي فرصة لتلميع صورته وإنقاذ ما يمكن إنقاذه وتفادي فقدان اللقب بالنظر إلى الفوارق الكبيرة بينه وبين بنما. واعترف مدرب تشيلي الأرجنتيني خوان

الأربعاء 14 يونيو 2016

00:00 توقيت غرينيتش



بنما



تشيلي

02:00 توقيت غرينيتش



بوليفيا



الأرجنتين

دونغا تحت مقصلة الإقالة من تدريب السليساو للمرة الثانية

2015 على يد الباراغواي بركلات الترجيح، ولكنها تمتد أيضا إلى المشوار المتعثر في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018، حيث خاض الفريق 6 مباريات فاز في 2 وتعادل في 3 وخسر مباراة واحدة، وأصبح في المركز السادس برصيد 9 نقاط، وهو ما يهدد تأهله إلى المونديال إذا استمر على نفس الوتيرة من الأداء والنتائج السيئة.

أسف كبير

أعرب دونغا عن أسفه لخروج فريقه من بطولة كوبا أميركا وقال "مع كل هذه التكنولوجيا الموجودة ومع كل هذه الكاميرات، كيف يمكن أن يرتكب خطأ خطير لهذه الدرجة؟ لقد جاء الهدف باليد وكان واضحا، أنا لا أقهم هذا". وجاءت تصريحات دونغا هذه المرة على النقيض من تصريحاته بعد مباراة فريقه أمام الإكوادور حول خطأ تحكيمي حرم الفريق المنافس من تسجيل هدف. وأضاف "مع من كان يتكلم الحكم؟ على ماذا كان يأخذ المشورة؟"، في إشارة إلى حالة الارتباك، التي سبقت إقرار الحكم الأوروغواياني أندريس كوشنا بصحة الهدف. وارجع دونغا خروج البرازيل المبكر من البطولة إلى كون هذا المنتخب لا يزال يمر بفترة انتقالية. وتابع "يجب التحلي بالصبر، البرازيل اعتادت على تحقيق الفوز

◻ فوكسبرو (الولايات المتحدة) – خرجت البرازيل من كوبا أميركا من الدور الأول على يد بيرو، صحيح أن الهدف الذي أطح بالساميا غير شرعي، حيث جاء على الطريقة المارادونية الشهيرة بيد لاعب بيرو رويديان، إلا أن السليساو لا يجب أن يلوموا إلا أنفسهم، لأنهم سقطوا في فخ التعادل في المباراة الافتتاحية أمام الإكوادور، وهي النتيجة التي أبقت جميع الاحتمالات مفتوحة حتى اللحظة الأخيرة، التي انحاز فيها القدر لبيرو ووقف ضد البرازيل لتودع البطولة مبكرا.

وباتت رغبة المدرب كارلوس دونغا تحت مقصلة الإقالة للمرة الثانية من تدريب السليساو، حيث كانت الأولى في نهائيات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا، عندما ودعت البرازيل المونديال من دور الثمانية على يد هولندا بالخسارة (1-2)، ووقتها لم يستغرق الاتحاد البرازيلي وقتا طويلا لإقالة دونغا، وقرر الإطاحة به، رغم أن المدرب نفسه قال إنه سيستقيل إلا أن سيف العزل كان أسرع من قراره. ولا يبدو أن دونغا، الذي عاد إلى السليساو مرة أخرى عام 2014 خلفا لسكولاري بعد فضيحة السباعية أمام ألمانيا في مونديال البرازيل، سيستمر في قيادة البرازيل، لأن القضية لا تتوقف على الخروج المهيمن من كوبا أميركا فقط، والذي سبقه أيضا خروج من دور الثمانية للبطولة الماضية عام



في محطة الرحيل

تصريحات

كوتينيو: سعيد بالاستمرار مع ليفربول

وأضاف اللاعب "سعيد للغاية بالاستمرار مع النادي، والعمل تحت قيادة مدرب عظيم مثل بورغن كلوب. الأمور واضحة تماما بالنسبة إليّ".

واعترفت الصحف أن هذا التصريح ينهي الجدل المنثار حول إمكانية رحيل اللاعب البرازيلي عن صفوف اللبفر قبل بداية الموسم الجديد، حيث ربطته تقارير صحافية عديدة بإمكانية الانتقال إلى نادي برشلونة الأسباني أو باريس سان جرمان الفرنسي.

وسجل فيليب كوتينيو 3 أهداف لمنتخب البرازيل في بطولة كوبا أميركا، جاءت جميعها خلال الفوز الكاسح على منتخب هايتي بنتيجة (7-1)، إلا أن "السليساو" خذل جميع أنصاره، وودع البطولة من الدور الأول، حيث احتل المركز الثالث خلف كل من بيرو والإكوادور.

◻ شيكاغو (أميركا) – أنهى النجم البرازيلي فيليب كوتينيو لاعب ليفربول الإنكليزي، الجدل المنثار حول مستقبله بعد انتهاء مشاركة أميركا التي تستضيفها الولايات المتحدة الأميركية. ونقلت وسائل إعلام إنكليزية عن كوتينيو تصريحات عقب مباراة بيرو، يقول فيها إنه مدين كثيرا لنادي ليفربول في ما وصل إليه.



كوينتيروس: نحن نريد الآن الماضي قدما

وتابع "الفريق يحتاج إلى أن يكون أكثر صلابة من ذلك، نحتاج إلى اللعب بكثافة كبيرة، وإلى السرعة. وهذا يعني أننا نقوم بالأخطاء في

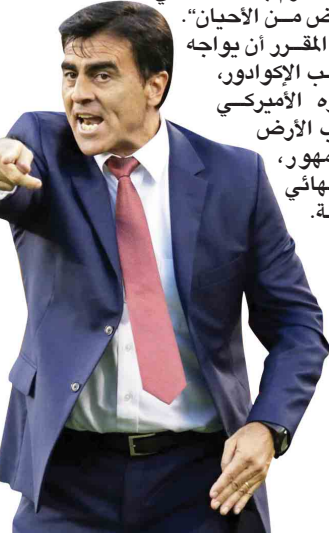
البعض من الأحيان". ومن المقرر أن يواجه منتخب الإكوادور، نظيره الأمريكي صاحب الأرض والجمهور، بربع نهائي البطولة.

◻ نيو جيرسي (أميركا) – أبدى غوستافو كوينتيروس، المدير الفني لمنتخب الإكوادور، سعادته بتأهل فريقه إلى الدور ربع النهائي ببطولة كوبا أميركا.

واستطاع المنتخب الإكوادوري الصعود ثانيا، برصيد 5 نقاط خلف منتخب بيرو المنصر، عن المجموعة الثانية، التي شهدت احتلال البرازيل المركز الثالث والخروج من البطولة.

واكتسح منتخب الإكوادور نظيره هايتي برباعية نظيفة على ملعب "ميتلايف ستادיום"، سجلها إينير فالنسيا، وخايمي إيوفي، وكريستيان نوبوا، ولويس أنتونيو فالنسيا في الدقائق 11 و20 و57 و78. وبذلك، يتصدر منتخب بيرو ترتيب المجموعة برصيد 7 نقاط، يليه الإكوادور (5 نقاط)، ثم البرازيل (4 نقاط)، وأخيرا هايتي بلا رصيد من النقاط.

وقال كوينتيروس "لقد حققنا واحدا من أهدافنا، نحن نريد الآن الماضي قدما". وأضاف "الآن علينا أن نتمتع أكثر براحة البال، قبل المباراة المقبلة، فهي بمثابة نهائي البطولة، لدينا بضعة أيام للعمل وتصحيح الأخطاء".





ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم
الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أوروبا 2016

البرتغال تستهل مشوار الفرصة الأخيرة بملاقاة أيسلندا في يورو 2016

● النمسا والمجر تتوقان إلى التخلص من رهبة البداية ● النهائيات القارية تحد جديد وأخير لرونالدو



رونالدو.. فرس الرهان

الثلاثاء 14 يونيو 2016

13:00 توقيت غرينيتش



النمسا

المجر

16:00 توقيت غرينيتش



البرتغال

أيسلندا

واللافت أن منتخب النمسا بقيادة المدرب السويسري مارسيل كور الذي تولى المهمة في نوفمبر 2011، حقق قفزة هائلة ودخل في الشهر ذاته من العام 2015 إلى لائحة المنتخبات العشرين الأولى باحتلاله المركز الخامس عشر في تصنيف الفيفا، وهو أفضل مركز في تاريخه. ويعتمد المنتخب النمساوي على مجموعة من اللاعبين الجيدين في طليعتهم نجم بايرن ميونيخ الألماني دافيد ألابا وماركو إرنوتوفيتش ومارك بانكو وكريستيان فوخس قائد المنتخب الذي يجتاز في ليستر سيتي وساهم في إحرازه هذه الموسم لقب الدوري الإنكليزي.

ولكن تكون المجر لقمة سائغة خصوصا أنها تخوض غمار أول بطولة كبيرة منذ 30 عاما، بعد مونديال 1986 في المكسيك، وأول بطولة أوروبية لها منذ 44 عاما بعد حلولها رابعة في النسخة التي استضافتها بلجيكا عام 1972، وهي أيضا ثالث مشاركة للمجر، صاحبة التاريخ القديم في عالم المستديرة بكاس أوروبا، إذ سبق أن حلت ثالثة في العام 1964. وخطف منتخب المجر بطاقته إلى نهائيات فرنسا عبر الملحق.

تخطي الدور الأول. وحذر لأغرياك لاعبيه من رونالدو، وقال "شاهدته خلال 45 دقيقة أمام إستونيا، لا أعتقد أنه كان في عطة، لقد شحن بطارياته بدنيا وفنيا"، مضيفا "يمكنك توقع أي شيء منه، ولكن أتمنى ألا يكون ذلك ضدنا".

قمة ساخنة

وفي المجموعة ذاتها، تلتقي النمسا مع المجر في بورود ضمن قمة ساخنة تسعى المجر في خلالها الأولى إلى تأكيد مشوارها الرابع في التصفيات. وحقق منتخب النمسا نتائج مذهلة في رحلة التاهل الأولى إلى نهائيات القارة، على اعتبار أن مشاركته السابقة الوحيدة في البطولة كانت في نسخة 2008 بحكم أنه صاحب الضيافة وكانت مشتركة مع سويسرا. وكان الظهور الأول للنمسا في النهائيات على أرضها غير مشجع على الإطلاق، حيث ودعت من الدور الأول وهبط مركزها في التصنيف الذي يصدره الاتحاد الدولي (فيفا) عقب ذلك إلى المركز 105 في العالم، وهو المركز الأسوأ في تاريخها.

يسعى المنتخب البرتغالي إلى تجنب أي كبوة مبكرة في مسيرته ببطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016)، فيما تحلم كل من منتخبات النمسا والمجر وأيسلندا بالتخلص من رهبة البداية عندما تستهل الثلاثاء مسيرتها في السباق القاري. ويلتقي المنتخب البرتغالي نظيره الأيسلندي، فيما يواجه المنتخب النمساوي نظيره المجري في مباراتي الجولة الأولى بالمجموعة السادسة في الدور الأول للبطولة.

تحقيق آمانياتهم التي هي أيضا آمانياتنا نحن كلاعبي". وأضاف "لا شك أن أي لاعب يحلم برفع البطولة، وأعتقد أن الوقت حان بالنسبة إلى وإلى منتخب بلادي لتحقيق ذلك بالنظر إلى عروضنا في النسخ الأربع الأخيرة، لكن المهمة لن تكون سهلة، فهناك منتخبات مرشحة بقوة وأخرى بإمكانها تحقيق المفاجأة، فكل شيء وارد وكل ما نتمناه هو تخطي الدور الأول وبعد ذلك لكل حادث حديث".

خيبة أمل المونديال

وتدخل البرتغال البطولة القارية برغبة في محو خيبة أمل مونديال البرازيل عندما خرجت من الدور الأول. وأكد المدافع الأيمن لفولفسبورغ الألماني فيرينيا أن "كريستيانو رونالدو هو دائما أفضل لاعب في العالم، وأن مستوى باقي لاعبي المنتخب هو بالتأكيد مستوى أفضل من العام 2014. لدينا 23 لاعبا مركزين على هدف واحد، مثلما قال المدرب، من السهل سحب لاعب وتعويضه باخر، نحن لا نرى أي فرق بيننا لأننا جميعا في مستوى رائع".

وأضاف "بالتأكيد نحن نرغب في الفوز وهدفنا هو بلوغ المباراة النهائية، ولكن أولا يجب أن نظهر قدراتنا من أجل بلوغ ذلك أمام أيسلندا والنمسا والمجر". وأردف قائلا "الفارق الكبير عن 2014 هو الحماس الذي وصلنا به إلى فرنسا، فعلى سبيل المثال احتجنا إلى الملحق للتأهل إلى كأس العالم، ولكننا هذه المرة تاهلنا بصدارتنا لمجموعتنا في التصفيات".

وستكون المهمة الأولى للبرتغال أمام أيسلندا، مفاجأة البطولة والتي حجزت بطاقتها للمرة الأولى في تاريخها، لكن رفاق رونالدو يملكون الأفضلية في ظل حسمهم للمواجهتين الوحيدتين ضد الأيسلنديين وكانتا في تصفيات النسخة الأخيرة 2012، حيث فازوا 3-1 في أيسلندا و5-3 في لشبونة. وتأمل أيسلندا في تأكيد مشوارها في التصفيات وتأهلها من مجموعة قوية ضمت على الخصوص هولندا وصيفة بطلة العالم 2010 وثالثة مونديال 2014، وتشيكيا وتركيا. واضطر مدرب أيسلندا السويدي لارس لأغرياك إلى إقناع نجم تشيلسي السابق إيدور غودونسن (37 عاما) بالعودة عن اعتزاله للاستفادة من خبراته في البطولة القارية ومساعدة زملائه في تحقيق إنجاز

نوير: القادم من ألمانيا سيكون أفضل

وأسيانيا وكلاهما توج بطلا لأوروبا مباشرة بعد تتويجه بطلا للعالم، وذلك عامي 1998 و2000 بالنسبة إلى "الدوك"، و2010 و2012 بالنسبة إلى "لا فوريا روكا". وقال نوير "لعبنا بطريقة جيدة وحافظنا على مستوى معين في الدفاع. لكننا لم نظهر بأفضل مستوى لنا وبالتالي سنستمر في تطوير مستوانا من مباراة إلى أخرى". أما كروس فاعترف بأن أوكرانيا لم تكن محظوظة في إدراك التعادل، وقال في هذا الصدد "أمر جيد دائما للمعنويات الفوز 2-0".

لايل (فرنسا) – أكد نجما المنتخب الألماني حارس المرمى مانويل نوير ولاعب الوسط توني كروس، أن مستوى أبطال العالم سيتحسن تدريجيا في كأس أوروبا بعد فوزهم في المباراة الأولى على أوكرانيا 2-0. وأخير كروس أفضل لاعب في المباراة فيما تصدى نوير لمحاولات خطيرة عدة من أوكرانيا، في حين سجل هدفه المدافع شكودران مصطفي وباستيان سفانشتايفر في أول هدف دولي له منذ خمس سنوات. ويسعى المنتخب الألماني إلى أن يحذو حذو منتخبي فرنسا

هينيسي يأمل في التعافي قبل لقاء إنكلترا

وقال هينيسي "عانيت من تشنجات سابقة في الظهر وغبت عن مباراة ليفربول على أرض فريقي كريستال بالاس. سأخضع للحقن وساعود بالتأكيد في غضون 24 ساعة. هذا يبدو في غاية الجنون". وأضاف "هذه واحدة من الأمور التي تحدث عادة إلا أننا بصدد تحول سريع.. وفي غضون 24 ساعة وهذا أمر جيد". وحافظ هينيسي الذي خاض 56 مباراة دولية مع ويلز على نفاثة شبابه في سبع من بين عشر مباريات بالتصفيات وتلقت شبابه أربعة أهداف فقط.

بورودو (فرنسا) – يامل وين هينيسي حارس ويلز في التعافي سريعا والقضاء على الألم الذي يشعر به، وذلك حتى يكون جاهزا للعب أمام إنكلترا، الخميس، في ثاني مواجهات منتخب بلاده ضمن المجموعة الثانية من بطولة أوروبا. وغاب الحارس البالغ من العمر 29 عاما عن الفوز 1-2 على سلوفاكيا في بورود، السبت، عقب إصابته في ظهره خلال التدريبات بينما خاض داني وارد حارس مرعى ليفربول البالغ من العمر 22 عاما أولى مبارياته مع ويلز.

مودريتش يقدم أوراق اعتماد كرواتيا بنجاح في فرنسا

في تنمية الشعور بقدرة الفريق على إنجاز شيء في يورو 2016 بعد 18 عاما من تحقيق الفريق لأفضل إنجازاته وهو الفوز بالمركز الثالث في كأس العالم 1998 بفرنسا. وأكد مودريتش "نشعر بالثقة جميعا في الفريق وأظهرنا هذا على الملعب. لعبنا ك فريق كبير وأعتقد أننا فريق كبير بالفعل". ويمكن القول إن سقف طموحات المنتخب الكرواتي خلال البطولة بات عاليا خاصة بعد البداية الموفقة، حيث بات واضحا أن هدفه الأول هو التاهل إلى الدور الثاني. وهذا أقل ما ينبغي القيام به في انتظار ما سيحدث. لقد أثبت لوكا وكامل منتخب كرواتيا أن اللعب الجماعي أهم ميزة يتميزون بها، حيث تملك كرواتيا لاعبين جيدين وهي دائما ما تؤكد حضورها بامتياز في كل حدث رياضي كبير وخاصة منذ سنة 1996 أول يورو لها، وصولا إلى 1998 عندما أحرزت المركز الثالث في كأس العالم. فالعلاق الكرواتي لديه مجموعة قوية يمكن أن تثبت وجودها ضمن كبار القارة ولكنه دائما ما يفتقر إلى عامل الحظ.

المدير الفني للمنتخب الكرواتي، عن أداء مودريتش "كان بالفعل قائدا للفريق وسجل هدفا ساحرا. هذا المستوى من مودريتش يجعل الفريق يبدو بشكل أفضل وبأداء أقوى.. إنها واحدة من أفضل المباريات في تاريخ المنتخب الكرواتي". وقال راكيتيتش "الهدف كان رائعا. نحتاج لهذا الأداء الراقي من لوكا. إنه يتمتع بمستوى رائع". وعلق مودريتش قائلا "رُكّلت الكرة بشكل جيد. أشعر بالسعادة فعلا لهذا الهدف ولكنني أشعر بالسعادة أكثر للمستوى الذي قدمه الفريق والفوز وحصد النقاط الثلاث". وتشبه ثقة المنتخب الكرواتي في النجم الواعد نظيرتها في فريق ريال مدريد الأسباني وهو النادي الذي لعب له مودريتش منذ 2012 ونضج فيه كلاعب مؤثر وفعال في مسيرة الفريق، حيث لعب دورا بارزا في الفوز بلقب دوري الأبطال في 2014 و2016.

ويدرك الجميع أن الفوز على المنتخب التركي ليس إلا الخطوة الأولى للفريق من أجل بلوغ الأتوار الفاصلة. ورغم هذا، ستساهم النقاط الثلاث لهذه المباراة

الملعب بشكل مبهر، ليؤكد أن المنتخب الكرواتي يمكنه أن يصبح منافسا على اللقب القاري. وبعد زهاء أسبوعين على فوزه مع النادي الملكي بدوري أبطال أوروبا، أكد القائد الكرواتي أنه يستطيع إضافة تنويع قاري على مستوى المنتخبات إلى رصيده من خلال قيادة المنتخب الكرواتي للفوز بيورو 2016. وبالنظر إلى إحصائيات مودريتش في المباراة، فإنه كان أكثر اللاعبين لمسا للكرة 76 مرة، هذا بخلاف أن دقة تمريراته بلغت 88.1 بالمئة، يضاف إلى ذلك صناعته لتمريرتين حاسمتين وقطعه الكرة أربع مرات وتشتيبتها ثلاث مرات. وتزخر تشكيلة كرواتيا بعدد من اللاعبين من ذوي المهارات والموهب الرائعة مثل مودريتش وإيفان راكيتيتش نجم برشلونة الأسباني وماريو ماندزوكيتش مهاجم بوفنتوس الإيطالي. وكان الدفاع بقيادة دوماغي فيدا وفيدران كورلوكا بمخابة الجدار الذي يصعب تخطيه. ونال مودريتش إشادة بالغة كما فاز بجائزة رجل المباراة. وقال أنتي كاسيتش،

لاقدم النجم الكرواتي لوكا مودريتش أوراق اعتماد منتخب بلاده بقوة في منافسات كأس الأمم الأوروبية 2016 بفرنسا، وذلك من خلال المردود الرائع الذي ظهر به نجم ريال مدريد الأسباني في اللقاء الافتتاحي لكرواتيا ضد تركيا. إذ سجل مودريتش هدفا غالبا سيكون وزنه من ذهب في بقية السباق القاري. ويعد هذا الهدف هو الحادي عشر لمودريتش مع كرواتيا ويأتي في وقت يقدم فيه أفضل مستوياته مع كرواتيا على عكس مونديال البرازيل 2014 حينما كان يعاني من ظروف بدنية ونفسية سيئة. ولم يقتصر دور مودريتش في اللقاء على الهدف الذي سجله وإنما قدم اللاعب الموهوب أداء راقيا على مدار ردهات المباراة دفاعا وهجوما. وتواجد مودريتش (30 عاما) في كامل أرجاء الملعب وملا المستطيل الأخضر بالنشاط والحيوية وقاد فريقه من وسط



مراد بالحاج عمارة

صحافي تونسي

باختصار

◀ رفض روي هودجسون، المدير الفني لمنتخب إنكلترا، التعليق على تصريحات غاريت بيل، نجم منتخب ويلز قبل مواجهتهما، الخميس. وكان بيل قد صرح بأن لاعبي المنتخب الإنكليزي يملكون ثقة كبيرة بانفسهم من قبل أن يفعلوا شيئا.

◀ ناشد قائد إنكلترا واين روني أنصار المنتخب أن يحسنوا التصرف خلال تواجدهم في فرنسا وذلك بعد أعمال الشغب التي شهدتها مدينة مرسيليا قبل وبعد المواجهة التي جرت بينهما السبت الماضي ضمن كأس أوروبا 2016.

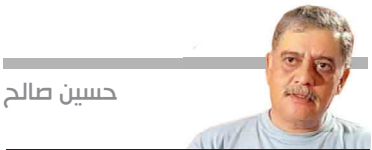
◀ غاب اللاعب الفرنسي بول بوغبا، الأحد، عن تدريبات منتخب بلاده. ولم تعرف بعد الأسباب التي أدت إلى غياب النجم الأول لمنتخب فرنسا عن التدريبات في مركز كليرفونتين الرياضي القريب من باريس.

◀ أعلن الاتحاد الكرواتي لكرة القدم أن داريو سربا قائد المنتخب الكرواتي، ترك معسكر الفريق في فرنسا من أجل العودة إلى كرواتيا بسبب وفاة والده. ولم يتضح ما إذا كان سيلتحق بمباراته الثانية والتي يلقي فيها نظيره التشيكي، الجمعة.

◀ يتمسك البلجيكي مروان فيلانييني بالاستمرار مع ناديه مانشستر يونايتد الإنكليزي تحت قيادة المدير الفني الجديد جوزيه مورينيو، وبات مصير اللاعب البلجيكي غامضا في ظل رغبة مورينيو في ضم الثنائي بول بوغبا ونيمايا ماتيتش.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



حسين صالح

تعلم جملة أخرى

□ لسبب لا يعرفه حتى الجن الأزرق، كما يقولون، يتعلم العرب الذين لا يعرفون الإنكليزية جملة أولى في تلك اللغة هي الأخطر. جملة تفتح عليك أبواب الجحيم وتضعك في مأزق حقيقي ومن صنع يدك. بل هناك من لا يعرف غير تلك الجملة وهي سؤال "دو يو سبيك انغلش؟". يعني أن رجلا لا يتكلم اللغة وليس له أدنى معرفة لكنه يغري الآخرين بالتدفق في الحديث معه باللغة التي لا يعرفها. لماذا؟ هذا لغز لا أزم القدرة على تفسيره.

ولا يكتفون بتعلم هذه الجملة القاتلة باللغة الإنكليزية، بل يجوبون القارة بحثا عن جملة مكافئة في لغات أخرى لا يعرفونها. تراهم نفس الأشخاص يجتهدون في تعلم جملة "شبراخن سسي دويتش" لدى الذهاب إلى ألمانيا. ولا يعرفون جملة مفيدة واحدة بالفرنسية سوى "بارلييه فو فرانسيه؟".

هذه العبارات تعلمها يشبه تعلم أن أفضل طريقة للتصرف إزاء أسد نائم أو تمساح خامل أو غوريلا مستكنة في غابات أفريقيا هي أن تخزها في صدورنا بقوة وبعبء مدببة. والغريب أنهم يسألون الشخص الإنكليزي في بلده "دو يو سبيك انغلش؟".

هذا السؤال صار مثل "السلام عليكم" يسألونه من باب التحية والتلق أحيانا. في حافلات لندن رأيت وسمعت من يسأل محصل التذاكر، "دو يو سبيك انغلش؟" فيقول الرجل "يس" فيصمت السائل ويقول بالعربي "ما أعرف إنكليزي"، فينقطع حوار الحضارات عند هذه النقطة الحرجة.

المسألة فيها شيء غريب وهي ضرب من سلوك. هناك كلمات بالعربية صارت تستخدم بمعنى آخر. مثلا، بالعربية صار الفعل "يهاز" يعني "يرجمه الله" وتلحق بأعصار الموتى فقط. لا تسمع أحدا يقول شاب عمره يناهز العشرين ما لم يكن الشاب قد توفي. ربما يظنون الكلمة دعاء بالرحمة. تقول لأحد فلان عنده ولد يناهز العشرين فيقول "لا حول ولا قوة إلا بالله. متى توفي؟".

في كل الصحف ووسائل الإعلام يقولون توفي شخص ما عن عمر يناهز الكذا سنة. لا يعرفون أن يناهز تعني يقارب أو يداني ذلك العمر ولم يبلغه. وهم يقولون عن الحي عمره سبعون عاما لكن ما إن ينتقل إلى جوار ربه حتى يصير يناهز السبعين رغم أنه بلغ السبعين.

ياتي الصياد المصري بسلة فيها جن وخبز وزبدة وأشياء طازجة في مركبه الصغير وينتظر من البحار الإنكليزي أن يدلي بحبل. يدلي الإنكليزي بالحبل من مركبه الكبير فيربط المثلقي السلة بالحبل مليئة بالمواد الطازجة، فيسحبها الإنكليزي ويأخذ من فيها ويضع فيها سكاير يعيدها إلى المصري. ويبدأ التبادل التجاري هذا بالمصري صاحا: "دو يو سبيك انغلش؟" فيرد الإنكليزي صارخا: "يس" فيقول المصري: "طب ارمي الحبل".

«الشرشمان» أسماك يصطادها الجزائريون من الصحراء



أسماك الصحراء تسبح تحت الأمواج الرملية

الشعبية التي يعتقد أنها قادرة على علاج بعض الأمراض المستعصية. وتعيش أسماك الرمال في المناطق الصحراوية القاحلة وتتغذى على الحشرات وجذور النباتات. ويتوجه هواة صيد سمك الصحراء إلى الجنوب الجزائري وهم يحملون أكياس قماش لتجميع المحصول الذي لا يقل في الرحلة الواحدة لشخص واحد عن 50 إلى 70 "شرشمان" أو "زغدودي" إذا كانت صغيرة. يذكر أن "أسماك الرمال" معروفة أيضا في السعودية ويتم اصطيادها بنفس الطريقة وهي واحدة من أشهر المأكولات في الصحراء الخليجية، حيث يسميها السعوديون "الدسيسة" و"الدميسة" نظرا لقدرتها على أن تندس وسط الرمال بل تخترقها سريعا وتغوص في جوفها كما لو أنها تسبح في البحر.

حلول فصل الربيع إلى بداية فصل الصيف، إذ يكثر باعة الشرشمان الذين يتعاملون مع الصيادين المحترفين، فهم يصطادون نوعية مفضلة من سمك الصحراء الذي يتميز بحجمه الكبير ويطلق عليه اسم "العيادي". ويختلف ثمن سمك الصحراء حسب حجمه حيث يصل متوسط سعره إلى أقل من دولار واحد. ويعمل الصيادون على بيع الكميات التي تم اصطيادها من سمك الصحراء دون تربيته بسبب تزايد الطلب عليه من قبل فئة كبيرة من سكان المدن الصحراوية يقينا منهم من أن استهلاكه يكسب صاحبه مناعة ووقاية من سم الأفاعي ولسع العقارب المميت. ويقوم عدد من صيادي الشرشمان الجزائريين بتهريب تلك الزواحف المهددة بالانقراض إلى بعض البلدان العربية نظرا لشهرة استخدامها في الكثير من الوصفات

بممتاز بسرعة حركته ومراوغته الشديدة إذ يلقبه الصيادون بـ"السمك الثاقب"، لأنه يلوذ بالفرار إلى الرمال ويسرعة فائقة. والصيد المحترف هو ذلك الذي يحكم قبضة يده على السمكة ليمنعها من الحركة. ويقول أحد صيادي الشرشمان في وادي السوف إن عملية اصطياد سمك الصحراء هي مهنة توارثها أهل المنطقة عن أجدادهم، حيث تعد تلك الزواحف الصغيرة الطبق المفضل لدى سكان الصحراء بالإضافة إلى كونها وصفة طبية بدائية تستخدم لشفاء بعض الأمراض. ويتم بيع الشرشمان بعد ذبحه وتنظيفه ليتم شواؤه على الجمر. وتحول سمك الصحراء إلى تجارة مزدهرة في أسواق المدن الصحراوية في الجنوب الجزائري. وينتفش هذا النشاط التجاري مع

تحت درجة حرارة لافحة تفوق الأربعين يخرج الصيادون الجزائريون إلى الصحراء في رحلة شاقة لاصطياد سمك من نوع خاص يسبح فقط في الرمال دون البحار يسمى الشرشمان أو سمك الصحراء.

□ وادي سوف (الجزائر) - "الشرشمان" أو سمك الصحراء هو أحد أنواع الزواحف النادرة في العالم المهددة بالانقراض والتي تعيش في صحراء الجزائر، طوله لا يتجاوز عشرة سنتيمترات ولا يظهر إلا في وقت الحر يقتفي الصيادون في الجزائر أثره للاستمتاع بمذاقه المميز.

أغلب من يمارس هذه الحرفة هم الشباب الذين يتحملون عناء المشي في الكثبان الرملية والحرارة والعطش أحيانا وتتطلب عملية الصيد المحفوفة بمخاطر عدة تركيزا كبيرا لتجنب الحشرات والأفاعي والعقارب. ويقتفي الصيادون أثر سمك الصحراء ما بين فترتي الظهر والعصر عند اشتداد الحرارة وهي الفترة التي تساعد الشرشمان على الخروج إلى سطح الأرض.

وحسب أحد الصيادين الجزائريين فإن الشرشمان يدخل في سبات عميق لمدة تتراوح ما بين 8 و10 أشهر ليفيق من سباته مع نهاية فصل الربيع إلى غاية بداية فصل الصيف وهي الفرصة التي ينتهزها أهل مدينة الوادي أو مدينة وادي سوف، الواقعة جنوب شرق العاصمة الجزائر، من أجل اصطياده. ويستشعر الصياد وجود سمك الصحراء من خلال إغصاصة يده في الرمال على عمق يصل إلى نصف متر، والمهمة ليست بالسهلة كون سمك الصحراء



سمكة تبصق على الوجه كلما تعرفت إليه

خصوصا عن التعاطي مع المعلومات المتعلقة بالحواس. وهذه القشرة المخية الحديثة الموجودة لدى الثدييات متطورة بشكل خاص لدى القرود. أما لدى الإنسان فهي تمثل 80 بالمئة من وزن الدماغ.

وأراد الباحثون من جامعتي أكسفورد البريطانية وكوينز لاند الأسترالية إجراء اختبارات على قدرات السمكة التي لا تملك قشرة مخية حديثة. واختار العلماء "السمكة الرامية" التي تعيش في غابات المخروط في آسيا وتعرف بقوة حاسة النظر لديها. وهي تبصق على الحشرات المتمركزة على الأوراق أو الجذوع مع دقة عالية في إصابة أهدافها ما

هذه السمكة الاستوائية ذات الجسم المخطط بأشرطة سوداء والتي بالإمكان تربيتها في حوض للأسماك.

وقالت كايتلين نيوبورت من قسم علم الحيوانات في هذه الجامعة "أعتقد أن الرأي العام سيفاجأ حين يعرف مدى ذكاء هذه الأسماك". وأضافت "القدرة على التمييز بين عدد كبير من الوجوه مهمة قد تتثير الدهشة بصعوبتها".

وطالبا اعتبر العلماء أن هذه المهمة لا يمكن إنجازها إلا من جانب حيوانات لديها قشرة مخية حديثة، وهو الجزء الأكثر تطورا واتساعا وحدانية في الدماغ والمسؤول

□ لندن - أثبتت سمكة غريبة قدرة لافتة على التعرف إلى الوجوه على الرغم من صغر دماغها، في ظاهرة تسجل للمرة الأولى وفق تأكيد باحثين في دراسة علمية حديثة. السمكة صاحبة هذا الإنجاز تعرف باسمها العلمي "توسوتيس تساتاريوس" أو "السمكة الرامية" وتتميز بقوتها في رشق المياه عند البصق على فرائسها خارج المياه. وأشارت جامعة أكسفورد المشاركة في الدراسة التي نشرتها مجلة "ساينتيфик ريبورتس" إلى "أنها المرة الأولى التي ثبت فيها قدرة سمكة على التعرف إلى وجوه بشرية". وهذا ما يدفع إلى النظر بعين مختلفة إلى

كنيسة في أريحا توزع الإفطار على الصائمين

المسلمات شهر رمضان طيبا ومباركا. ونتمنى السلام والخير لجميع إخواننا وأخواتنا في العالم العربي".

وهناك أكثر من عشرة متطوعين مسيحيين يوزعون الطعام كل مساء خلال الشهر الكريم. ومن هؤلاء المتطوعين جاك حنار الذي قال إن "الهدف من هذه المبادرة هو إيصال رسالة إلى العالم بأن الفلسطينيين مسيحيين كانوا أم مسلمين هم شعب واحد ويد واحدة على أرض فلسطين". ويرحب أولئك الذين يتلقون الطعام مجانا بهذا العمل الخيري.

□ أريحا - قبيل غروب الشمس بقليل يتوجه متطوعون من الكنيسة اللاتينية في أريحا إلى الشوارع حاملين معهم الماء والتمر. ويقوم هؤلاء المتطوعون بتوزيع الطعام والشراب على المارة والركاب العائدين إلى منازلهم لتناول الإفطار بعد صيام نهار يوم من أيام رمضان. وأطلقت الكنيسة مبادرة الإفطار لإظهار التعايش بين المسيحيين والمسلمين في الضفة الغربية.

وقال الأخ أنتوني في الكنيسة اللاتينية في الخليل "أتمنى لإخواننا المسلمين وأخواتنا

قدمت الممثلة الأميركية

ماري إليزابيث وينستد

حفل توزيع جوائز «توني»

في نيويورك بفستان

من تصميم اللبناني زهير

مراد، وحصدت مسرحية

«هاميلتون» نصيب

الأسد من جوائز الحفل

ب11 جائزة من أصل

17 رشحت لها.

